

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
المركز الجامعي لميلة

قسم اللغة والأدب العربي

معهد الآداب واللغات



المرجع: .....

# اشكالية اللغة عند الطفل بين المحيط الاجتماعي و المدرسة في مرحلتى التحضيري و السنة الأولى ابتدائي - دراسة ميدانية -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي  
تخصص: علوم اللسان العربي

إشراف الأستاذ(ة):  
\* أ/ سليم مزهود

إعداد الطالب(ة):  
• مريم عابد

السنة الجامعية: 2014/2013

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿وَاللّٰهُ اَخْرَجَكُمْ مِّنْ بُطُوٰٓءِ اٰمِهَآئِكُمْ

لَّا تَعْلَمُوۡا سَبِيۡلًا وَّجَعَلَ لَكُمُ السَّبۡعَ

وَالْاَنْصَارَ وَالْاَقۡصَاةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوۡا﴾

سورة النحل الآية 87

# عَلَمٌ

اللهم لا تدعنا نصاب بالغرور إذا نجحنا، ولا باليأس إذا فشلنا

بل ذكّرنا بأه الفشل هو العجائب التي تسبب النجاح

اللهم إذا أخطبنا نجاحاً فلا تفقرنا تواضعنا، وإذا أخطبنا تواضعاً فلا تفقرنا

اعجزنا بكرامتنا .. اللهم علمنا ما نفعنا ولا نفعنا بما علمتنا وزودنا علماً .

اللهم علمنا أه الساحة من مظاهر القوة، وعلمنا يا رب أه الانتقام من مظاهر

الضعف .. ربنا لا نزع قلوبنا بعد أه هديتنا، واهدنا إنك أنت الوهاب

وئب قلوبنا على دينك ويسر حروبنا .. إنك على كل شيء قدير



## شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار دربي وسدد خطاي ووقفني إلى قطف ثمرة كنت أصبو إليها منذ صباي، فألف حمد وشكر لله على نعمه وكرمه، والشكر له أولا وأخرا فهو الذي ألهمني الصبر والسلوان على إنجاز هذه المذكرة التي كانت حلما بالنسبة إليّ جسدتها في الواقع بمعونته سبحانه وتعالى، ونحمدك يا رب حمدا يليق بمقامك وجلالك العظيم، والصلاة والسلام على خير العباد حبيبنا محمد خير الخلق صلى الله عليه وسلم.

وأقدم بالشكر الجزيل والتقدير الكبير لأستاذي المشرف المحترم الذي لم يبخل علي بنصائحه القيمة وإرشاداته الوجيهة .. إلى الذي كان وما يزال في خدمة العلم، وأدعو الله أن يبقيه للدروب ساطعا أستاذي "سليم مزهود" أطال الله في عمره وأكسبه الثواب في ميزانه على مناقبه.

إلى كافة الأساتذة الذي تناوبوا على تدريسي طول الخمس سنوات التي قضيتها في المسار العلمي الأكاديمي بالمركز الجامعي ميلة، وخاصة أساتذة اللغة.

وأتوجه بالشكر البالغ إلى كل من أسهم في مساعدتي لإتمام هذه المذكرة من قريب أو من بعيد، فلن أنسى فضلهم على مر السنين، وجزى الله عني خيراً أولئك جميعهم، وأرجو من الله القدير أن يكون عملي وعملهم في ميزان حسناتنا ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ . إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾

(سورة الشعراء. الآية: 88)

## إهداء

الحمد لله نحمده وبه نستعين، أشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له  
في ابداع خلقه وأشهد أن محمداً عبده ورسوله هادي الأمة للنور.

أما بعد فإني أهدي هذا العمل المتواضع لك :

- من هي أسمى الناس بصحبي .. لك ينبوع الحنا والرفقة أسمى العزيزة الغالية "وريدة"
- لك الذي تحمل الغربة والبعد من أجل لك يوفر لنا الرفاهية في الحياة .. لك منلي الأمل في  
الصبر وطاعة الله أنبي الكريم الغالي "عبد الوهاب" ... لك لأنني فضلكما ووفتكما لك  
جانبي طوال السنين فنعم العود والمرسداًتما، ودرحائكم تمهدت لي الطريق وأضيئت الأضواء  
، يا منبع الخير أهديكما هذا البحث حله يكون تعبيراً عن جميل منكما لى أنساء .
- لك أستاذي أسامة وأحمد وسيفياني زينب وأميمة الأحماء
- لك زوجي الطموح الذي علمني لك الحياة نسير بالأمل وجوهرها الطموح

### — مراد الغالي —

- لك كل من قدح في يد العود والمساعدة في هذه المنزكرة أهدي طم جميعاً هذا الجهد المتواضع

وما توفيتي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب

مقدمة

## مقدمة:

تؤدي اللغة دوراً هاماً في حياة الطفل بصفة خاصة، ويحتاجها الطفل كي تتبلور بنيته العقلية وتكتمل، إذ من خلال اللغة يستطيع التعبير عن أفكاره وميوله ورغباته وحاجاته. وتتطور شخصية الطفل فينتقل من مرحلة التمحور حول الذات والإدراك السطحي للأشياء إلى مرحلة الموضوعية وإدراك العلاقة بينه وبين المحيط الذي يعيش فيه، وبينه وبين اللغة، حيث إن هذا التطور لا يتم بشكل تلقائي، بل يكون من خلال التدريب على النطق باللغة التي تم اكتسابها عبر مراحل عديدة، وقبل أن يكون الطفل مرسل لغة فهو متلقي لغة، ويعتبر المحيط الاجتماعي بسماته الثقافية والاقتصادية من أهم العوامل المؤثرة على تعلم النطق والكلام، واكتساب اللغة لدى الطفل حيث إن نموه اللغوي يتأثر بالمحيط الذي يعيش فيه وكذلك بمحيطه المدرسي في أثناء مراحل نموه اللغوي.

وقد تمثل سبب اختيارنا الموضوع في حنا الكبير لعالم الطفولة، واهتمامنا بلغتهم منذ الصرخة الأولى إلى مرحلة اللغة السليمة التي نطق بها.

وفي ضوء ما نتحدث به عن الطفل واللغة نجد تساؤلات كثيرة تبرز إلى الظاهر وأهمها الإشكال المطروح: ما اللغة؟ وما الطفل؟ وما علاقة اللغة بالطفل؟ وكيف يكتسبها ويتعلمها ويوظفها؟ وما علاقة الطفل بالمحيط الاجتماعي؟

سنحاول الإجابة بشكل واضح عن هذه التساؤلات من خلال فصول بحثنا الموسوم "إشكالية اللغة عند الطفل بين المحيط الاجتماعي والمدرسة، مرحلة التحضير والسنة الأولى ابتدائي أنموذجاً - دراسة ميدانية"، إذ تناولنا في هذا الدراسة خطة بحث تتكون من مدخل وثلاثة فصول، عالجت في المدخل ماهية المصطلح، وتعريف اللغة والطفل والمجتمع والمدرسة، ثم تناولنا في الفصل الأول نظريات وآراء في اكتساب اللغة، مبرزين أهم النظريات التي تحدثت عن كيفية اكتساب اللغة، وكذلك آراء علماء التراث، والعلماء المحدثين.

أما الفصل الثاني فتناولنا فيه الطفل واكتساب اللغة مبرزين أهم المراحل التي يمر بها الطفل في اكتسابه للغة بدءاً من مرحلة الصراخ إلى مرحلة الجملة ثم عرجنا إلى ذكر مراحل تطور اللغة الاستقبالية والتعبيرية عند الطفل ثم طبقنا تلك المفاهيم النظرية في الفصل الثالث، انطلقنا فيه من دراسة ميدانية عن منهجية البحث من خلال ذكر منهج الدراسة

والتعريف به ومجال الدراسة والأدوات التي تم الاعتماد عليها أثناء الدراسة، ثم قمنا بتحليل الاستبانات، وإحصاء النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها، وفي الأخير اتسم بحثنا بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها ومجموعة من التوصيات، وبما أن الدراسة ميدانية اتبعنا في بحثنا المنهج الوصفي التحليلي .

واعتمدنا في بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع من أهمها: كتاب "الخصائص" لابن جني، دار الكتب المصرية 1951م، وكتاب أحمد بن فارس الموسوم: "الصاحبي في فقه اللغة"، دار المكتبة السلفية، وكتاب إبراهيم خليل: "مدخل الى علم اللغة"، دار المسيرة 2010م، وكتاب أنس محمد أحمد قاسم: "اللغة والتواصل لدى الطفل" مركز الإسكندرية للكتاب، 2005م، وغيرها من الكتب التي تم ذكرها في قائمة المصادر والمراجع المثبتة. ومثل أيّ بحث علمي أكاديمي واجهتنا صعوباتٌ جمةٌ أثناء إعدادة، من بينها نقص المصادر والمراجع في المركز الجامعي، ضيق الوقت بما أن الدراسة ميدانية إضافة إلى صعوبات أخرى، مما جعلنا ننال حضا من التعب، ولكن -بتوفيق من الله عز وجل- قد تم هذا العمل، ولكل شيء إذا ما تم نقصان، فنرجو من الله تعالى أن نفيد الأجيال المتخصصة في ميدان "اللغة والطفل".



المدرسة؛

ماهية مصطلح حاج اللغة والطفل

والمجتمع والمدرسة

## المدخل؛ ماهية مصطلحات اللغة والطفل والمجتمع والمدرسة

1. تعريف اللغة

أ- لغة

ب- اصطلاحا

2. تعريف الطفل

أ- لغة

ب- اصطلاحا

3. تعريف المجتمع

أ- لغة

ب- اصطلاحا

4. تعريف المدرسة

أ- لغة

ب- اصطلاحا

## 1- تعريف اللغة :

لوحظ أن اللغة ل تعرف عند العرب قبل انتهاء القرن الثاني للهجرة، وكان العالم باللغة يطلق عليه اسم الراوية ثم باسم اللغوي بداية من القرن الرابع للهجرة، ومن الذين أطلق عليهم هذا اللقب الجديد "أبو الطيب اللغوي، ابن دريد الأزهري" ولم ترد كلمة لغة في القرآن الكريم، وإنما عبر عن مفهومها بكلمة (لسان) في عدة مواضع منها قوله تعالى: "بلسان عربي مبين" (1)

أ- لغة :

## - في المصباح المنير :

اشتقت اللغة من (لغا) الشيء يلغو لغوا، من باب قال باطلا، ولغا الرجل تكلم باللغو وهو أخلط الكلام، ولغا به وتكلم به وألغيته وأبطلته، وألغيته من العدد أسقطته . واللغى مقصورة، مثل: اللغو واللاغية؛ أي الكلمة ذات اللغو، ومن الفرق اللطيف قول الخليل: اللغظ كلام لشيء ليس من شأنك، والكذب كلام لشيء تغرّ به، والمحال كلام لغير شيء، والمستقيم كلام لشيء منتظم، واللغو كلام لشيء لم ترده، ولغى بالأمر يلغى به من باب التعبير، لهج به (2) .

ويقال إن اللغة مشتقة من ذلك؛ حيث حذف اللام وعوض عنها الهاء، وأصلها (اللغوة) مثل: (غرفة)، وسمعت لغاتهم أي اختلاف كلامهم (3).

## - في أساس البلاغة مادة (ل غ و):

لغا فلان يلغو، وتكلم باللغو واللغا، وتقول: زاغ عن الصواب ولغا، وتكلم بالرفث ولغا، ولغوت بكذا: لفظت به وتكلمت، وإذا أردت أن تسمع من الأعراب فاستغلهم: فاستنطقهم، وسمعت لغواهم، قال الراعي يصف القطا :

قوارب الماء لغواها مبنية في بجة الماء لما راعها الفزع

<sup>1</sup> - سورة الشعراء. الآية: 195

<sup>2</sup> - الفيومي: المصباح المنير. تحقيق: يوسف الشيخ محمد المطبعة المصرية، بيروت، لبنان، ط:3، 1420هـ ص:212.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه. الصفحة نفسها

وتقول اسمع لغواهم ولا تخف طغواهم، ومنه اللغة، وتقول: لغة العرب أفصح اللغات وبلاغتها أتم البلاغات، ومن المجاز: لغا عن الطريق، وعن الصواب مال عنه (1).  
وقد استنتج بعض الباحثين أن لفظة (اللغة) دخيلة على اللغة العربية، وأنها معربة من كلمة (Logos) الإغريقية التي تعني: الفكرة والكلمة والمنطق، وما يمكن أن نرجح به هو ورود جذر (ل غ و) في الآداب العربية والقرآن الكريم والتي تعني إنسانية وغيرها .  
ب- اصطلاحاً :

اختلف أنظار العلماء للغة وفقاً للمنهج الذي يدرسونها به، ففريق يعرفها على أساس عقلي ذهني وفريق ينظر إليها نظرة وظيفية، وقد اهتم بها كثير من المختصين العرب والغرب في مختلف فروع العلوم مثل: علم اللغة وعلم النفس، وعلم الاجتماع وعلم التربية.  
• عند العرب :

عرف اللغة "ابنُ جنِي" في الخصائص بقوله: "أما حد اللغة فهي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" (2).  
وعرفها "ابن سنان الخفاجي" بقوله إن "اللغة هي ما نتواضع عليه من الكلام" (3).  
ويعرفها آخرون بأنها: "قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اصطلاحية منطوقة يتواصل بها الأفراد في مجتمع ما" (4).  
ومعنى هذا التعريف هو أن اللغة قدرة ذهنية مكتسبة وليست فطرية، وهي مجموعة من الرموز الذي تواضع عليها مجتمع ما بهدف تحقيق التواصل والإبلاغ بين أفرادها، ويتعلمها عن طريق الآخرين، بمساعدة قدراته واستعداداته الفطرية.

<sup>1</sup> - الزمخشري: أساس البلاغة. تحقيق: محمد باسل عيون السود. منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط: 1998م، ج2، ص: 173. مادة (ل غ و)

<sup>2</sup> - ابن جنِي: الخصائص. تحقيق: محمد علي النجار. دار الكتب المصرية، القاهرة، ط: 1، 1951، ج: 1، ص: 33.

<sup>3</sup> - ابن سنان الخفاجي: سر الفصاحة. تحقيق: عبد المتعالي الصعيدي مطبعة علي صبيح، مصر القاهرة، 1953 ص: 49.

<sup>4</sup> - السيد عبد الحميد سليمان: سيكولوجية اللغة والطفل. دار الفكر، بيروت، ط: 1، 2003، ص: 30

أما في كتاب المزهر لـ "جلال الدين السيوطي" فنجده يذكر تعريفات بعض العلماء حول اللغة، ومنهم "ابن الحاجب" الذي عرف اللغة بقوله إنها: "كل لفظ وضع لمعنى" (1) ويؤكد هذا "الأشموني" في شرحه منهاج الاصول بالقول: "هي الألفاظ الموضوعة للمعاني"، والألفاظ وضعت من أجل المعنى، فلا لفظ من دون معنى، ويعني هذا أن لكل دال مدلولاً أما "الشافعي" فيعرفها بقوله: "اللغة هي الكلام، والكلام إنما هو حرف وصوت، فإن تركه المتكلم سدى غفلاً امتد وطال، وإن قطعه تقطع فقطعوه، على حركات أعضاء الإنسان التي يخرج منها الصوت." (2)

### • عند الغرب:

يعرف اللساني الألماني "فرانزوب" (Franz.Boop: 1867-1791م) اللغة بقوله: "اللغة جسم عضوي وما دام حياً فهو ينمو ويكبر ويعرض له ما يعرف للكائن الحي" (3)

ويوضح العالم الأمريكي "وتتي" تعريف اللغة في كتاب له عن "حياة اللغة ونموها" بقوله: "اللغة وسيلة اتصال وتبليغ بين الناس، وألفاظها هي أدوات التبليغ، حيث تتميز هذه الأدوات بطابعها الفيزيائي (الصوتي)، والفسولوجي (النطقي) والنفسي (السلوكي) والأنثروبولوجي (الذي يتضمن العادات والتقاليد والأعراف)" (4).

أما العالم "هول" فقد ذهب في تعريفه اللغة في كتابه "مقالة عن اللغة" بقوله إنها: "نمط سلوكي جماعي بواسطته يتم الاتصال والتفاعل بين البشر برموز شفوية سمعية اصطلاحية يستخدمونها بحكم العادة" (5).

<sup>1</sup> - السيوطي (جلال الدين): المزهر في علوم اللغة. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرون، دار الفكر، بيروت، دت، ص:16

<sup>2</sup> - انظر: إبراهيم خليل: مدخل إلى علم اللغة. دار الميسرة للنشر و التوزيع ، الطباعة ، ط1، 2010 ، ص:16

<sup>3</sup> - انظر: المرجع نفسه. ص: 18

<sup>4</sup> - انظر: المرجع نفسه. ص: 19

<sup>5</sup> - شحدة الفارغ وآخرون: مقدمة في اللغويات المعاصرة. دار وائل للنشر، عمان، ط:2، 2003، ص:13

ويتفق معه في هذا التعريف كل من "بلوك" و"تريجر" في كتابهما: "الموجز في التحليل اللغوي" بالقول إن: "اللغة هي منظومة من الرموز الصوتية الاصطلاحية التي يمكن بواسطتها لمجموعة من الناس في مجتمع معين التعاون" (1).

ونفهم من التعريفين السابقين بأن اللغة هي مجموعة من الرموز الشفوية المنطوقة المتواضع عليها في مجتمع معين، وهي أداة تواصل بين الناس .

- **اللغة في معجم "روبيز"**: يعرف معجم روبيز اللغة بأنه: "وظيفة التعبير عن الفكر والتواصل بين الناس تقوم بها أعضاء النطق (التكلم)، أو هي التدوين بواسطة علامات مادية (الكتابة)" (2)، بمعنى أن اللغة أداة تواصل بين الناس سواء أكانت منطوقة أم مكتوبة.

فاللغة إذن - على ضوء ما ذكره من تعاريف - ظاهرة بشرية اجتماعية تتمثل في مجموعة من الرموز الصوتية المنطوقة أو المكتوبة، التي يخضع استعمالها لشروط مستمدة من النظام اللغوي، الذي هو نظام ذو بعد تصريفي، وآخر نحوي، وثالث دلالي، ورابع تداولي فضلا عن البعد الصوتي، وهو الأصل الذي تتبع منه تلك الأبعاد، وتستخدم في التعبير عن حاجات الأفراد، وبذلك تحقق عنصر التواصل بينهم (3).

<sup>1</sup> - شحدة الفارغ : مقدمة في اللغويات المعاصرة. ص: 13

<sup>2</sup> - أنطوان الهاشم: اضطرابات اللغة. منشورات عويدات، بيروت، لبنان، ط:1، 2000م، ص:11

<sup>3</sup> - إبراهيم خليل: مدخل الى علم اللغة. ص:24

## 2- تعريف الطفل :

## أ- لغة :

الطفل لغة مشتق من الفعل الثلاثي (طَفَلَ): وهو النبات الرخص، والرخص الناعم والجمع طفل وطفول، والطفل والطفلة: الصغيران .

والصبي يدعى طفلاً حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم<sup>(1)</sup>

وجاء في المعجم الوسيط:

الطفل الرخص الناعم الرقيق، والطفل المولود مادام ناعماً رخصاً، والجمع: طفولة وطفل<sup>(2)</sup> وفي التنزيل العزيز قوله تعالى:

- "وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا"<sup>(3)</sup>

- "ثم نخرجكم طفلاً"<sup>(4)</sup>

- "أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء"<sup>(5)</sup>، وهو الولد حتى البلوغ .

## ب- اصطلاحاً:

الطفل هو: "عالم من المجاهيل المعقدة كعالم البحار الواسع الذي كلما خاضه الباحثون، كلما وجدوا فيه كنوزاً وحقائقَ علميةً جديدةً لا زالت مخفيةً عنهم، لضعف إدراكهم المحدود وضيقه من جهة، واتساع نطاق هذا العالم من جهة أخرى"<sup>(6)</sup> والواقع أن الطفولة البشرية تمتد سنوات لا تقل عن اثني عشر سنة، كما أن الطفولة البشرية تزداد بازدياد التقدم البشري "<sup>(7)</sup>.

<sup>1</sup> - انظر: ابن منظور: لسان العرب. ج:10، ص:40، والزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس. ج:15 ص:433-

434

<sup>2</sup> - سيما راتب عدنان: تربية الطفل في الاسلام. ص:14

<sup>3</sup> - سورة النور . آية [59]

<sup>4</sup> - سورة الحج . آية [5]

<sup>5</sup> - سورة النور . آية [31]

<sup>6</sup> - عبد الله أحمد: بناء الأسرة الفاضلة. دار البيان العربي، بيروت، 1990، ص:181 .

<sup>7</sup> - فاخر عامر: معالم التربية دراسات في التربية العامة والتربية العربية. دار العلم، بيروت، ط:5، 1983م ص:160.

- "والطفولة المرحلة من الميلاد إلى البلوغ" (1)
- "ومرحلة الطفولة من أهم مراحل التكوين ونمو الشخصية، وهي مجال إعداد للطفل للقيام بالدور المطلوب منه في الحياة، لما كانت وظيفة الإنسان هي أكبر وظيفة، ودوره في الأرض هو أعظم دور، اقتضت مدة أطول، ليحسن إعداده وتربيته للمستقبل ومن هنا كانت حاجة الطفل شديدة لملازمة أبويه في هذه المرحلة من مراحل تكوينه" (2)

<sup>1</sup>- إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط. ط:2، 1972م، ص:587.

<sup>2</sup>- سهام مهدي جبار: الطفل في الشريعة الإسلامية ومنهج التربية البنوية. ص:96 .



## 3- تعريف المجتمع:

## أ- لغة:

اجتمع: مطاوع جمعة... وفي صفة الرسول صلى الله عليه وسلم: "كان إذا مشى مشى مجتمعا".

وتجمع: أي انضم بعضه إلى بعض .

واستجمع: أي تجمع، ويقال: استجمع القوم؛ إذا تجمعوا من كل صوب .

والجميع: أي المجتمع، يقال: حي جميع، وقوم جميع، ويقال: رجل جميع، أي مجتمع الخلق قوي قد بلغ أشده، وهو جميع الرأي سديدة .

والمجتمع: موضع الاجتماع والجماعة من الناس

والمجتمع : هيئة اجتماعية (1)

والمجتمع : مشتق من الفعل اجتمع ضد تفرق (2)

## ب- اصطلاحاً :

المجتمع كل مجموعة أفراد تربطهم رابطة ما معروفة لديهم، ولها أثر دائم أو مؤقت في حياتهم، وفي علاقاتهم مع بعض (3).

فالمجتمع إذن يطلق على جماعة المسلمين وجماعة المسيحيين، وأفراد الأمة، والمدينة والحي والأسرة، كما يطلق لفظ مجتمع على من تتألف منهم جماعة أو كلية أو مدرسة أو فصل، أو جمعية أو مؤسسة أو نقابة أو حزب أو مجلس تشريعي أو تنفيذي أو قضائي ويطلق على القائمين بشؤون مشروع صناعي أو تجاري، كما يطلق على الناس يجتمعون عرضاً في الطريق لمشاهدة حادث، أو في ملعب بحضور مباراة رياضية، أو مسرح لرؤية تمثيلية أو في قاعة للاستماع الى محاضرة عامة، أو في مسجد أو كنيسة لأداء عبادات أو في قطار أو سيارة أو باخرة، أو طائرة للوصول إلى مقاصدهم (4)

<sup>1</sup> - مجتمع اللغة العربية : المعجم الوسيط. مكتبة الشروق الدولية، مصر، مجلد: 1، 2004، ص:135-136.

<sup>2</sup> - الفيروز أبادي: القاموس المحيط. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 1999، مادة (ج م ع)، ص:139

<sup>3</sup> - علي عبد الواحد وافي: علم الاجتماع. نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ص:16

<sup>4</sup> - المرجع نفسه. الصفحة نفسها. ص:16 .

- من خلال هذا التوضيح، والشرح نجد الدكتور "علي عبد الواحد وافي" يبين أنواعا كثيرة من المجتمعات باعتباريات عدة، فمن جهة النشوء والتكوين نجد ثلاثة أنواع من المجتمعات هي:
- 1- مجتمعات مستقرة مقصودة، كالجامعة والمدرسة والفصل والجمعية والمؤسسة والنقابة والحزب فهذه الأنواع تكون مقصودة مدبرة مستقرة.
  - 2- مجتمعات غير مستقرة وغير مقصودة كالناس يجتمعون على الطريق لمشاهدة حادث أو في الملعب فهذه الأنواع سرعان ما تتفكك بعد انتهاء الحادث.
  - 3- مجتمعات مستقرة تلقائية كمجتمع الأمة والمدينة والقرية، فهذه مجتمعات مستقرة تكونت في صورة تلقائية مثل الجمعية والحزب، وهي أهم أنواع المجتمعات، وهي التي توجد فيها أكثر شؤون السياسة والاقتصاد والقضاء والدين والأخلاق والأسرة واللغة والتربية وغير ذلك.<sup>(1)</sup>

<sup>1</sup> - علي عبد الواحد وافي: علم الاجتماع. ص: 17-18 .

## 4- تعريف المدرسة:

## أ- لغة:

المُدْرَس: الكثير الدرس والتلاوة في الكتاب، والمُعَلِّم

والمُدْرَس: الموضع يدرس فيه، وجمعه: مَدَارِسُ، والمدرسة: مكان الدرس والتعليم (1).  
والمدرسة جماعة من الفلاسفة أو المفكرين أو الباحثين تعتقد مذهباً معيناً، أو تقول برأي مشترك، ويقال: هو من مدرسة فلان، على رأيه ومذهبه، والجمع: مارس (2).

## ب- اصطلاحاً :

المدرسة هي مؤسسة تعليمية يتعلم بها التلاميذ الدروس بمختلف العلوم، وتكون الدراسة بها عدة مراحل، وتتقسم المدارس إلى مدارس حكومية ومدارس خاصة .  
والمدرسة هي تلك البيئة الصناعية التي أوجدها التطور الاجتماعي لكي يكتمل بها الدور الذي مارسه الأسرة في تربية أبنائها إعدادهم، ومدتهم بالخبرات اللازمة لدخولهم معترك الحياة فيما بعد، فهي لذلك تعتبر الحلقة الوسطى والمهمة التي يمر بها الأطفال خلال مراحل نموهم ونضوجهم لكي يكونوا جاهزين للقيام بمسؤولياتهم في المجتمع مستعنيين بما اكتسبوه من المهارات المختلفة والضرورية كتكيفهم السليم مع البيئة الاجتماعية الكبرى .  
والمدرسة الابتدائية هي مؤسسة عمومية تستقبل الأطفال الذين بلغوا سن التمدرس القانوني (06 سنوات) ليتابعوا بها التعليم الابتدائي الذي تبلغ مدته 05 سنوات، والمدرسة الابتدائية تنشأ بقرار محلي، وتخضع إدارياً وتربوياً لوزارة التربية الوطنية

<sup>1</sup> - مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط . ص: 280.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

# الفصل الأول

نظريات وآراء في اكتساب اللغة

### الفصل الأول؛

#### (نظريات وآراء في اكتساب اللغة)

5. نظريات اكتساب اللغة

ت- النظرية السلوكية

ث- النظرية الفطرية

ج- النظرية المعرفية

6. آراء في اكتساب اللغة

ت- في تراثنا العربي

- رأي ابن فارس

- رأي ابن خلدون

ث- عند العلماء المحدثين

## 1- نظريات اكتساب اللغة:

إن اكتساب اللغة وتطورها عند الطفل له أهمية عند علماء النفس عامة وعلماء اللغة خاصة، لأن اللغة تعدّ مظهراً من المظاهر التي يتميز بها الإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى، ومن ثم نجد أن العلماء صاغوا العديد من النظريات التي اهتمت بتفسير الكيفية التي يكتسب بها الطفل اللغة "حيث تضع في اعتبارها عناصر خاصة للنمو اللغوي، تتراوح بين الأسباب البيولوجية والنظريات التي تؤكد على خبرات الاطفال في البيئة، وتؤكد على نمو الطفل واكتسابه اللغة، إذ إن غالبية المنظرين يعتقدون أن الاطفال لديهم استعداد وتهيئة بيولوجية لاكتساب اللغة"<sup>(1)</sup> .

## أ- النظرية السلوكية :

تقوم هذه النظرية - على اختلاف توجهات المدارس الفرعية بداخلها - على التشريط كمبدأ أساسي لاكتساب اللغة بالإضافة إلى مبادئ أخرى كالاقتزان، والتعزيز والتكرار والتعميم، والتمايز .

فاللغة لدى السلوكية هي سلوك شأنه شأن أي سلوك آخر يكمن تعلمه، وهي عبارة عن مهارة ينمو وجودها لدى الفرد عن طريق المحاولة والخطأ، ويتم تدعيمها عن طريق المكافأة، وتنطفئ اذا لم تقدم المكافأة.<sup>(2)</sup>

وتذهب السلوكية الى أن اللغة عبارة عن استجابة يصدرها الكائن الحي بفعل مشيرات، وأن الاستجابات اللفظية التي يتم تعزيزها تكرر شأنها شأن بقية الاستجابات. وقد يتضح ذلك جليا في رأي "سكينر" حيث يميز بين ثلاث طرائق يتم بها تشجيع تكرار استجابات الكلام:

**الأولى:** قد يستخدم الطفل فيها استجابات ترددية حيث يحاكي صوتا يقوم به آخرون يظهرن التأكيد فورا، ولكن تمام هذه الأصوات يحتاج الى حضور شيء ترتبط به .

**الثانية:** نوع من الطلب أو استجابة تبدأ بوصفها صوتا عشوائيا وتنتهي بارتباط هذا الصوت بمعنى لدى الآخرين، علما بأن الاستجابة الترددية تتبعها غالبا تعبيرات طلب حيث يلجأ أحد

<sup>1</sup> - أديب عبد الله النوايبسية وإيمان طه القطاونة: النمو اللغوي والمعرفي للطفل. مكتبة المجتمع العربي، عمان ط1

2009 ، ص40

<sup>2</sup> - السيد عبد الحيد سليمان: سيكولوجية اللغة والطفل. دار الفكر العربي، ط1، 2003، ص53

الوالدين بعد ان يستمع الطفل وهو يردد (ما- ما) أو (با- با) الى جميع استخدام هذا التعبير لتكوين كلمة، وتشجيع الطفل على تكرار التلفظ بهذه الكلمة مرتبطا بأحد الأشياء.

الثالثة: تظهر الاستجابة المتقنة، وفيها يتم القيام بإحدى الاستجابات اللفظية عن طريق المحاكاة، وعندما يكافئ الطفل بالتأكيد فإنه يرجح أن تظهر الاستجابة ثانية. (1)

كما يرى "سكينر" أيضا أن اكتساب الطفل للغة دائما يكون محكوما بمتغيرين رئيسين هما: الضبط البيئي الخارجي، مثل: المثيرات البيئية، والضببط الداخلي مثل: حاجات الطفل، ويؤدي التعزيز دوره في اكتساب الطفل للغة من خلال تعزيز السلوك اللفظي فالطفل في البداية تصدر منه مجموعة من الأصوات منها ما يكون كلمة، ومنها ما يكون كلمة، لكنه حين يجد استحسانا في حالة الأصوات التي تكون كلمة، فإنه يكون قد تم تعزيز هذا الجانب فيتم الاكتساب، ومنه تأخذ عملية تعميم المثير والاستجابة مكانها وأهميتها بالنسبة للسلوك اللفظي لدى الكبير (2).

ومثال ذلك: أن الطفل الذي يصدر صوت (با - با) مثلا في حضور أبيه، فإن هذا السلوك (الصوت) يسعد الأب ويجعله يبتسم في وجه ابنه، ويدفع لاحتضانه وتقبيله وهنا يكون الطفل قد حظي بتعزيز أبيه الذي ترك أثرا ايجابيا لديه، ومنه نجد الطفل في المواقف اللاحقة إذا رأى أباه يقترب منه، ويقوم بإعادة الصوت (با - با) ليحظى بسلوك أبيه الذي يبتسم بالحنو والعطف والتعزيز، وسوف يقوم الطفل بتكرار نطق هذا الصوت كلما لقي تعريزا، ويستخدم الصوت (با-با) ليشير إلى أبيه، فيحدث ارتباط بين المثيرات والاستجابات، فيكون الاكتساب اللغوي عند الطفل، وتنمو معه لغته وتتطور (3).

وقد أشار "بلومفيلد" إلى أن السلوكيين يرفضون ما ذهب اليه أصحاب الاتجاه العقلي من أن اللغة تكتسب ويفهم معناها من خلال ما يحدث في عقل المتعلم من أفكار أو صور ذهنية، ويرون أن البيئة لها دور مؤثر مع التعزيز في اكتساب الفرد لمعنى الشيء حيث إنهم لا يفصلون المعنى المكتسب عن الحدث المصاحب لاكتساب اللفظ أو المدلول، لأن معنى الصيغة اللغوية يجب أن يحل لدى المستمع في ضوء عناصر الموقف الذي يتكلم فيه المتحدث، وهذه العناصر هي:

1- السيد عبد الحميد سليمان: سيكولوجية اللغة والطفل. ص54 .

2- المرجع نفسه. الصفحة نفسها

3- المرجع نفسه. الصفحة نفسها

1. مثيرات المتكلم: وتتمثل في الأحداث العملية السابقة للكلام
2. الكلام: هو استجابة وسيطة للمتحدث، وتعد بدورها مثيرات للمستمع .
3. استجابة المستمع في الموقف الاتصالي، وأن اكتساب المعنى إنما يقوم على العلاقة الارتباطية بين هذه العناصر الثلاثة، حيث لا تتم بمعزل عن العناصر العيانية التي تمثل الواقع المحيط (1).

لقد قام "بلومفيلد" بتحليل دور السلوك في عملية تعلم الفرد للغة، فمثل لذلك بحالة طفل يرى تقاحة، ويشعر برغبة في التقاطها وأكلها (مثير عياني)، فإذا كان بإمكانه الحصول عليها فإنه سوف يذهب بنفسه ويحصل عليها (استجابة عملية)، لكن لا يحدث اكتساب للغة لعدم وجود الكلام في هذا الموقف كاستجابة.

أما إذا كان لا يمكن الحصول عليها فإنه سوف يلجأ إلى اللغة ليطلب مساعدة الغير (مثير لغوي)، فيصدر السامع استجابته (مساعدة الطفل) تنفيذ الطلب الطفل أو قد تدور حوار لغوية أخرى إلى أن يتم التقاط التقاحة (استجابة عملية)، ومن هنا يحدث اكتساب مفردات لغوية ومعان جديدة، وهو ما يمكن تمثيله كآتي :

مثير علمي ← استجابة لغوية ( استجابة وسيط )

مثير لغوي ( مثير وسيط ) ← استجابة عملية أو لغوية .

ومما تقدم نلاحظ أن السلوكية تفسر السلوك اللغوي تفسيراً آلياً اعتماداً على ثنائية المثير والاستجابة، وأنه يمكن التنبؤ بالكلام انطلاقاً من الموقف الذي يحدث فيه مستقلاً عن كل العوامل الداخلية لدى الطفل (2).

وأما عن معنى المفردات فللسلوكيين وجهة نظر إذ يرون أن اكتساب المعنى في ضوء التعزيز والاقتران بين كلمة ومحسوس عيني، أو بين كلمة ومشاعر تثيرها، يقف عاجزاً أمام تفسير اكتساب التراكيب اللغوية التي تتضمن أكثر من كلمة منفردة، مع العلم أن معنى الجملة أكبر من مجموع معاني الكلمات ويؤكد ذلك "تشومسكي" من خلال نظريته التي تفرق بين الجمل كبناء سطحي، والجمل كبناء يمثل المعنى (3) .

<sup>1</sup> - السيد عبد الحميد سليمان ، سيكولوجية اللغة و الطفل ، ص56

<sup>2</sup> - المرجع نفسه. الصفحة نفسها

<sup>3</sup> - عبد الحميد سليمان: سيكولوجية اللغة والطفل. ص: 57



وقد وجهت لتفسير السلوكية انتقادات العديد من علماء النفس الذين ذهبوا إلى أن الاستجابات اللفظية تأخذ معنى معيناً يوضحه مدى استخدام هذه الألفاظ، فالملاحظ أن استخدامها يعد أوسع بكثير مما هو مقيد بالارتباط الشرطي، إضافة إلى أن هناك كلمات لا تشير إلى مسميات أو أشياء يرجع إليها، فمثلاً من الصعب تفسير تعلم حرف التعريف (ال) في ضوء مصطلحات "سكينر" (اقتران اللفظ بالمشير، الشيء الدال عليه) أو بعض علامات الاستفهام .

كما أن الطفل يكتسب عدداً هائلاً من المفردات في فترة قصيرة نسبياً، وهذا ما لا تستطيع نظرية "سكينر" أن تزوده بتفسير كامل له (1).

### ب- النظرية الفطرية :

إن ما سبق ذكره في النظرية السلوكية كان حول دور السلوك في تعلم اللغة واكتسابها، أما أصحاب النظرية الفطرية في تفسيرهم لاكتساب اللغة فيرجعون إلى العديد من الافتراضات النظرية والمسلمات، والافتراض الأساس للنظرية يفيد أن اكتساب الفرد للغة يتم فطرياً، وجميع الأفراد يولدون ولديهم أداة تهيئهم لاكتساب اللغة، وإدراكها بطريقة منظمة . ونجد في تعريفهم للغة الكثير من الفرضيات والمسلمات التي لا نجدها في النظرية السلوكية، فالعقليون يعرفون اللغة: "بأنها العملية التي بها يتم تحويل المعنى التجريدي إلى مجموعات من الأصوات التي توصل أو تعبر عن المعنى، فعندما يفهم شخص اللغة فإنه بهذا يكون قادراً على فهم المبادئ التي تحكم التحويل "

فاللغة كانت العملية التي بواسطتها حولت الفكرة إلى اتصال لفظي (2)، فالعقليون يؤكدون أن اللغة كفاءة لا تكون بالضرورة متمثلة في واقع فيزيائي (ترى أو تسمع) على عكس السلوكيين الذين يهتمون بأداء اللغة منطوقة أو مكتوبة، آخذين في اعتبارهم أنها ترتب بواقع فيزيائي معين .

<sup>1</sup>-المرجع نفسه. ص: 58

<sup>2</sup>-المرجع نفسه. ص: 61- 62

ويرى أصحاب النظرية الفطرية أن هناك عوامل كثيرة تؤثر في استخدام قدرات الفرد في اللغة، لذلك فإن الأداء اللغوي والكلام الفعلي الذي تنتجه لا يعكس بالضرورة كفاءة الفرد في اللغة (1) .

ولعل من أبرز نظريات الاتجاه الفطري نظرية النحو التوليدي التحويلي "لنشومسكي" **Chomsky** حيث يرى أن كل طفل يمتلك قدرة لغوية فطرية تمكنه من اكتساب اللغة، لذلك فسر اكتساب اللغة على أساس وجود نماذج أولية للصياغة اللغوية لدى الأطفال، أي إن الأطفال في رأيه يولدون ولديهم نماذج للتركيب اللغوي تمكنهم من تحديد قواعد التركيب اللغوي في أي لغة من اللغات، حيث إن "هناك كليات من التراكيب اللغوية تشترك فيها جميع اللغات، كتراكيب الجمل من الأسماء والأفعال، والصفات والحروف (2) .

ويرى تشومسكي أن هذه العموميات هي التي تشكل منها النماذج الأولية المشار إليها (3)، وهي أولية بمعنى أن الطفل لا يتعلمها، بل تمثل لديه قدرة أولية فطرية على تحليل الجمل التي يسمعها ثم تكوين جمل لم يسمعها مطلقاً من قبل، وقد يفعل الطفل ذلك بشكل صحيح تماماً من البداية، أو بشكل يكون على الأقل مفهوماً ومقبولاً من ناحية الآخرين (4) .

فالطفل يتعلم التراكيب اللغوية عن طريق تقدير فرضيات معينة مبنية على النماذج اللغوية التي يسمعها، ثم يضع هذه الفرضيات موضع الاختبار في الاستعمال اللغوي ويقوم بتعديلها -عندما يتضح له الخطأ فيها- تعديلاً يؤدي إلى تقريبها تدريجياً من تراكيب الكبار إلى أن تصبح تراكيبه مطابقة لتراكيبهم، أي إن الطفل يستخلص قاعدة لغوية معينة من النماذج التي يسمعها ثم يطبق هذا القاعدة وبعد ذلك يعدلها إلى أن تطابق القاعدة التي يستعملها الكبار، فمثلاً: الطفل العربي يستخلص قاعدة التأنيث في العربية من نماذج مثل: صغير - صغيرة، طويل - طويلة...، فيطبقها على أحمر فيقول حميرة، ثم يكتشف خطأ

<sup>1</sup> - انظر: عبد الحميد سليمان: سيكولوجية اللغة والطفل. ص: 26 و 63

<sup>2</sup> - علي عبد الواحد وافي: نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، دار النهضة مصر للطباعة والنشر، ص: 200 .

<sup>3</sup> - محمد عماد الدين اسماعيل: الأطفال مرآة المجتمع، سلسلة عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب الكويت، 1989، العدد 99، ص108 .

<sup>4</sup> - ميشال زكريا: الأسنة التوليدية التحويلية وقواعد اللغة (الجملة البسيطة) المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1986، ص: 7- 8 .

هذا التطبيق في المثال في فترة لاحقة فيعدل القاعدة بحيث تنطبق على مجموعة من الأسماء والصفات وينشئ أخرى (1) .

وما قيل عن قواعد تركيب الكلمة ينطبق على قواعد تركيب الجملة، وبالرغم من أن الطفل لا يعرف المصطلحات: "فعل"، "اسم"، "حرف نفي"، "واو الجماعة"... فإنه يستطيع تمييز الاسم من الفعل ومن الصفة، والمفرد من الجمع، ويستطيع تجريد السوابق واللواحق في الكلمة، واستخلاص القواعد الصرفية والقواعد النحوية، ولذلك فهو يستعمل أداة التعريف مع الأسماء والصفات، ولكنه لا يستعملها مع الأسماء، فلا يقول: كتابي وإنما يقول: كتابي إن ما جاء به تشومسكي يتوافق مع أهداف ما نسعى إلى تأكيده في هذا البحث وهو أن للطفل قدرة هائلة تمكنه من اكتساب اللغة، فالإبداعية عند تشومسكي المتمثلة في تكوين جمل لم يسبق للطفل أن سمعها من قبل أساسها السماع الذي من خلاله اكتسب النموذج أو المثال الذي صار قالباً ذهنياً نفسياً يقيس عليه جميع التركيب التي ينشئها ولعل هذا ما يفسر لنا سر السليقة عند العربي الذي كان في زمانه "يكتسب لغته الفصحى من خلال الممارسة والاستعمال دون أن يدرك ما لها من نظام نحوي أو صرفي"<sup>(2)</sup>، فقد روي عن الأصمعي، أن جارية قالت: يا عم، أدرك فاها، غلبي فوها، لا طاقة لي بفيها فأهنتها، وقلت: يا جارية، ما أفصحك!<sup>(3)</sup>، ويرجح أن تكون هذه الجارية صبية صغيرة دون السادسة من عمرها، لأن الأصمعي أتى عليها بالفصاحة لصغر سنها، وامتلاكها ذلك النموذج الذي ساعدها في توظيف لفظة (فو) التي وردت في عباراتها ثلاث مرات توظيفا صحيحا يتناسب مع حالات الإعراب الثلاثة للأسماء الستة في النمو .

ونورد في ما يلي شكل يوضح ما ذهب إليه "تشومسكي" وهو الأمر الذي جعله يرى أنه من المستحيل تفسير قدرة الأطفال على تعلم قواعد اللغة عن طريق عينات كلام الناس المحدودة دون أن تفترض وجود ملكة فطرية عند الأطفال تساعدهم على البحث على أنواع معينة من الملامح اللغوية في هذه العينات . (4)

<sup>1</sup> - تمام حسان: اللغة بين المعيارية والوصفية. عالم الكتب، القاهرة، ط:4، 2000، ص: 39 - 41 .

<sup>2</sup> - تمام حسان: مقالات في اللغة والآداب. عالم الكتب، القاهرة، ط:1، 2006، ج2، ص: 214.

<sup>3</sup> - الأمير أسامة بن منقذ: لباب الأدب. تحقيق أحمد محمد شاكر، مكتبة السنة، 1987م، ص: 329.

<sup>4</sup> - السيد عبد الحميد سليمان: سيكولوجية اللغة والطفل. ص64

الطفل يستمع الى  
Child listen to

الطفل يستخدم  
Child uses

الطفل يطور  
Child develop

لغة البيئة  
Language  
environment

جهاز اكتساب اللغة  
Language  
acquisition device

معرفة القواعد اللغوية المناسبة  
Know appropriate  
language rules

مما تقدم يتبين أن نظرية "تشومسكي" تنظر إلى البيئة (المجتمع) والقابلية البيولوجية (جهاز اكتساب اللغة)، على أنهما العاملان الرئيسان اللذان يكمنان خلف اكتساب اللغة، في حين اعتمدت النظرية السلوكية على البيئة والتشريط والتعزيز والتكرار وأغفلت دور العقل في عملية اكتساب اللغة (1).

من خلال ما تم ذكره يتضح أن نظرية تشومسكي " في اللغة تبقى بحق نقطة تحول هامة جدا في تاريخ البحث اللغوي رغم ما وجه إليها من انتقادات، فقد تجاوزت التصور البنوي الوصفي الذي بدا قاصرا عن حصر العدد اللامتناهي من الجمل التي يمكن انشاؤها في لغة ما، وأن أحد أركان هذا التحول هو الحديث عن طاقة هائلة خاصة بالإنسان وحده تمكنه بتأثير المثيرات الخارجية، من توليد جمل لا يمكن التكهن بها .

### ج- النظرية المعرفية :

إن ظهور النظرية المعرفية كان نتيجة جهود مكثفة حول الاثر الذي تتركه العمليات العقلية في التعلم، وتؤكد هذه النظريات على دور العمليات العقلية الداخلية ودور السلوك الخارجي، بحيث تهدف إلى تفسير ثلاث جوانب للتعلم:

أ- كيف تؤسس المعرفة ؟

ب- كيف تصبح المعرفة تلقائية ؟

ج- كيف تمتزج المعرفة الجديدة، وتدخل في نظام التعلم المعرفي؟

1- المرجع نفسه. ص: 67 .

حيث تقوم هذه النظرية على أساس التفريق بين الأداء والكفاءة ويعارض فيها "بياجيه" فكر "تشومسكي" في وجود نماذج موروثية تساعد على تعلم اللغة، كما أنها في الوقت نفسه لا توافق النظرية السلوكية في أن اللغة تكتسب عن طريق التقليد والتدعيم لكلمات وجمل معينة ينطق بها الطفل في مواقف معينة (1).

إن اكتساب اللغة في رأي "بياجه" ليس عملية إشراكية (تدعيم)، بقدر ما هو وظيفة إبداعية (كفاءة في الأداء لتحقيق وظيفة)، فهو يفرق بين الأداء والكفاءة، وبالرغم من أن الطفل يكتسب التسمية المبكرة للأشياء عن طريق المحاكاة، ويقوم بعملية الأداء في صورة تراكيب لغوية، إلا أن الكفاءة لا تكتسب إلا "بناء على تنظيمات داخلية تبدأ أولية ثم يعاد تنظيمها وفق تفاعل الطفل مع البيئة الخارجية" (2)، ويقصد "بياجيه" بالتنظيمات الأولية وجود استعداد لدى الطفل للتعامل مع الرموز اللغوية التي تعبر عن مفاهيم تنشأ من خلال تفاعل الطفل مع البيئة منذ المرحلة الأولى وهي المرحلة الحسية الحركية، وعلى الرغم مما ذهب إليه "بياجيه" حين تكلم عن الكفاءة والأداء، فإنه لم يسقط أهمية السماع في تحصيل اللغة، فالطفل يحتاج إلى بيئة لغوية مناسبة للمحاكاة التي لا تتم إلا عن طريق الحواس، وأهمها حاسة السمع .

إن هذه النظرية تهتم بالعوامل الداخلية المنظمة مع التركيز على العمليات المعرفية العقلية في اكتساب اللغة وتعلمها، حيث يتعلم الطفل التراكيب اللغوية التي يسمعها، ومن ثمة وضع هذه الفرضيات موضع الاختبار في الاستعمال اللغوي وتعديلها عندما يتضح له نقاط ضعفها، وتعليلها لتصبح مطابقة لتراكيب ل كبار .

أي إن الطفل يستخلص قاعدة لغوية معينة من النماذج التي يسمعها ثم يطبق هذه القاعدة، وبعد ذلك يعدلها إلى أن تطابق القاعدة التي يستعملها الكبار، فالطفل العربي مثلاً يستخلص قاعدة التأنيث في العربية من نماذج، مثل: (كبير، كبيرة)، (طويل طويلة)... فيطبقها على (أحمر)، فيقول: (أحمر)، ثم يكشف خطأ هذا التطبيق في المثال في فترة لاحقة فيعدل القاعدة بحيث تنطبق على مجموعة من الأسماء والصفات (3) .

<sup>1</sup> - محمد عماد الدين اسماعيل : الاطفال مرآة المجتمع . ص: 109

<sup>2</sup> - ميشال زكريا : قضايا السنوية تطبيقية. دار العلم للملايين، ط:1، 1993م، ص: 83 .

<sup>3</sup> - أديب عبد الله نوابسيه ، ايمان طه القطانة: النمو اللغوي والمعرفي للطفل ، ص:41

لم تقتصر الدراسات حول كيفية تعلم الطفل اللغة فقد أجريت أبحاث من قبل جميع أصحاب النظريات المعرفية، حول ملاحظة سلوك الاطفال أثناء تعلم اللغة الأولى قام "روجر براون" و"دان سلوبين" وهما مختصان في مجال علم نفس اللغة، بملاحظة سلوك الأطفال أثناء تعلم اللغة الأولى، وكان ههما البحث عن مدى صحة دليل "تشومسكي" (البناء العقلي) ومدى اتساقه في السلوك اللفظي في لغة المتعلمين .

ولقد تابعا حالة طفلين: أحدهما عمره سنتان، والآخر عمره ثلاث سنوات وأبواهما حولهما، وذلك لعدة سنوات مستعملين أجهزة التسجيل ليلاحظا التعبيرات في المواقف المختلفة، وتوصلا في الأخير إلى أن بعض سلوك التعلم عام لدى جميع الاطفال بغض النظر عن اللغة التي يتعلمونها، معنى ذلك أن الأطفال الذين يتعلمون لغتهم يستعملون أنواع البناء اللفظي نفسه ويرتكبون الأخطاء نفسها ولكن كل طفل بلغته، وتؤكد "بيالستوك" وهي واحدة من أشهر من فعلوا النظرية المعرفية في تدريس اللغة الثانية- أن تعامل العقل البشري مع اللغة يجري بالطريقة نفسها التي يتعامل بها مع بقية المعلومات<sup>(1)</sup> .

<sup>1</sup> - دوجلاس براون : اكتساب اللغة وتعليمها . دار الفكر العربي ، ط 1 ، ص: 38 - 39

## خلاصة المبحث:

من خلال ما سبق عرضه لتلك النظريات - في حدود ما يخدم بحثنا - نرى أن مسألة اكتساب اللغة أكبر من أن تحتويها نظرية واحدة، رغم أن هناك اتفاقاً حول أهمية هذه المرحلة العمرية، منذ بداية استعداد الطفل الفطري لاكتساب اللغة حتى إعداد البيئة الاجتماعية والثقافية المحيطة به، وذلك من خلال النماذج اللغوية المختلفة والتي يتعامل معها الطفل، وكذلك الاهتمام بإعداد بيئة تعليمية غنية بالمواقف والخبرات الطبيعية والاجتماعية .

كما أن الطفل ما قبل المدرسة بحاجة الى نظرية شاملة تسلم بوجود الاستعداد الفطري لدى الطفل مع وجود العوامل الاخرى المحيطة به من عوامل بيولوجية، وبيئية، وعوامل اجتماعية وثقافية وعامل النضج للوصول إلى أفضل الأساليب لاكتساب اللغة وتعلمها .

المبحث الثاني؛ آراء في اكتساب اللغة :

أ- في تراثنا العربي :

إن مساءلة واستنطاق بعض نصوص تراثنا العربي الزاخر التي تطرقت إلى مسألة الاكتساب اللغوي أظهرت اهتمام بعض اللغويين وعلماء الكلام والفلاسفة العرب بها وكان من عنايتهم باللغة أن أحاطوها بهالة من التقديس لارتباطها بالقرآن الكريم جعلتهم يخوضون في مسائلها وما تعلق بها بإسهاب وحي من اللغة العربية المرتبطة بكلام الله عز وجل، لأنه لا يعرف عظمة هذه اللغة إلا من اطلع عليها وتعلمها وغاص في أسرارها وتذوق حلاوتها . وسنتطرق لبعض الآراء والأفكار المتفرقة لكوكبة من العلماء العرب الذين اهتموا بقضية تحصيل اللغة وامتلاكها .

- رأي ابن فارس (ت 395 هـ) :

لم يعد هناك أدنى ريب ولا شك في أن اللغة تكتسب اكتساباً فهي لا تولد مع الإنسان، وإنما الذين يولد معه الاستعداد لتعلمها فهي: "تؤخذ اعتياداً كالصبي العربي يسمع أبويه وغيرهما، فهو يأخذ اللغة عنهم على مر الأوقات، وتؤخذ تلقناً من ملقن"<sup>(1)</sup> ففي هذا النص يرشدنا ابن فارس إلى طريقتين لتحصيل اللغة واكتسابها، وهما على النحو الآتي:

1- السماع العفوي :

ونعني به عملية الاكتساب المباشر بموجب المنشأ والمعاودة دوماً تقنين أو تعليم مقصود بوعي وإحساس، فالمصدر الأول لاكتساب اللغة هو البيئة التي يعشب فيها الفرد لأن الطفل يولد دون أي معرفة باللغة، ولكن بفضل استعداده الفطري يبدأ بشكل متدرج في تحصيلها ومن هنا يأتي دور الوسط الاجتماعي الذي ينمو فيه، فمنذ أيامه الأولى يبدأ بسماع الكلام من أبويه وأفراد عائلته والمحيطين به من جيرانه وأبناء مجتمعه، فلا يمكن أم تتنامى حصيلة الفرد اللغوية إلا إذا كان متصلاً بغيره من الناس، لأن اللغة ظاهرة اجتماعية تنتشر وتقوى وفق نشاط مجتمعنا، فهي ليست غريزية بل ظاهرة إنسانية يأخذها الفرد من ولادته بالسماع والمحاكاة .

<sup>1</sup>- أحمد بن فارس: الصحابي في فقه اللغة. المكتبة السلفية القاهرة ، د ط ، ص:30 .



## 2- التلقين :

يعد التلقين المنهج الثاني الذي تكلم عنه ابن فارس في اكتساب اللغة "وتؤخذ تلقنا من ملقن"<sup>(1)</sup> ويظهر أن الغرض منه التعليم وصقل الموهبة، فهو اكتساب طارئ على العربي، ولم يلجأ إليه إلا عند ما فسدت لغة العرب بمخالطتهم الأعاجم" وسبب فسادها أن الناشئ من الجيل صار يسمع في العبارة عن المقاصد كصفات أخرى غير الكيفيات التي كانت للعرب، فيعبر بها عن مقصودة لكثرة المخالطين للعرب من غيرهم، ويسمع كصفات العرب أيضاً، فاختلط عليه الأمر وأخذ من هذه وهذه، فاستحدث ملكة وكانت ناقصة عن الأولى، وهذا معنى فساد اللسان العربي"<sup>(2)</sup>.

إلا إن التلقين بالمشافهة يعتبر منهجا متبعاً عند العرب، فقد كان يتم تناقل أشعارهم وكلامهم، وما كان من أيامهم وأسمارهم شفاها بالحفظ والرواية من جيل إلى جيل، ثم نزل الوحي الأمين على محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن الكريم شفاها، وتلقاه عليه الصلاة والسلام سماعاً وحفظاً، وكذلك رتلته على أصحابه من حوله، فما كان عليهم إلا أن تلقوه بالسمع والحفظ في الصدور، وما زال القرآن يتلى كما كان يتلوه رسول الله صلى الله عليه وسلم للحفاظ على طبيعة الصوت واللفظ بترتيبه وتجويده اتباعاً لسنة، وتعبداً لله تعالى وامتنالاً لأمره <ورتل القرآن ترتيلاً><<sup>(3)</sup>.

>> لا شك أن في الأمة متعبدين بفهم معاني القرآن وإقامة حدوده، متعبدين بتصحيح ألفاظه، وإقامة حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة القراءة المتصلة بالحضرة النبوية الأفضحية العربية، لا يجوز مخالفتها ولا العدول عنها إلى غيرها <<<sup>(4)</sup>.

ولم يكن المتلقين وسيلة لتواتر القرآن الكريم من جيل إلى آخر بل كان أيضاً وسيلة لنقل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظ الشعر، وتلقي اللغة وروايتها مما ساعد على ظهور كثير من العلوم كعلم الحديث والتاريخ واللغة والنحو والعروض وغيرها، <وإن ما

<sup>1</sup> - أحمد بن فارس: الصحابي في فقه اللغة. ص 30

<sup>2</sup> - عبد الرحمن بن خلدون: المقدمة. دار الفكر، بيروت، ط 1، 2004، ص: 630-631.

<sup>3</sup> - سورة المزمل، الآية [04]

<sup>4</sup> - أبو الخير محمد بن محمد الجزري: النشر في القراءات العشر، دار الكتب العلمية، بيروت، ج 2، ص: 210.

تعتر به علوم العربية حقا هو نهوضها على المشافهة أي على التعليم الذي يكون بلقاء الانسان الانسان و تواصله معه عبر اللغة، ناقلة العلم»<sup>(1)</sup>.

- رأي ابن خلدون (ت:808هـ) :

تناول ابن خلدون قضية اكتساب اللغة من منطلق ثابت مفاده أن ملكة طبيعية يكتسبها الإنسان، حيث يرى: <>أن اللغات لما كانت ملكات، كان تعلمها ممكنا شأن سائر الملكات»<sup>(2)</sup>.

فاللغة عبارة عن ميزة أو صفة انسانية يكتسبها الإنسان بشكل متدرج غير مقصود، فتبدو هذه المقدرة وكأنها طبيعة وفطرة، <>لأن الملكات إذا استقرت ورسخت في محالها ظهرت كأنها طبيعة وجبلة لذلك المحل»<sup>(3)</sup>، فهو عندما يؤكد على أن الملكة اللسانية مكتسبة يميز بين نوعين من عمليات الاكتساب اللغوي:

- الاكتساب من خلال الترععر في البيئة وسماع لغتها .
- الاكتساب والتعلم بواسطة الحفظ والمران .

#### أ- اكتساب اللغة من خلال الترععر في البيئة:

يعد مبدأ السماع من المبادئ التي أقرها ابن خلدون، ونبه على أهميته في حصول الملكة اللغوية اللسانية في نظره- هو السمع، وعندما ينشأ الطفل في بيئة ما تتلقى أذنه التراكيب والصور اللغوية والكيفيات الكلامية فيقوم بالتعبير عن مقاصده بواسطة هذه الكيفيات، ويستمتع إليها مرة أخرى فيخزنها ليعبر بها في مقامات يحتاجها، يقول ابن خلدون: «فالمتكلم من العرب حبن كانت ملكة اللغة العربية موجودة فيهم، يسمع كلام أهل جيله وأساليبهم في مخاطباتهم وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم، كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها، فيلقنها أولاً، ثم يسمع التراكيب بعدها فليقنها كذلك.

ثم لا يزال سماعهم يتجدد في كل لحظة ومن كل متكلم واستعماله يتكرر إلى أن يصير ذلك ملكة وصفة راسخة ويكون كأحدهم»<sup>(4)</sup>، ولو أننا هيأنا لأطفالنا مناخا عربيا فصيحاً سنة

<sup>1</sup> - أحمد زياد محبك: أهمية المشافهة في تعليم اللغة العربية. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مجلد 82 ، ج 1 ص:101 .

<sup>2</sup> - عبد الرحمان بن خلدون: المقدمة. ص 635 .

<sup>3</sup> - المرجع نفسه. الصفحة نفسها. ص 638 .

<sup>4</sup> - عبد الرحمان بن خلدون: المقدمة ، ص: 630

واحدة أو أقل لرأيهم لا يتكلمون إلى بالفصحى، في مخرج الحروف والصيغ الصرفية والتركيب النحوي بلاغة وبيانا وأداء<sup>(1)</sup>.

فالذي يعين الطفل على فتح لسانه هو الانغماس الكلي في وسط لغوي عفوي، لأن اللغة تكتسب من خلال تعرض متواصل للكلام الذي يسمعه الطفل من حوله، فيحاول بقدراته الذاتية إتقانه إلى أن يصبح ملكة راسخة فيه، «فالملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال لأن الفعل يقع أولاً، وتعود منه للذات صفة ثم يتكرر فتكون حالاً، ومعنى الحال أنها صفة غير راسخة ثم يزيد التكرار فتكون ملكة أي صفة راسخة»<sup>(2)</sup>، وهكذا يتركز على يد ابن خلدون أن خروج الأشياء من القوة إلى الفعل لا يكون دفعة واحدة فلا بد لها من زمان وتكرار مرة بعد أخرى، أي لا بد لها من ارتياض ومعاودة .

#### ب- اكتسابها بواسطة الحفظ والمران:

ربط ابن خلدون بين اكتساب اللغة وتعلم اللغة، وأوجد السبيل لذلك بإيجاد الأجواء المناسبة لعملية تعلم اللغة، وذكر لنا أن أسلم طريقة تربية هي إحاطة المتعلم بالنتاج العربي الفصيح، والتعامل معه حفظاً وممارسة، وإن فقد الجو الفطري المتحدث باللغة السليمة فثمة طريق آخر يقوم مقام السماع وهو حفظ النصوص الجيدة شعراً ونثراً وعلى رأسها القرآن الكريم ليكون المتعلم قادراً على محاكاة هذه النصوص، يقول ابن خلدون: «ووجه التعليم لمن يبتغي هذه الملكة ويروم تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على ألسيبيهم من القرآن والحديث وكلام السلف، ومخاطبات فحول العرب في أسجاعهم وأشعارهم، وكلمات المولدين أيضاً في سائر فنونهم، حتى يبتذل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظوم والمنثور منزلة من نشأ بينهم ولقن العبارة عن المقاصد منهم ثم يتصرف بعد ذلك في التعبير عما في ضميره على حسب عباراتهم وتأليف كلماتهم وما وعاه وحفظه من ألسيبيهم وترتيب ألفاظهم، فتحصل له هذه الملكة بهذا الحفظ والاستعمال ويزداد بكثرتهما رسوخاً وقوة»<sup>(3)</sup> .

فلا بد إذن من وجود محيط لغوي مشابه اللغة المراد تعلمها، بحيث تنمو في ذهن المتعلم فيكتسب الملكة اللسانية الشبيهة، وذلك عبر حفظه لكلام متحدثي اللغة نوي الملكة الأصيلة، وترديد كلامهم، واستعماله إلى أن يجري على اللسان بصورة طبيعية وحتى ترسخ

<sup>1</sup> - فخر الدين قباوة: المهارات اللغوية وعروبة اللسان. دار الفكر ، دمشق ، ط1 ، 1999 ، ص: 24 .

<sup>2</sup> - عبد الرحمان بن خلدون: المرجع السابق. ص: 630 .

<sup>3</sup> - عبد الرحمان بن خلدون ، المقدمة ، ص 636 .

الملكة أكثر، ويكون متعلم اللغة كأحد متحدثيها لا بد من كثرة الحفظ ومداومة الاستعمال، وهذه هي وسيلة التعلم لدى الأوائل، فكان يعهد بالطفل الى حلقات المساجد ليحفظ القرآن والحديث والشعر منذ الصغر فيكون متحدثا فصيحاً. ولا بد أن ننتبه إلى ما ذكره ابن خلدون عندما عدّ اللغة صناعية، فقال في مقدمته: «اعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة، إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها، وليس ذلك بالنظر إلى المفردات، وإنما هو بالنظر إلى التراكيب، فإذا حصلت الملكة التامة في تركيب الالفاظ المفردة للتعبير بها عن المعاني المقصودة ومراعاة التأليف الذي يطابق الكلام على مقتضى الحال بلغ المتكلم حينئذ الغاية من إفادة مقصوده للسامع، وهذا هو معنى البلاغة»<sup>(1)</sup>.

إن اكتساب اللغة عند ابن خلدون، كما هو واضح من كلامه هو اكتساب للتراكيب الحاملة للمعاني، والدالة على المقاصد، وبعد ذلك هو حسن تطبيق هذا التركيب وتأليفه بالطريقة الفنية التي تجعله مطابقاً للسياق الذي يقال فيه وملئماً له، فالملكة اللسانية تعتمد على الجمل لا على المفردات من حيث تدرجها من الافهام الى الصحة الى البلاغة ومجمل ما يقال عن آراء ابن خلدون المتقدمة في مسألة اللغة واكتسابها أنها اقتربت أو شابته آراء الكثير من علماء اللغة المحدثين في الغرب، ورأينا أن نقارب بين آرائهم وبين أساس ما اعتمد عليه تشومسكي في نظريته اللغوية، لوجود وثنائج بينهما فيما يتعلق بالملكة اللغوية، فتشومسكي فرق بين الكفاية اللغوية، التي هي المعرفة الضمنية غير الشعورية بقوانين اللغة التي تمكن الإنسان من إنتاج الجمل وفهمها، وبين الأداء اللغوي الفعلي، وهو الاستعمال الآني لهذه المعرفة في الكلام<sup>(2)</sup>، وهذا لا يختلف عن التفريق الذي ذكره ابن خلدون بين الملكة اللسانية، التي يقصد بها >> قدرة اللسان على التحكم في اللغة والتصرف فيها<<<sup>(3)</sup>. وبين صناعة العربية التي هي >>معرفة قوانين هذه الملكة ومقاييسها خاصة<<<sup>(4)</sup>، وهذا >>بمثابة من يعرف صناعة من الصنائع علماً ولا يحكمها عملاً<<<sup>(5)</sup>.

<sup>1</sup> - المرجع نفسه. الصفحة نفسها .

<sup>2</sup> - ميشال زكريا: قضايا ألسنية تطبيقية. ص: 61.

<sup>3</sup> - محمد عيد: الملكة اللسانية في نظر ابن خلدون. عالم الكتب ، القاهرة ، ص: 5 .

<sup>4</sup> - عبد الرحمان بن خلدون ، المقدمة. ص: 636 .

<sup>5</sup> - المرجع نفسه. الصفحة نفسها

ومهما يكن من أمر فإن اللغة شغلت بال الكثير من الباحثين على مر العصور من حيث اكتسابها وتعلمها، وعلاقتها بالتفكير، وإن اتباع المنهج السوي والسليم في الأبحاث والدراسات يفرض بالضرورة إلى الوصول إلى نتائج وحقائق مقبولة ومقنعة مما يفسر لنا بعض التقارب والمطابقة أحيانا بين الآراء رغم البعد الزمني واختلاف الثقافة وتباين المعتقد .

ب- عند العلماء المحدثين :

قد أولى العلماء الغربيون المحدثون عناية خاصة باللغة، واعتبروها مرتبطة بالإنسان ارتباطا وثيقا لا يمكنهما الانفصال عن بعضهما، فهي لازمة الحضور مع الانسان دائما، وهي أداة الاتصال والتفاهم بين الناس لتحقيق أغراضهم، كما نصوا على أن اللغة ظاهرة اجتماعية، تنمو بنمو مجتمعنا وتجمد بجموده، وأنه هو الذي يكسبها لأفرادها، ويعتبر الكلام محور الاجتماع البشري، إذ <<لا سبيل الى بقاء أحد من الناس ووجوده دون كلام>><sup>(1)</sup>، لذلك وجدناهم يتحدثون في دراساتهم عن عاهة الصمم وأثرها في التحصيل اللغوي، وهي إشارة منهم إلى أهمية السماع في اكتساب اللغة من خلال ربط السماع بالكلام والحافظة والفهم، فالذين يصابون بالصمم بعد تعلمهم الكلام ينسون ما تعلموه شيئا فشيئا، وإن تعليم الصم الكلام غالبا ما تكون نتيجته الفشل والإخفاق .

وأكد المحدثون أهمية التلقين والتمرين في عملية إكساب الناشئة اللغة وتقوية ملكتها فيهم، ونصوا في هذا المجال على أهمية القدوة أو المثال الذي يشكل عنصرا رئيسا في وجود البيئة اللغوية النقية التي يعيشون فيها، وأشاروا في هذا المقام إلى فعالية دور البيت ورياض الأطفال والمدرسة والمعلم والإذاعة وغيرها من الوسائل التي تتخذ اللسان وسيلة اتصالها بالجماهير .

>> لقد بدا في العالم العربي الاهتمام بدراسة اكتساب الطفل اللغة منذ الثلاثينات من القرن الحالي حيث كتبت منذ ذلك الحين دراسات مختلفة معظمها يبني وجهة النظر النفسية التي اعتمد عليها علماء الغرب منذ القرن الماضي وحتى أوائل القرن الحالي ومع ذلك لم تخل هذه الدراسات العربية من نظريات تتبنى وجهة النظر اللغوية، ولكن الملاحظ على هذه الدراسات جميعا أنها لم تصل حتى الآن لدراسة متكاملة عن اكتساب الطفل العربي للغة

<sup>1</sup> - أبو محمد علي بن حزم الأندلسي: الإحكام في أصول الأحكام. منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ج 1 ص 30

العربية، وإن لم تخل بعض الدراسات العامة من مثال أو مثالين عن سلوك الطفل العربي اللغوي»<sup>(1)</sup>.

بقي أن نشير الى أن كل ما بذل وتحقق في هذا المجال غير كاف، فالدراسات والأبحاث ما زالت لم تشف غليلها، ولم تشبع نهماها، في ميدان اكتساب اللغة وتعلمها وهي تتطلع أكثر إلى فك معظم الأسرار، وتطمع في معرفة المزيد من الحقائق، ليتسنى لأهل الاختصاص الاستفادة منها لوضع منظومة شاملة تكون كفيلة بالتصدي لجميع المشكلات التي تعوق الاكتساب الطبيعي للغة، أو التعلم المؤسس على حقائق وليس على فرضيات، واختلافات قد تعطل تحقيق الغايات والأهداف المرجوة منه

<sup>1</sup> - عبده الراجحي: علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة. دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ص: 228 .

## الفصل الثاني؛

مراحل اكتساب اللغة عند الطفل

### الفصل الثاني؛ مراحل اكتساب اللغة عند الطفل

7. مراحل اكتساب اللغة عند الطفل:

ح- المرحلة ما قبل اللغوية

- مرحلة الصراخ

- مرحلة المناغاة

- مرحلة التقليد

- مرحلة الايماءات

خ- المرحلة اللغوية

- مرحلة الكلمة

- مرحلة الجملة

8. مراحل تطور اللغة الاستقبالية والتعبيرية عند الطفل

- جدول توضيحي لمراحل تطور اللغة عند الطفل

من الشهر الأول إلى سبع سنوات



#### 4- مراحل اكتساب اللغة عند الطفل :

إن بعض الدراسات المتعلقة باكتساب اللغة تشير إلى أن هناك بعض العوامل المؤثرة في الطفل عند اكتسابه اللغة، من بينها العوامل الحسية (حاسة السمع)، لدورها الفعال في اكتساب اللغة، وبعدها تأتي العوامل المتعلقة بسلامة الجهاز العضوي للكلام والجهاز العصبي المركزي، ثم تليها العوامل التربوية والأسرية والاجتماعية والنفسية والعقلية، ولهذا فقد أثار موضوع اكتساب اللغة وتطورها عند الطفل العديد من التساؤلات لدى الباحثين وسنعرض الآن لهذه المراحل بدءاً بالمرحلة ما قبل اللغوية ووصولاً إلى المرحلة اللغوية<sup>(1)</sup>.

##### أ- المرحلة ما قبل اللغوية :

هي المرحلة التي لا يستطيع الطفل النطق فيها بصورة صحيحة، فيرتكب العديد من الأخطاء، بسبب عدم اكتمال أجهزته النطقية. ويمكن تقسيم هذه المرحلة إلى أطوار هي: مرحلة الصراخ، مرحلة المناغاة ومرحلة التقليد، ومرحلة الإيماءات .

##### - مرحلة الصراخ :

تمتد هذه المرحلة من مولد الطفل حتى الأسبوع الثالث أو الرابع، فالطفل يحدث أول أثر سمعي بعد الميلاد مباشرة، ويتمثل ذلك الأثر السمعي في الصرخة الأولى التي يصدرها الطفل، والتي تنعت عادة بصرخة الميلاد، وهي صرخة لا إرادية بسبب اندفاع الهواء إلى الرئتين عبر الحنجرة فتتهتز بذلك الحبال الصوتية، ومن ثم تحدث عملية التنفس التي ينتج عنها تزويد الدم بكمية من الأوكسجين حتى أن الطفل لما يولد دون صراخ، فإن المحيطين يحاولون إزعاجه حتى يصرخ<sup>(2)</sup>.

فالوظيفة الأساس للصراخ عند الطفل في البداية ترتبط ارتباطاً بوظائف التغذية (الطعام والشراب، والألم والغضب، والتبول والقيء وما إلى ذلك)، ويعتبر الصوت في هذه

<sup>1</sup> - فيصل محمد خير الدين الزراد: اللغة واضطرابات النطق والكلام. دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية د ط، 1990، ص: 41 .

<sup>2</sup> - أحمد حساني: "دراسات في اللسانيات التطبيقية -حقل تعليمية اللغات-، جامعة وهران، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، د.ط، 2000م، ص: 106 .

الحالة معبرا عن حالات جسمية، ووجدانية، ورغبات الطفل النفسية، وهذا ما دعا إليه عالم التحليل النفسي النمساوي "أوتو رانك" (Otto Rank : 1939-1984م) بفضل منعكس فسره بصدمة الميلاد التي تعترض حياة الطفل بعد انفصاله عن بطن أمه (1).

إذ عن طريق الصراخ يتم الاتصال بين الطفل ومحيطه الاجتماعي خاصة من محيط الوالدين، كما يسهم الصراخ أيضا في عملية هامة جدا هي تعلم الطفل عن طريقه أن يركز التنفس حسب قوته (استطاعته) ودرجته، كما يسهم في تكوين التناسق الحسي الحركي الذي يسبق اللغة؛ فالطفل يلاحظ أنه عن طريق الصراخ تلبي له الكثير من الحاجات الفيزيولوجية والنفسية (جلب الأم لحمله وإرضاعه)(2).

وهذه المرحلة -الصراخ- لها الكثير من الدلالات والتفسيرات، بحسب ما ذهب إليه العلماء الدارسون والباحثون المتخصصون، ومن بين تلك الدلالات الحالات النفسية كالقلق والألم والجوع.

فالعالم "أوستوالد" يعتبر أن الطفل يستخدم الصراخ من أجل تلبية الكثير من الحاجات ويبقى الصراخ حتى الشهر الثاني من عمره مصاحبا لعملية السعال والبكاء . واعتبر "شتاين" الصراخ أصوات تلقائية يصدرها الطفل، وليس تقليدا للغة الآخرين ويبدأ الطفل يتعلم كيف يستعمل هذه الأصوات كاستجابته للصوت البشري مثلا .

وتلح "مكارثي" على ضرورة وجود الأبوين، والإخوة والمستمعين حتى تتطور الأصوات عند الطفل باعتبارها في بادئ الأمر أصواتا لا إرادية يصدرها الطفل من تلقاء نفسه.(3) نلاحظ أن صراخ الطفل في الفترة الممتدة من أربعة إلى خمسة أشهر (4-5) الأولى يعبر عن انفعالاته، بالإضافة إلى قيام الطفل ببعض الحركات الجسمية، مثل: مد الذراعين، أو قذف الأشياء .

وتشير بعض الدراسات إلى أن أولى صرخات الطفل تكون من النوع الضعيف والقصير، بمعدل أربعين إلى خمسين (40-50) صرخة في الدقيقة الواحدة، عندما يصبح الشهيق في الصراخ قصيرا وتزداد فترة الزفير، وهناك دراسات أخرى ترى أن نسبة تقدر بحوالي (35%)

<sup>1</sup> - فيصل محمد خير الزراد: اللغة واضطرابات النطق والكلام. ص: 42 .

<sup>2</sup> - المرجع نفسه. ص 43

<sup>3</sup> - المرجع نفسه. الصفحة نفسها

من صراخ الأطفال تكون بسبب دافع الجوع الذي يؤثر إلى حد ما على حياته، وهي أطول أشكال الصرخات (1).

### - مرحلة المناغاة :

يصدر الطفل في البداية صرخات ثم يتطور جهازه النطقي حتى يصدر أصوات عشوائية غير مفهومة في الشهور الأولى وتسمى هذه المرحلة بمرحلة المناغاة حتى أن البعض يطلق عليها اسم "الثرثرة"، واستعماله لها هو بمثابة لهو ولعب بالنسبة إليه، ولكن الدراسات تؤكد أن هذه المرحلة تساعده على تدريب جهازه الصوتي ... والمناغاة تشكل مرحلة من مراحل اكتساب اللغة، حيث تظهر في صورة تكرار صوتي يبدأ بمقطع واحد ثم مقطعين ثم أكثر من ذلك (2).

إذ يمكن الحكم على ظهور لغة الطفل بأنها تبدأ من الشهر الثالث أو الرابع من عمره حيث يبدأ تحكمه في ممر الهواء، وتوجيه صدى الوترين الصوتيين، ثم تظهر المناغاة ابتداء من الشهر السادس بشكل جيد، وتصل إلى القمة في الشهر الثامن، ثم تبدأ في التقهقر بالتدريج، إلى أن تتعدم في مرحلة الكلام في الشهر الخامس عشر (3).

يشعر الطفل باللذة والمتعة عند إصداره الأصوات المتنوعة، وهذه الأصوات التي يصدرها إنما تدعم بفضل الأفراد المحيطين به، مما يشجع الطفل على معرفة جميع أنواع أصواته التي يحدثها، فعندما يكون جائعاً يقوم بحركات تشبه حركات المص في الفراغ ويفعل ذلك إرادياً في حالة غياب ثدي أمه، وهي حركة مسبقة يقوم بها الطفل لأجل الحصول على الرضاعة، وأثناء الرضاعة نجده يتلفظ بعبارات على نحو الأصوات الآتية: (موم، موم، موم، موم...) وهي ألفاظ تعبر عن حاجة لدى الطفل (4).

<sup>1</sup> - فيصل محمد خير الزراد: اللغة واضطرابات النطق والكلام. ص: 43-44 .

<sup>2</sup> - أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية. ص: 107 .

<sup>3</sup> - المرجع نفسه. الصفحة نفسها

<sup>4</sup> - ميشال زكريا: الألسنية علم اللغة الحديث، المبادئ والإعلام. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ط2، 1983م، ص: 124 .

ويزداد ميل الطفل إلى إحداث الأصوات واللعب بها في الشهر الرابع، كما يزداد أيضا التوافق بين الصوت وحاسة السمع، وتعتبر أحرف العلة من الأحرف المتحركة، لهذا يكثر من استعمالها، وهي (أ، و، ي)، لكن حرف اللام يتأخر عن باقي الأحرف، لأنه يحتاج إلى عملية قلب اللسان إلى الأعلى، فهذا الحرف لا يوجد في مناغاة الطفل، وهناك من يعتبر الحرف مرتبطا بالرضاعة نحو صوت المناغاة: (لا، لا ... وما شابه ذلك)، ولكي يكتمل النطق بهذا الحرف لا بدّ من سنتين أو أكثر<sup>(1)</sup>.

وفي بداية النصف الثاني لعامه الأول من مرحلة المناغاة يبدأ ظهور الأسنان لدى الطفل، مما يساعد على ظهور الأحرف السنية والشفوية (ب، ت، د، ذ، س، ش...) وبيّن حروف المناغاة الأولى هي (با، با) إذ تعد أصواتا لينة مفتوحة توصف غالبا باسم "الهديل"، لأنها تشبه هديل الحمام .

وينغمس الأطفال في الشهر السادس في العديد من الأصوات التي تتضمن الحروف الساكنة، وتستمر المرحلة حتى الشهر الثامن، مما يجعل مناغاة الطفل تزيد بحرف آخر، أو حرفين مثل: (دا، دا، با، ما، ما)<sup>(2)</sup> .

وعند الحديث عن الطفل الأصم الأكم نجد أن مناغاته وراثية، ويكمن السبب في عدم تكون الصورة السمعية، ولذلك تتلاشى مناغاته بسرعة، لأنها كامنة، فهو إذن لا يتمتع بما يصدره أو يسمعه من الأصوات، فيفقد اهتمامه بهذه الأصوات بشكل نهائي<sup>(3)</sup> إن اكتسابَ الطفلِ قواعدَ اللغة راجع إلى الدور الذي يؤديه المحيطون به، لأن اللغة تتطور عنده بمساعدة من الآخرين، ولكن لا يقتصر في مخاطبته على أمه فقط، لأن ذلك يجعله يتأخر لغويا، وفي نهاية فترة المناغاة نجد لدى الطفل ضرورة ملحة للاستجابة بسهولة إلى أصوات المحيطين به، عند ذلك يستطيع الطفل التعبير عما بداخله إما بالفرح أو الغضب... وإصغاء الطفل للمثيرات الصوتية، وهي الألفاظ التي يخرجها فتؤثر على سمعه ومن ثمّ تدفعه إلى أن يكرر الصوت نفسه<sup>(4)</sup>.

<sup>1</sup> - فيصل محمد خير الزلراد : اللغة واضطرابات النطق والكلام. ص:47

<sup>2</sup> - المرجع نفسه. الصفحة نفسها

<sup>3</sup> - المرجع نفسه. ص:48

<sup>4</sup> - المرجع نفسه. ص: 49

ويعتبر الصراخ مجرد فعل منعكس لا إرادي، بينما تقوم المناغاة على التلطف الإرادي لبعض المقاطع الصوتية، ويتخذها غاية في حد ذاتها، فهي لا تعبر عن شيء أو تهدف إلى شيء ظاهر، وإنما يكررها لأجل اللهو بتردادها، ونجدّه يجرب مختلف الأصوات بصورة عشوائية عن طريق ذاك التردد، وهو لا يختار منها أصواتا دون أخرى وكأنه يجد في ذلك لذة ومتعة، وغايته في ذلك هو تدريب جهازه الصوتي على النطق وتعويدته على التلطف إلى أن يتمكن ذاك الجهاز من أداء مهمته على الوجه الصحيح .

ويمكن تلخيص أهم الفروق بين مرحلة الصراخ ومرحلة المناغاة فيما يلي:

1. تخلو ظاهرة الصراخ من التنغيم، ولا تخضع إلى إيقاع معين، في حين أن المناغاة منسجمة متناغمة في أنغام متواترة تتناسب الحالة الوجدانية عند الطفل.
2. الأثر السمعي في مرحلة الصراخ غير مقطعي، يشبه الأصوات عند الحيوانات، بينما الأصوات في مرحلة المناغاة مقطعية تكون المادة الأولية لتشكيل الأصوات اللغوية
3. يحقق الصراخ غرضا بيولوجيا، أما المناغاة فإنها تخدم حاجات عاجلة أو آجلة تتعلق بالحالات الوجدانية للطفل، فهي تمثل أول خطوة نحو التحضر .
4. يرتبط الصراخ بالتوتر والانزعاج الناتجين عن ضرورة بيولوجية، في حين ترتبط المناغاة بالسرور والغبطة عن ضرورة وجدانية .
5. الصراخ غير إرادي، والمناغاة إرادية أثناء حدوثها يتحكم الطفل في جهازه النطقي فيمتلك القدرة على توجيهه و استثمار الأصوات الناتجة لتسلية نفسه عن طريق الاستلذاذ بسماعها (1).

6. مرحلة الصراخ محدودة النطاق وتسجل بسرعة وسهولة، بينما تسجيل المناغاة صعب لحد ما (2) .

نخلص مما سبق أن المناغاة عبارة عن مجموعة من الأصوات يقوم الطفل بإصدارها تعبر عن الرضا (الارتياح)، والشعور بالدفء، والشبع وغير ذلك، وتعد أصعب مرحلة يمر بها وبواسطتها يتم تكوين الحوار بين الطفل والأبوين (يصغي الطفل للأُم مثلا ويحاول إعادة ما تقوله)

1- أحمد حساني : دراسات في اللسانيات التطبيقية. ص:107

2-المرجع نفسه. ص: 50

## - مرحلة التقليد :

تبدأ هذه المرحلة من الشهر الخامس من حياة الطفل وتستمر حتى الشهر العاشر وهي عملية تلقائية يقوم بها الطفل لتقليد أصوات الذين يعيشون من حوله، فيصبح الطفل يحب تكرار تلك الأصوات التي يتلقاها من الآخرين ودون قصد منه، فهو يشعر بالسرور عند تلفظه بمقطع صوتي مثلا: (دا)، يكون بمثابة تعزيز، وتدعيم يدفعه إلى تكرار الصوت فيرتبط السرور بهذا الصوت، الأمر الذي يجعل حالته الشعورية تقترب ببعض الأشكال الصوتية المسببة لتلك الحالات (1).

وهذه الحالات الشعورية تجعل الطفل عند سماعه للغة يحس بلذة النجاح في نفسه ويكسبه الشعور بالقدرة والقوة نتيجة تكراره لتلك المقطع الصوتي (دا، دا، دا)، وهذا الأخير صادر عن الطفل تكرر الأم مرات عدة أثناء كلامها وأحيانا يرتبط هذا المقطع المكرر بكلمة توجد في الواقع الحسي فيتعرف الطفل عليه حسيا، عندئذ يدرك العلاقة ما بين (دا دا)، والمرجع الذي تدل عليه (الجدة في لغة الطفل الجزائري)، ويدخل في اكتساب اللغة عامل جديد هو عامل الإدراك البصري للمرجع الذي تدل عليه الكلمة من حيث هي علامة دالة، وبالطريقة نفسها يكتسب الطفل جميع العلامات التي تكون نظامه اللساني (2)

يبدأ الطفل بالمقارنة بين الأصوات التي يصدرها بنفسه والأصوات التي يسمعها من المقربين إليه (الأم أو المريية)، فيكتشف علاقة المشابهة بين هذه الأصوات، ويكون سعيدا للاستكشاف الذي يعد تعزيزا آخر لقدرته التلفظية، فيسعى إلى الربط بين أصواته وأصوات المحيطين به، وبهذا العمل يكون قد انتقل من مرحلة التقليد الذاتي (سماع أصواته) إلى مرحلة التقليد الموضوعي (سماع أصوات الآخرين) .

كما أن عملية التقليد تتحول من عملية تلقائية لا إرادية إلى إرادية في نهاية العام الأول ويصاحبها عنصر الفهم بعد أن كانت في السابق غير واضحة الفهم (3).

إن ما يحاول الطفل عمله ليس التقليد الحرفي لألفاظ الأم أو الآخرين، وإنما يسعى للوصول إلى طريقة المماثلة (المشابهة)، وتقليده لألفاظ الآخرين يسهم في عملية المعززات

<sup>1</sup> - أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية. ص: 109 .

<sup>2</sup> - المرجع نفسه. ص: 110 .

<sup>3</sup> - أنسي أحمد قاسم : اللغة والتواصل لدى الطفل. مركز الإسكندرية للكتاب القاهرة، دط، 2005، ص126.

(عوامل التشجيع، والمكافآت، والعقوبات...) التي يتلقاها الطفل، حيث تساعد هذه المعززات بدورها في إشباع الطفل لحاجاته أو صده عن إشباعها .

إنَّ للأسرة دورا هاما في تشجيع الطفل بحيث يزداد ميله إلى تقليد بعض الألفاظ وتعلمه للغة يتوقف على تقليده للأصوات التي يحدثها ويريد سماعها لنفسه وأيضا عند سماعه الآخرين، لأجل تحقيق شكل من الاتصال معهم، كما أنه يريد أن يرى قدرته التي يتمتع بها لاستخدام هذا التواصل<sup>(1)</sup> .

ويعتبر تكرار الأم لتلك الأصوات الدافع الأول الذي يهيئ الطفل للتلفظ<sup>(2)</sup>، وأثناء الانتقال من المناغاة إلى التقليد يكون انتقالا فجائيا، لأن الأطوار اللغوية متداخلة ولا تستطيع أن تحدد زمنا معيناً لكل منها، ففي السنة الأولى من عمر الطفل يبدأ بتقليد أية لفظة يسمعها من الكبار، وفي السنة الثانية يظل يردد الكلمات التي يسمعها من الكبار وكأنه يريد ترسيخها في ذهنه، ويقر "علماء النفس" بأن الاطفال يميلون إلى الاستجابة لصوتهم الذي يشبه إلى حد ما الصدى، أي إن الطفل يتلفظ بشيء فيسمع صوته عندها يصبح ذلك الصوت كأنه حافز يحدث الاستجابة التي تكون بترداد الصوت المتلفظ به ويبقى الطفل حبيس صوته إلى أن يحدث في محيطه ما يخرج من هذه الحلقة الصوتية التي أطلق عليها العلماء النفسانيون: "الاستجابة الدائرية"<sup>(3)</sup>.

ونعني بالاستجابة الدائرية: سماع الطفل صوته، ولكن النتيجة نفسها تحصل إذا سمع صوتا غير صوته، فمثلا: إذا نطق أبوه أو أمه بكلمة أمامه، فإن تلك الكلمة تحدث لديه استجابة دائرية، إذ حين يقوم الطفل بتقليد صوت ما، فإنه لا يستطيع أن يقلده بالصوت الأصلي، وإنما يقلده بصوت يكون قريبا من ذلك، أي بكلمة يبذل فيها جهدا في حفظها وترسيخها.

يمكن القول إن تعلم الأصوات اللغوية يبدأ حين تتكون لدى الطفل هذه المنعكسات الدائرية لأنه لوحظ في هذه الفترة يمكنه تعلم أسماء وما على المعلم إلا أن ينتقل إلى الخطوة الموالية المتمثلة في اقتران الشيء بالذات، والخطوة التي بعدها تحصل حين يصبح الشيء

<sup>1</sup> - فيصل محمد خير الزراد : اللغة و اضطرابات النطق والكلام. ص:56

<sup>2</sup> - أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية ، ص110

<sup>3</sup> -حنفي بن عيسى ، محاضرات في علم النفس اللغوي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، ط3 ، دت ص137

بالذات بمثابة الحافز الذي يحفز الطفل بمجرد رؤيته الشيءَ فيدفعه مباشرة إلى النطق باسمه (1).

فميزة هذه الاستجابة أنها باقية حتى بلوغ الأطفال سنتين ونصف السنة، فيصبح الطفل مرددا كلمة ما، ويقصد بها جملة بتمامها ناقصة في التركيب وفي المعنى، وما على الشخص الكبير إلا القيام بإكمالها، مثل: تلفظه بكلمة (حليب) وهو يقصد (ماما أعطيني الحليب)، بحيث تفهم الأم ما قصده من تلك الكلمة، لأنه في هذا العمر لا يستطيع تركيب جملة، إذ تكون لغة الأطفال مختصرة، ولكن الاختصار لا ينجح إلا من خلال التكرار لأجل قضاء الحاجة، وسرعان ما تختفي هذه الاستجابة الدائرية ويستبدلها بتراكيب لغوية يقتبسها من الكبار (2).

يستطيع الطفل الطبيعي أن يتكلم أية لغة يسمعها من المقرين إليه، حين يسمعهم فيستجيب إلى كلامهم، المقترن بالطعام والشراب والعطف وغير ذلك باعتبار التقليد معززا إيجابيا فهو ينمي لدى الطفل بعض الانطباعات السارة التي يمكن تفسيرها عن طريق التغذية الراجعة، أي إنه يقدم معلومة، ويحاول أن يضيف إليها شيئا ويقوم بتبسيطها لكنها لا تبسط، ويقلد أصوات الآخرين من خلال عملية التعميم، فإذا استطاع الطفل تكرار كلمة "بابا" تقليدا لنفسه، فإن الاستجابة تحدث إذا سمع هذه الكلمة من الآخرين.

#### - مرحلة الإيماءات :

تبدأ هذه المرحلة في نهاية العام الأول قبل أو مع ظهور الكلمة الأولى، حيث يستعمل الأطفال الإيماءات والإشارات، مثل: إشارة العيون، والوجه واليدين، والجسم باعتبارها وسائل للاتصال مع الآخرين (3).

إن هذه الإيماءات سرعان ما تختفي عند منتصف العام الثاني، مع زيادة التغيير اللفظي، والعلاقة بين ذكاء الطفل واستخدامه للإيماءات غالبا ما تكون سالبة لأنه كلما زاد

<sup>1</sup> - حنفي عيسى: محاضرات في علم النفس اللغوي. ص: 138 .

<sup>2</sup> - المرجع نفسه. الصفحة نفسها ص 138

<sup>3</sup> - محمد حولة : الأطفونيا، علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، دار هوم، ط2 ، 2008م، ص: 23 .



نكاء الطفل قل اعتماده على الإيماءات نظرا لزيادة استخدامه اللغة اللفظية الحقيقية والعكس صحيح (1) .

يقوم الطفل باستعمال اللسان لمخاطبة أمه بصفة خاصة، لأنه يتعرف على الكلمات التي تنتجها الأم بالتكرار، حسب ما نلاحظه على الطفل عند غياب أمه، إذ يقوم بتريد الأصوات التي يرسلها إليها ويسترجع العلامات الخاصة بأمه التي اعتادها بوجودها معه.

إن الإيماءات التي يحدثها الطفل قبل بلوغه سن العام تتمثل في السلوكيات الدلالية الآتية:

1. دوران الرأس الذي يعبر أساسا عن عدم الرغبة بشكل منظم، ثم يصبح معبرا بصفة رسمية عن الرفض .

2. تمديد الذراعين، حيث يعبر الطفل بهذه الحركة عن كونه يريد أن يُحمل .

3. أثناء تغيير الملابس يقوم بحركة عنيفة تعبر عن رفضه العملية .

4. متابعته الأشياء التي يسقطها والنظر إليها بعد السقوط، والبحث عنها، ومحاولة الوصول إلى تلك الأشياء قبل السؤال عنها بفترة طويلة (2).

إن اختصار النشاط الحركي الذي تشارك فيه كافة أجزاء الجسم ناتج عن استخدام الطفل الإيماءات، الذي يحاول عن طريقه التعبير عن حاجاته ورغباته، فيطلق عليها بعض العلماء "لغة الجسم" (3).

إن الأطوار التي يمر بها الطفل تكسبه أولى السلوكيات الاجتماعية، كما يكتسب أنه في حضن أمه أولى خبراته الصوتية من خلال البكاء، والصراخ والمناغاة فيتطور على المستوى الانفعالي والعقلي واللغوي، بمساعدة واعتناء الأم والمقربين إليه، وإذا كان لا يمتلك سوى الاشارات والإيماءات والضحك فإن كل ذلك غير كاف لفهم ما يريده، إذ لا بد من مرحلة أخرى تساعده على التواصل مع أسرته ومجتمعه، هي المرحلة اللغوية.

<sup>1</sup> - علي عبد الواحد وافي : نشأة اللغة عند الانسان والطفل دار نهضة مصر للطباعة والنشر، ص: 201

<sup>2</sup> - أنسي محمد أحمد قاسم : اللغة والتواصل لدى الطفل. مركز الاسكندرية للكتاب، القاهرة، دط، 2005م، ص: 129

<sup>3</sup> - المرجع نفسه. ص: 131 .

## 5- المرحلة اللغوية (اللغة المقطعية):

تهيئ الطفل المراحل قبل اللغوية السابقة (الصراخ والمناغاة، وتقليد الأصوات والإيماءات) من أجل الدخول في المرحلة اللغوية، وتنمي لديه الاستعدادات، إذ إنَّ الطفل لا يصل الى استعمال اللغة مرة واحدة، بل يمر بمراحل عديدة (1)

لقد أثبت علميا أن المرحلة اللغوية تظهر في نهاية السنة الأولى، وبداية السنة الثانية وتتميز هذه السنة بأنَّ ينطق الطفل كلمات متكونة من مقاطع، وغالبا ما تكون أصواتا ساكنة تتحد مع أصوات متحركة مثل: (بابا، ماما، طاطا)، وبعد نطقه لهذه المقاطع يتجه مباشرة الى النطق ببعض الكلمات البسيطة مثل: (باب، حليب،...)، وينطق بعض الأسماء أو الأشخاص أو الأشياء التي يراها من حوله، و يكرر ما يسمعه من الآخرين إما بطريقة صحيحة أو خاطئة (2).

وبعد ذلك كله يصبح الطفل قادرا على نطق بعض الكلمات لأسماء غير موجودة وأشخاص غائبين من حوله، ووضعيات غير حاضرة، فيظهر تدرج جديد، يستطيع الطفل من خلاله تجاوز المجال الحسي الملموس، فيتمثل الغائب في الحاضر (3).

## - مرحلة الكلمة :

لا يستطيع الطفل التلفظ بمجموعة من الألفاظ التي جمعها قبل نهاية عامه الأول لكنه في بداية السنة الثانية يجيب عن كلمات الآخرين، وتعليماتهم، أو أوامره، ولا يعبر عن ذلك كله بكلمات أو ألفاظ، بل بحركات إيمائية، وإشارات في العيون، والوجه واليدين والجسم ... حيث إنَّ استجابات الطفل غالبا ما تكون صادقة بالرغم من أنه لا يستطيع التكلم بها بعد (4).

<sup>1</sup> - فيصل محمد خير الزراد : اللغة واضطرابات النطق والكلام. ص: 55 .

<sup>2</sup> - محمد حولة: الأرتوفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت. ص: 22

<sup>3</sup> - المرجع نفسه. الصفحة نفسها.

<sup>4</sup> - فيصل محمد خير الزراد : المرجع السابق. ص: 55 .

إن من بين الكلمات التي يستخدمها الطفل بشكل مبكر، كلمة "لا"، يعبر بها عن رفضه الأكل أو اللباس، فهي فعل عاطفي أكثر من كونها فعلاً للمنع، وعندما يكون في حالة ارتياح يستخدم كلمة "آه" أي موافق، وفي لغة الكبار "نعم" التي يصدرها عندما يحقق هدفه وتكون في الغالب إجابة عن السؤال، لأن هذه الكلمة تتركز على عامل الفهم والتمييز (1).

ويمكننا إضافة كلمات "هذا" و"هذه" المرفقة بإشارة اليد، إذ تعبر هذه الكلمات على شعور الطفل بالعالم الخارجي واتصاله به، وبتغييراته الخارجية .

ففي بداية السنة الثانية تظهر لدى الطفل الكلمات الطبيعية التي تسجل بعض الألعاب الحركية المفضلة، فعند سماعه صوت السيارة يريد أن يقلدها، فيقول: (درن درن...)، حيث تمثل هذه الحركات والأصوات التي يلعب بها البداية التي يتم بواسطتها تشكيل اللغة، وتسمح هذه الحركات الطبيعية للطفل بأخذ دور فعال في ممارسة اللعب ويتوجب عليه التحكم في حركات الكلمات أثناء نطقه بها (2) .

وسواء أكان الطفل قد بدأ يتكلم بصورة حقيقية أم لا، فلا بدّ من توفر معيارين اثنين هما: **المعيار الأول:** أن تكون لغته (الكلمة الأولى) مفهومة لدى الجميع، وليس لأم الطفل فقط أو المقربين منه.

**المعيار الثاني:** أن تكون اللغة مفهومة له أيضاً، ويعرف الأشياء التي تدل عليها ألفاظه (3) ونلاحظ على الطفل في بداية المرحلة اللغوية العديد من الأخطاء الساذجة غير المقصودة، ومن ثمّ نجده يخلط بين الكلمات، مثل: (أكثر، طويل، قصير...)، ويستجيب أيضاً للتشابه والاختلاف، ويكتسب معنى الكلمات بواسطة عمليات تدريجية في التمييز (4) ومن الكلمات التي ينطقها في البداية: الأسماء المتعلقة بالأشياء، وكذلك الأفراد وخاصة المحيطين (باب، ماما)، وأسماء الإخوة والأسماء العيانية الحسية ثم ننتقل إلى

<sup>1</sup> - محمد حولة: الأرففونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت. ص: 27

<sup>2</sup> - المرجع نفسه. الصفحة نفسها.

<sup>3</sup> - فيصل محمد خير الزراد: اللغة واضطرابات النطق والكلام. ص: 55 .

<sup>4</sup> - زينب محمود شقير: اضطرابات اللغة والتواصل، الطفل الفصامي -الأصم- الكفيف- التخلف العقلي- صعوبات

التعلم- . جامعة طنطا، ط:3 ، 2002م، ص:183

الأسماء المجردة (لأنها ترى بالعين المجردة)، ويكتسب بعض الأسماء الأفعال التي تكون مربوطة بالحركات التي يقوم بها (1).

أما الصفات فقد تتأخر نسبياً، مثل: (شجاع، كريم، جبان...)، أي إن قدرته على التجريد تبدأ في التميز شيئاً فشيئاً، وقد أطلق علماء اللغة على هذه المرحلة من النمو اللغوي "مرحلة التسمية"؛ لأن الطفل يكثر من استخدام الأسماء (2).

وفي منتصف السنة الثانية من عمرها تظهر الوظيفة الرمزية أو السيميائية، إذ يصبح الطفل بإمكانه أن يجمع بين الدال والمدلول، ثم بعد ذلك تظهر مرحلة النمو والتركيب فيميز عندئذ بين (الأنا والأنثى)، وبين (الماضي والحاضر)، ويكون بعدها جملاً من عدة كلمات مستخدماً أدوات الربط، إلى أن يتمكن الطفل في بداية السنة الرابعة من عمره من اكتساب اللغة الشفهية بصفة منظمة في شكلها العام (3).

وجدت "سميث" أن الطفل يبدأ في استخدام الضمائر لأول مرة في أواخر السنة الثانية من عمره، وخاصة الضمائر الشخصية مثل: (أنا، أنت، أنت... )، ويتعامل مع الحروف ببطء شديد كأحرف العطف والجر للربط بين الكلمات (4).

ولقد أكد علماء النمو والطفولة أمثال: "بيتريلوس" و"إركسون"، أنه يمكن تعليم الطفل اللغة الحقيقية منذ البداية وإلا صعب عليه تعلمها فيما بعد، وذلك ليس بعسير في نظر العائلة، ولكنه على عكس ما يروونه تماماً (5).

للطفل رغبتان متضادتان فهو من ناحية يريد تقمص الكبار، ومن ناحية أخرى يفضل عالم الطفولة ويحنّ إليه، حيث يشعر من خلاله بالارتياح .

يميل الطفل في بداية المرحلة اللغوية إلى الكلمات المنطوقة ويرتاح إليها، ثم يلتفت إلى مصدر الصوت، وبعدها يقوم بعملية الربط بين أسماء معينة منظورة، أو إشارات معينة وبين سماعه الصوت، كربطه بين فتح الباب (صرير الباب) وبين عملية دخول الشخص، وربطه أيضاً بين كفاءات حسية مختلفة، كتذوقه مثلاً: طعاماً مرّاً، فيسمع من والدته كلمة

<sup>1</sup> - فيصل محمد خير الزراد: اللغة واضطرابات النطق والكلام. ص: 183

<sup>2</sup> - المرجع نفسه. ص: 62

<sup>3</sup> - محمد حولة : الأرتوفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت. ص: 22-23 .

<sup>4</sup> - فيصل محمد خير الزراد : المرجع السابق. ص: 62 .

<sup>5</sup> - المرجع نفسه ، ص: 57

(لا)، أو (كخ)، وبالتدرج إلى أن يصل الطفل إلى عملية الفهم أو التمييز عندها يستطيع أن يميز بين العصفور والدجاجة، فهو قبل ذلك يطلق كلمة "عصفور" على كل طائر (1).  
إن مرحلة التمييز تأتي بعد مرحلة التعميم، حيث إن الطفل يطلق كلمة (عصفور) على كل طائر، وكلمة (باب) على كل رجل...، وتستغرق عملية الفهم والتمييز ثلاثة أشهر قبل أن يبدأ باستعمال الكلام استعمالاً ذا دلالة (2).

### • العوامل المؤثرة في النمو اللغوي (3):

- 1- سلامة أعضاء النطق والكلام والجهاز العصبي والحواس لدى الطفل .
- 2- العلاقة بين الطفل وأمه، ودور الرعاية والتشجيع والحنان أو الحرمان العاطفي في نمو اللغة .
- 3- عامل التشجيع الاجتماعي وسهولة تعامل الطفل مع الأشياء المحيطة وثقافة الأسرة ... واحتكاك الطفل بعالم الراشدين، وتمثله بهم، وقد أثبت علمياً أن الطفل الوحيد لأهله ينمو لغوياً بشكل أفضل بسبب احتكاكه بعالم الراشدين، كما أن الأطفال من الطبقات المتقفة يكونون أكثر ثراءً لغوياً من أطفال الأسر الفقيرة بثقافتها، وكذلك أطفال دور الملاجئ هم أقل نمواً لغوياً من الأطفال الذين يعيشون مع أسرهم.
- 4- تسهم وسائل الإعلام والإذاعة والتلفزيون في نمو اللغة، وكذلك دور القصص والحكايات التي يسمعها الطفل.
- 5- عامل الجنس؛ حيث إن الإناث يتفوقن على الذكور في سرعة نمو اللغة، وفي عدد المفردات اللغوية المكتسبة، وفي إتقان اللغة ...
- 6- عوامل أخرى متعددة صحية ونفسية ووجدانية وأسرية، واجتماعية وثقافية... مثل: ازدواجية اللغة وغير ذلك.

هناك آراء عديدة حول تحديد الفترة الزمنية للمرحلة اللغوية، فعلماء اللغة يؤكدون أن الطفل العادي يصل إلى المرحلة اللغوية في عمر السنة فما بعد، بينما تبدأ عند الأطفال

<sup>1</sup> - فيصل محمد خير الزراد: اللغة واضطرابات النطق والكلام. ص: 57 .

<sup>2</sup> - المرجع نفسه. الصفحة نفسها .

<sup>3</sup> - المرجع نفسه. ص: 58 .

الممتازين في قدراتهم بعد عمر تسعة أشهر من الميلاد، وبينت معظم آراء العلماء أنّ الطفل الذكي ينطق بشكل صحيح وواضح في الشهر الحادي عشر<sup>(1)</sup>.

وبيّنت دراسة "شارلوت بوهلر" أنّ الكلمة الأولى تبدأ في عمر السنة، بينما بينت دراسات "كول" أنّها تبدأ في عمر الشهر العاشر، في حين أنّ الكلمة الأولى عند "ماري كولنز" تبدأ في الشهر الثامن، وغالباً ما تكون الكلمة الأولى ذات مقطع صوتي واحد ومضاعف، مثل: (ماما، دادا، كوكو، بابا...)، إذ تقوم هذه الكلمات المفردة مقام الجملة وكثيراً ما نجد الجمل عند الطفل الذي يعبر عنها بكلمة واحدة، فإذا قال الطفل مثلاً: (بابا) فهو يعني بها: (إنني أريد اللعب)، ويقصد بكلمة (ماما): (أريد الطعام) أو أي شيء آخر، وقد سمي "أوسكار بلوخ" هذه الظاهرة اسم: الكلمة الجملة<sup>(2)</sup>

ومن التصانيف التي وضعها "بياجيه" عند تحدّثه عن اللغة لدى الطفل، نجد صنفين من السلوك :

1. اللغة المتمركزة على الذات، وتتصف بالترار، والحديث مع النفس، حيث ميز "بياجيه" بين لغة الطفل ولغة الراشد، حيث إنّ الطفل يسعى إلى جلب كل شيء إلى ذاته أو إلى أناه الشعوري .

2. اللغة الاجتماعية المتمركزة على التبادل الكلامي بين الطفل وشخص آخر، مع محاولة إثبات الذات، ووجود أوامر أو تهديدات، أو ردود على أسئلة<sup>(3)</sup>

إنّ اللغة عند الطفل تتطور في مرحلة ما بين الثلاث والأربع سنوات حسب نموذج لغة الكبار، حيث يدرك الطفل لغة الصغار ويبدأ بتنسيق الكلام، بمساعدة من النمو العقلي ويتطور التمثيل العقلي، والتخيلي، والقدرة على الإبداع في إنتاج الكلمات، والحكايات لديه.

إنّ (تكوين الأنا) يسهم في نمو هذه المرحلة، حيث تساعد (الأنا) الطفل على التعرف على ذاته، إذ يقوم باستبدال كلمة (هو) بكلمة (أنا)، وهي مرحلة في نظر الطفل بمثابة أول اعتراف له بنفسه، وتسمى: (مرحلة تصميم الذات)، واستعمال الطفل (أنا) لا يعني أنه قد

<sup>1</sup> - فيصل محمد خير الزراد: اللغة واضطرابات النطق والكلام. ص: 58 .

<sup>2</sup> - حلمي خليل: اللغة والطفل، دراسة علم اللغة النفسي. دار النهضة العربية، بيروت، د.ط، 1407هـ / 1986م ص:73

<sup>3</sup> - فيصل محمد خير الزراد: المرجع السابق. ص: 60 .

اكتسب الشعور الحقيقي لذاته، حيث إن تكوين الذات لدى الاطفال الكبار مشروط باستخدام الضمائر أثناء حديثه: (أنا، هو) (1) .

### - مرحلة الجملة :

بعد أن يكون الطفل قد اكتسب كلمات بسيطة، يبدأ انطلاقاً من تلك الكلمات بتكوين الجمل، وهذا ما بينه "القوصني" بأن الكلمات الجميلة هي كلمات مفردة يقصد بها جملاً فالطفل عندما يقول (ماما) يقصد بها: (أين هي ماما) أو (هل هذه ماما) أو (يا ماما)، أو (أريد طعام يا ماما) ... إلى غير ذلك من الجمل التي يعبر فيها بصيغة اسم (2) إذ يستخدم أثناء حديثه كلمة واحدة ويقصد بها جملة، إذن فوحدة الكلام عنده ليست الكلمة وإنما المراد من ذلك الجملة .

إن ادراك الطفل أقسام الكلام هو إدراك كلي يكون على مستوى الجملة لا على مستوى الكلمات (المفردات)، وفي عمر السنتين يبدأ الطفل في تكوين جمل بسيطة مكونة من كلمتين، ولا يبدأ بتكوين جمل مركبة إلا بعد أن يكتسب مجموعة من المفردات في عمر ما، والحصيلة اللغوية تتراوح من (100 إلى 200) مفردة (3) ويقوم الاطفال في هذه المرحلة بحذف الكلمات الصغيرة منها: (ال) التعريف، (على)، (في) أي إنهم يقومون بحذف الكلمات الوظيفية في التركيب، ويحتفظون بالكلمات التي لها معنى فقط، التي عادة ما تتعت بكلمات المضمون (4) .

من مراحل تكوين الجملة لدى الطفل قبل ذهابه للمدرسة الابتدائية هي :

### أ- مرحلة الجملة الكلمة :

هي التي أشرنا إليها في السابق، حيث تتحدد هذه المرحلة من نهاية السنة الأولى من عمر الطفل إلى بداية السنة الثانية تقريباً، وهي مرحلة يستعمل فيها الكلمات استعمال الجمل كأن يقول الطفل: (باب)، وهو يقصد (شيء وراء الباب) .

<sup>1</sup> - فيصل محمد خير الزراد: اللغة واضطرابات النطق والكلام. ص: 64 .

<sup>2</sup> - زينب محمد شقير: اضطرابات اللغة والتواصل. ص: 183 .

<sup>3</sup> - فيصل محمد خير الزراد : المرجع السابق. ص: 67 .

<sup>4</sup> - أحمد حساني : دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص: 122 .

## ب- مرحلة "الجملة" الناقصة:

هي التي يتراوح عمر الطفل فيها بين السنة الثانية والثالثة، ويستخدم الطفل في هذه الجملة كلمتين أو أكثر، ولكن دون أن يتم تكوين الجملة التامة (ناقصة في التركيب وفي المعنى) وما على الراشد إلا القيام بإكمالها من عنده، مثل قول الطفل: "أبي كرة" فهو يقصد بذلك: "أبي اشتر لي كرة".

## ج- مرحلة الجملة التامة :

تحدد هذه المرحلة في بداية السنة الرابعة تقريبا ، و قد لوحظ أن الجمل البسيطة يتناقص عددها بدءا من السنة الثالثة و يحل محلها الجمل المركبة (1)  
تختلف قدرات الأطفال اللغوية من طفل لآخر عند دخولهم الى المدرسة و السبب في ذلك يعود الى وجود فوارق ، و هذه الفوارق تتمثل في الذكاء و البيئة المنزلية (2)

<sup>1</sup>- فيصل محمد خير الزراد : اللغة واضطرابات النطق والكلام. ص:68 .

<sup>2</sup>- زينب محمود شقير : اضطرابات اللغة والتواصل. ص: 184 .



2- مراحل تطور اللغة الاستقبالية عند الطفل

جدول توضيحي لمراحل تطور اللغة عند الطفل<sup>1</sup>

العمر	مهارات اللغة الاستقبالية
6-0 شهور	<ul style="list-style-type: none"> <li>- يعيد الأصوات نفسها</li> <li>- يستمر بالمناغاة وإصدار أصوات الفرح</li> <li>- يستخدم أشكالاً مختلفة في البكاء في التعبير عن الحاجات المختلفة</li> <li>- ابتسامة اجتماعية</li> <li>- يميز الصوت</li> <li>- يحدد الصوت باستدارة الرأس نحو الصوت</li> <li>- يستخدم البأبأة، أي الصوت: (ب) بتكرار</li> <li>- يستخدم الإيماءات و الأصوات عند الطلب</li> </ul>
12-7	<ul style="list-style-type: none"> <li>- يفهم كلمة "لا" وكلمة "حار"</li> <li>- يستجيب إلى الطلبات البسيطة</li> <li>- يستجيب إلى اسمه</li> <li>- يستمع إلى الأصوات ويقلدها</li> <li>- يميز الكلمات للأشياء المألوفة (كأس، حذاء)</li> <li>- البأبأة المتكررة "ببب" "مم"</li> <li>- يبدأ بتغيير البأبأة إلى الرطانة (اللغة الخاصة)</li> <li>- يمتلك مفردات تعبيرية من كلمة إلى ثلاث</li> </ul>
18-13	<ul style="list-style-type: none"> <li>- يحذف بعض الأصوات من بداية الكلمة (تاح = مفتاح)</li> <li>- ينتج غالباً كلام غير مفهوم</li> <li>- يطلب الأشياء المرغوبة</li> <li>- يستطيع التعرف على جزء إلى ثلاثة أجزاء من أعضاء الجسم</li> <li>- يملك مفردات تعبيرية من 3-120 أو أكثر من الكلمات</li> </ul>

<sup>1</sup> - عبد الله الشمrani : مدونة اضطرابات التخاطب، ص20

<ul style="list-style-type: none"> <li>- يبدأ بضم الأسماء والأفعال</li> <li>- يبدأ باستخدام الضمائر</li> <li>- لا يتحكم بضبط الصوت</li> <li>- يجيب على أسئلة ما هذا ؟</li> <li>- يستمع بالاستماع الى القصص</li> <li>- يعرف 5 أجزاء من الجسم</li> <li>- يسمي الأشياء المألوفة بدقة</li> <li>- يملك مفردات تعبيرية من 50-100- أو أكثر من الكلمات</li> <li>- يملك مفردات استقبالية 300 أو أكثر من الكلمات</li> </ul>	<p>19-24 سنة</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- 50-75% من كلامه واضحاً</li> <li>- يعبر عن حاجته للحمام</li> <li>- يطلب الأشياء الاسم</li> <li>- يجيب عن أسئلة بسيطة مكونة من كلمة أو كلمتين</li> <li>- يستخدم بعض حروف الجر وأدوات التعريف والظروف والجمع وتصريف الافعال</li> <li>- يظهر اخطاء نحوية متعددة</li> <li>- يفهم معظم الأشياء التي تقال له</li> <li>- يتكلم بصوت مرتفع</li> <li>- زيادة في طبقة الصوت</li> <li>- يستخدم الضمائر</li> <li>- يشير إلى الصور في الكتاب عندما تسمى له</li> <li>- يمتلك مفردات تعبيرية من 50-250 أو أكثر من الكلمات</li> <li>- يمتلك مفردات استقبالية من 500-900 أو أكثر من المفردات</li> </ul>	<p>2-3 سنوات</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- يفهم وظائف الأشياء</li> <li>- يتبع أوامر مكونة من طليين أو ثلاثة</li> <li>- يسأل ويجيب أسئلة بسيطة</li> </ul>	<p>3-4 سنوات</p>

<ul style="list-style-type: none"> <li>- تج حوار لفظي بسيط</li> <li>- يستخدم اللغة في التعبير عن المشاعر</li> <li>- يستخدم جمل مكونة من 4-5 كلمات</li> <li>- يعيد جمل مكونة من 6-13 مقطعا بدقة</li> <li>- يتعرف على الأشياء باسمها</li> <li>- يستخدم كثيرا من الأسماء والأفعال</li> <li>- يدرك الماضي والمستقبل</li> <li>- 80% من كلامه واضح</li> <li>- يستطيع الإخبار عن حدثين متتابعين</li> <li>- يملك 1200-2000 أو أكثر من المفردات الاستقبالية</li> <li>- يملك 800-1500 أو أكثر من المفردات التعبيرية</li> </ul>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>- يميز 1-3 من الألوان</li> <li>- يمتلك 2700 أو أكثر من المفردات الاستقبالية</li> <li>- يفهم مفهوم الأعداد فوق رقم 3</li> <li>- يفهم المفاهيم المكاني</li> <li>- يستطيع العد إلى العدد 10 غيبا</li> <li>- يجيب عن الأسئلة المتعلقة بوظائف الأشياء</li> <li>- يستخدم جملا قواعدية صحيحة</li> <li>- يمتلك 900-2000 أو أكثر من المفردات التعبيرية</li> <li>- يستخدم جملا مكونة من 4-8 كلمات</li> <li>- يجيب عن أسئلة معقدة</li> <li>- يتكلم بمعدل 186 كلمة في الدقيقة</li> <li>- يكون الكلام غير المفهوم للغرباء</li> <li>- تقل نسبة حذف أو إبدال الأصوات</li> <li>- يتحدث عن خبراته وعن أصدقائه</li> </ul>	<p>5-4 سنوات</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- يسمي لونين رئيسين وثلاثة أشكال أساسية</li> </ul>	

<p>- يتبع التعليمات المعطاة لمجموعة</p> <p>- يتبع أوامر لفظية</p> <p>- يسأل: كيف؟</p> <p>- يجيب لفظيا عن أسئلة "كيف حالك؟ السلام عليكم .</p> <p>- يستخدم صيغ الماضي والمستقبل بشكل صحيح</p> <p>- يمتلك تقريبا الكثير من المفردات الاستقبالية</p> <p>- يسمي المتضادات</p> <p>- يسمي أيام الأسبوع بشكل متسلسل</p> <p>- وضوح النطق بشكل سليم</p> <p>- يستخدم الضمائر بشكل صحيح</p>	<p>5-6-</p> <p>سنوات</p>
<p>- يسمي بعد الحروف والأعداد والنقود</p> <p>- تسلسل الأرقام</p> <p>- يفهم (يمين) و(يسار)</p> <p>- يشارك في المحادثات</p> <p>- يمتلك الكثير من المفردات الاستقبالية</p> <p>- يستخدم جملا طولها 6 كلمات</p> <p>- يفهم معظم مفاهيم الوقت</p> <p>- يقرأ الأحرف الأبجدية</p> <p>- يعد إلى العدد 100 غيبا</p> <p>- يستخدم صيغة المبني للمجهول بشكل صحيح</p>	<p>6-8</p> <p>سنوات</p>

الفصل الثاني؛  
التطبيقات؛

دراسة ميدانية

الفصل التطبيقي؛ دراسة ميدانية :

1. منهجية البحث

أولا : منهجية البحث:

أ- تعريف المنهج:

ب- تعريف المنهج الوصفي (المنهج المتبع في الدراسة)

ثانيا؛ مجال الدراسة:

أ- الإطار الزمني

ب- الإطار المكاني

ج- العينة

ثالثا : أدوات الدراسة :

أ- المقابلة

ب- الملاحظة

ج- نماذج: نموذج من دراسة اللغة العربية وأنشودة لقسمي السنة التحضيرية، والسنة الأولى

ابتدائي، وملاحظة كيفية توظيف اللغة من طرف الطفل .

2- تحليل الاستمارة (الاستبانة)

أولا : عينة الدراسة

ثانيا: أداة البحث

ثالثا : اجراء تنفيذ الدراسة

رابعا : نتائج الدراسة

أ- نتائج خاصة بالمعلمين

ب- نتائج خاصة بالتلاميذ

ج- نتائج خاصة بالمديرين

**1- منهجية البحث :****أولاً : منهج الدراسة :****أ- تعريف المنهج :**

هو الطريق الذي يتبعه الباحث في بناء موضوعه، من أجل الكشف عن الحقيقة أو البرهنة عليها ومناهج البحث العلمي عديدة تختلف باختلاف مناهج الدراسة واختلاف موضوع مشكلة البحث منها :

المنهج التاريخي، المنهج الاستقرائي أو الجدلي حسب الدراسة .

واعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي في دراستنا الموسومة: "إشكالية اللغة عند الطفل بين المحيط الاجتماعي والمدرسة؛ قسما التحضيري والسنة أولى أنموذجا، دراسة ميدانية" لأنه المنهج المناسب للدراسة الميدانية .

**ب- تعريف المنهج الوصفي: (المنهج المتبع في الدراسة)**

يعرف المنهج الوصفي في مجال التربية والتعليم بأنه: "كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها، أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية" (1).

**ثانياً؛ مجال الدراسة :****أ- الاطار الزمني :**

جرت الدراسة التي موضوعها اشكالية اللغة عند الطفل بين المحيط الاجتماعي والمدرسة في قسمي التحضيري والسنة الأولى ابتدائي دراسة ميدانية - خلال الفترة الممتدة من بداية شهر أفريل (10 أفريل 2014) إلى (24 أفريل 2014) عن طريق الاتصال بأفراد العينة وتوزيع الاستبانة عليهم .

<sup>1</sup>- تركي رابح : مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس. جامعة الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، 3 شارع زيغود يوسف ، الجزائر، د.ت، ص:129 .

**ب- الاطار المكاني :**

لقد تم اختيار المدرسة الابتدائية مجالا للدراسة نظرا لأنها المرتكز الأول لتعلم الأطفال، فقد أجريت الدراسة بمدرسة (عطية العمري) بلدية فرجوية، دائرة فرجوية ولاية ميله في هذه المدرسة تمت المقابلة مع مدير المؤسسة والمعلمين والتلاميذ، وقد تمت الدراسة الميدانية في شقها الأول على أقسام التحضيري أما الشق الثاني فقد تم على مستوى السنة الأولى ابتدائي، ونظرا لعدد المعلمين القليل (قسمان تحضيري وثلاثة أقسام سنة أولى) ونحن نحتاج مائة عشرة استمارات على الأقل، قمنا باللجوء إلى مدارس أخرى لملأ الاستمارات دون المقابلة الشخصية بالمعلمين تحدثنا مع المديرين وهم من قاموا بتوزيع الاستمارات ومدوا لنا يد العون .

**ج- العينة :**

من المشكلات التي تعترض الباحث غالبا هي مشكلة العينة التي يجري عليها البحث ويعتبر اختيار العينة من أهم عناصر الدراسة الميدانية باختلاف أنواعها سواء أكانت هذه الدراسة وصفية أم تجريبية، وبما أن موضوعها حول الطفل قمنا باختيار المدرسة مكانا للدراسة والمدير والمعلمين والتلاميذ عينة لهذه الدراسة.

**ثالثا : أدوات الدراسة :****أ- المقابلة :**

"تعتبر المقابلة من وسائل الحصول على المعلومات شيوعا والمقابلة وسيلة لا يستغني عنها الباحث نظرا لمميزاتها المتعددة ولمرونتها"<sup>(1)</sup> وفي دراستنا قمنا باستعمال المقابلة كما يأتي :

- مقابلة مجموعة من معلمي القسم التحضيري والسنة أولى
- مقابلة مجموعة من التلاميذ القسم التحضيري والسنة أولى
- مقابلة مدير المؤسسة

<sup>1</sup> - محمد الغريب عبد الكريم: البحث العلمي التصميم والمنهج والاجراءات. مكتبة النهضة الشروق ، القاهرة ، ط3 1987، ص79 .



لقد تزامنت المقابلة مع توزيع الاستمارات (الاستبانات) على المعلمين والمديرين من مختلف المدارس وعلى التلاميذ من مدرسة (عطية العمري)، وتمت مناقشة محاور موضوع الدراسة ومعرفة آراء المعلمين حوله من مدرسة (عطية العمري)، وقد تفضل الكثير منهم بإبداء آراءهم التي اعتمدت عليها في موضوع البحث .

### ب- الملاحظة :

الملاحظة عبارة عن معاينة للمواضيع السلوكية والحصول على المعلومات المرادة والملاحظة هي اللبنة الأولى التي يقوم عليها البحث العلمي حيث إنها الأسلوب الأول والأهم الذي يلجأ إليها الباحث العلمي .

وفي دراستنا قمنا استعمال الملاحظة كما يلي :

- ملاحظة الطريقة التي يتعامل بها المعلم مع التلاميذ واللغة المستعملة أثناء الدرس
- ملاحظة التلاميذ و كيفية استيعابهم موضوعَ الدرس
- ملاحظة اللغة التي يوظفها التلاميذ أثناء الدرس من خلال القراءة والتعبير والأناشيد.
- ملاحظة الاستراتيجية التي يعتمدها المتعلم للتعليم .

ج- نماذج من درس اللغة العربية وأنشودة لقسم التحضيري، وملاحظة كيفية توظيف اللغة من طرف الطفل (التلميذ) :

الحصة الأولى: الأربعاء 16 أبريل 2014 الفترة الصباحية:

أول حصة مع المعلمة والتلاميذ، والنشاط هو اللغة العربية، أما موضوع الدرس فهو: (أغسل وجهي كل يوم)، إذ قامت المعلمة بكتابة عنوان الدرس على السبورة، ثم بعد ذلك بدأت بالتعريف به حيث كانت لغتها واضحة وسلسة يتسنى للتلاميذ فهمها، وجرت الحصة كما هي موضحة في الجدول الآتي:

**النشاط: لغة (تعبير)**

**الموضوع :** اغسل وجهي كل يوم

**الكفاءة القاعدية :** توظيف المكتسبات بطريقة سليمة

**مؤشر الكفاءة :** يحسن استعمال الجملة

**الحصة 01 :** الفترة الصباحية

سيرورة الدرس	المراحل
تطلب من الأطفال التحدث عن الأعمال التي يقومون بها في الصباح. يجيب الأطفال بما يأتي: - أغسل وجهي - أتناول الفطور - ألبس مئزري	وضعية الانطلاق
- توجه المعلمة السؤال للأطفال : هل تغسل وجهك كل صباح؟ الأطفال يجيبون جماعة : نعم - إعادة الجملة من طرف المعلمة : أغسل وجهي كل صباح ثم تطلب من الأطفال تكرار الجملة جماعة ثم فرادى - تقوم المعلمة بتلقين الكلمات للأطفال المتعثرين - تكرار الجملة مرات عديدة حتى يتمكن الأطفال من النطق السليم للجملة وتتأكد من أن الأطفال استوعبوا الجملة جيدا ويستطيعون توظيفها .	بناء التعليمات

الطريقة التي تتعامل بها المعلمة مع التلاميذ هي طريقة المقاربة بالكفاءات حيث إن الطفل هو محور العملية التعليمية، وكان استيعاب التلاميذ للدرس جيدا، وتوظيفهم للغة من خلال تكرار الجملة ممتازا، حيث نلاحظ عدم وجود أخطاء في النطق، ثم اكتساب التلاميذ مفردات جديدة ونطقهم السليم للجملة.

الحصة الثانية : يوم الأحد 20 أبريل 2014 (أناشيد)

الموضوع : أنا كنت صغيرا .

الكفاءة القاعدية : أن يحفظ الطفل الأنشودة

مؤشر الكفاءة : أن يستظهر الأنشودة بأداء صوتي سليم .

أنا كنت صغيرا يا ماما	أنا أكبر عاما عاما
في القسم ألقى أصحابي	مبستما وأرد سلاما
فوق الصدر أضمت كتابي	وبكفي أحمل أقلاما
ومعلمتي فرحت لما	في الروضة أحسنت كلاما
سمعتني أحفظ قرآنا	وضعت لي في الدفتر نجما
أفرحني جدا يا ماما	وكأنني أعطيت وساما

**ملاحظة :** يتم تحفيظ الأنشودة بيتا بيتا بطريقة التكرار ثم بعدما يحفظ التلاميذ الأنشودة جيدا او بعد تكرارها جماعة، طلبت المعلمة من أن ينشد كل تلميذ بمفرده، من أجل ملاحظة لغاتهم. وقد كانت لغة التلاميذ معظمهم سليمة، إذ كان النطق بالمفردات صحيحا والأداء الصوتي سليما، وقد وظف الأطفال كذلك الإشارات والإيماءات عند عرضهم للأنشودة . ونستنتج أن الأطفال يوظفون الجمل بطريقة سليمة ويستعملون كما لا بأس به من المفردات وأن رصيدهم اللغوي ثري بالمفردات والجمل التي تم اكتسابها .

الحصة الثالثة : يوم الاثنين 21 أبريل 2014 الفترة الصباحية

النشاط : لغة ( العاب قرائية )

المحتوى : أربط بين الصوت والحرف، رسم الحرف

الأهداف التعليمية :

- يربط الكلمة بالصورة
- يقيم علاقة بين الدال والمدلول
- يستعمل مفردات - يسمي بعض الحيوانات

المراحل	سيرورة الحصة
وضعية الانطلاق	<p>ترسم المريية الصوت على السبورة بخط واضح ( حَ ، حُ ، حِ ، ح ) ثم تقرأ المعلمة ثم الأطفال، ثم التكرار من طرف الأطفال . -تطلب المعلمة استخراج الكتاب ص (63) لون شكل الحرف في الصورة، أتمم كتابة الحرف ( ح )</p> <div style="display: flex; justify-content: space-around; align-items: center;"> <div style="border: 1px solid black; padding: 10px; text-align: center;"> <p>ح ، ح - -</p> </div> <div style="border: 1px solid black; padding: 10px; text-align: center;"> <p>ح - ح - ح</p> </div> </div>
وضعية التعليمات	<p>مطالبة المعلمة من الأطفال الإتيان بكلمات ومفردات تشمل صوت (الحاء) لمعرفة قدراتهم على توظيف اللغة . - تعطي المعلمة مفردات وتطالب الأطفال بالاستماع الجيد وتميز الصوت داخل الكلمة إن وجد .</p>
توظيف المكتسبات	<p>- استخراج الكتاب ص (64) - تطلب المعلمة من الأطفال تلوين البطاقة عندما يسمح الصوت (ح) في الكلمة - ثم تضع المعلمة حيزا حول الحرف (ح) كلما وجدته في الكلمة. - تطلب المعلمة من الأطفال الإتيان بأسماء حيوانات فيها حرف الحاء ( حمار ، حمامة ، حلزون ....)</p>

• نموذج من درس اللغة العربية وأنشودة لقسم السنة الأولى ابتدائي وملاحظة كيفية

توظيف اللغة من طرف التلميذ :

بالنسبة إلى السنة الأولى ابتدائي، حضرتُ درس اللغة العربية الموسوم: (سلمى  
تساعد المحتاجين)، حسث تقوم المعلمة بتقسيم الدرس إلى خمس حصص، في كل حصة  
جزء مخصص لها من الكتاب المدرسي، وقد بدأتُ حضور الحصص من يوم الأحد 20  
أفريل 2014 إلى 24 أفريل 2014 .

الحصة الأولى : الأحد 20 أبريل 2014 م :

النشاط : اللغة العربية (التضامن من المواطنة)

النص المعتمد : سلمى تساعد المحتاجين

الكفاءة القاعدية : القدرة على استعمال بعض الأدوات في التعبير عن الشعور والإحساس والتعبير بين الحروف المتشابهة، والقدرة على التحكم في آليات القراءة بكتابة كلمات والقدرة على التواصل الكتابي .

مؤشر الكفاءة: أن يكون المتعلم قادرا على استعمال أسماء أفعال، ويتعرف على همزة الوصل، ويراجع الحروف المتشابهة، ويكتب كلمات تتضمن حروف المراجعة، أن يكتب ما يسمع ويتواصل كتابيا .

إنجاز الحصة سار على المنوال الآتي:

- أشاهد وأستمع : ص 139 (1)

تمهد المعلمة للدرس بما يتناسب مع المجال، يقرأ النص بصوت معبر ويقرأ التلاميذ الواحد تلو الآخر النص مجزءا، ثم تقوم المعلمة بطرح أسئلة عن النص والمشهد، ثم تفتح المجال للمتعلم ليعبر بحرية، والوسائل المستعملة هي: الصورة، الكتاب، النص والأسئلة ويجب على التلاميذ التعبير باستعمال صيغ المشروع، وهي: "همزة الوصل" والهدف من التعلم هو قدرة التلميذ على الملاحظة والتعبير بصفة تلقائية .

- أكتشف : ص 139 (2)

يتأمل المتعلم المشهد للاستعانة به في القراءة :

- يقرأ العبارات المنصوص عليها مع التركيز على "همزة الوصل"

- يقرأ التلميذ الجمل ويركز على همزة الوصل

- تثبت همزة الوصل بقراءة العبارات التالية :

دخل المديرُ وقال : سَنَقُومُ بِجَمْعِ الكُتُبِ لتَقديمِها إلى التلاميذ المحتاجين، فهل ترغبون في المشاركة ؟

<sup>1</sup> - كتاب اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي. الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، منشورات الشهاب

2013 ، ص: 138 .

<sup>2</sup> - المصدر نفسه. ص: 139 .

- ثم تقوم المعلمة بكتابة الجملة على السبورة ثم تقرأها على التلاميذ ثم تصعد كل مرة تلميذ الى السبورة لقراءة الجملة لتلاحظ لغة الطفل .
- الهدف هو معرفة همزة الوصل متى نسقطها في درج الكلام، أما في بداية الكلام تتطق وتضع عليها فتحة .
- بداية الكلام ← المدير ← تكتب الفتحة و تتطق
- درج اللام ← دخل المدير ← تسقط في درج الكلام .
- أخط وأكتب :
- تطلب المعلمة من التلاميذ إخراج كراس التمارين وتطلب منهم كتابة كلمتين (التضامن، المحتاجون)
- ثم تقول لهم : بأن نفكر في كلمات تبدأ ب : (ال) الشمسية أو (ال) القمرية ؟
- ثم تطلب منهم كتابة الكلمة على الألواح ورفعها (القلب، الدمية، الشمس، الظلام ...)

- أقرأ : ص 139 :

قراءة الجملة والتركيز على همزة الوصل .

المعلمة - قالت المعلمة - المدير - طلب المدير (1)

- أثبت : ص 139 :

قدرة التلاميذ على تثبيت القاعدة التي قالت بها المعلمة حول همزة الوصل :

- أرادت سلمى أن تشتري كتابًا جديدًا لتقدمه المعلمة إلى المحتاج (2)

- أكتب :

تطلب المعلمة من التلاميذ كتابة على الألواح الكلمتين : الحفل - الاحتفال

<sup>1</sup>- كتاب اللغة العربية، ص: 139 .

<sup>2</sup>- المصدر نفسه ، الصفحة نفسها .

- الحصة 02 : الاثنين 21 أبريل 2014 م .

استعمل وأعبر :

أصوغ : يستعين المتعلم بالصورتين ليحبر عما قاله رضا لزميلته وهو يعطيها الكتب، وما قالته زميلته وهي تتسلم الكتب، ويعبر المتعلم باستعمال (هاك)، (هات) ثم بعد ذلك يوظف التلميذ (هاك)، (هات) في تعابير أخرى من رصيده اللغوي .

أميز : يستعين التلميذ بالحروف ليقراً الكلمات الموجودة في الجمل: ص، ش، زي، ر ..باح الخير، تو.. ع الكتب، ..تبت سلمى الكتب شك.. المدير سلمى، ا..تري زكريا كتابا جديدا (1)

لاحظنا أن أغلبية التلاميذ كانت لديهم القدرة لإتمام النقص الموجود في الجمل، ويرجع ذلك إلى مكتسباتهم اللغوية التي تم توظيفها بطريقة سليمة .

- الحصة 03 : الثلاثاء 22 أبريل 2014 م .

أتذكر : تطلب المعلمة من التلاميذ أن يلاحظوا الصور ثم يرتبوا المشاهد ويعبروا، حيث يقص كل تلميذ كيف يتعاون مع أصدقائه بأسلوبه الخاص .  
أقرأ جيداً :

تطلب المعلمة من التلاميذ قراءة العبارات الموجودة في صفحة الكتاب مع التركيز على (هيا) ثم تطلب منهم أن يعينوا الكلمات المشتملة على همزة الوصل: قال المدير : هيا يا تلاميذ ، تعالي أيتها المعلمة لتشرحي لتلاميذك كيف يجمعون ويرتبون الكتب، سلمى، رضا، هيا لتساعدا المعلمة في الجمع والتوزيع .  
لاحظت من خلال هذه الحصة أن التلاميذ كانت لديهم القدرة على استثمار المكتسبات من الكلمات الموجودة في أذهانهم .

- الحصة 04 : الأربعاء 23 أبريل 2014 م .

أركب: يستعمل التلميذ في هذا العنصر (هاك)، (هيا)، (تعال) لتكوين جمل يعبر عنها يخلق وضعيات أخرى من لغته الخاصة به للتعبير عما يجول بخاطره باستعمال (هيا) .

<sup>1</sup>- كتاب اللغة العربية. ص:140 .

أرتب : تطلب المعلمة من التلاميذ الاستعانة بالبطاقات ليكونوا جملاً ثم بقراءتها بعد ترتيبها<sup>(1)</sup>

التلاميذ	المحتاجين	مساعدتهم	المدير	التلاميذ	على	شكر
----------	-----------	----------	--------	----------	-----	-----

لقد كان للتلاميذ تفكير منطقي جداً لأنهم رتبوا البطاقات بتسلسل ثم كانت قراءتهم واضحة دون تلعث .

- الحصة 05 : الخميس 24 أبريل 2014م .

تطلب المعلمة من التلاميذ الواحد تلو الآخر بأن يكشف الحرف الناقص في الخانة مستعينا بالصور ويقرأ ، ثم يقوم بترتيب البطاقات ليكون جملاً، ويقرأها، ثم يرتب الصور حسب تسلسل القصة ثم يحكي التلميذ ما فهمه من الصور، مستعينا بالكتاب الصفحة (142) نستنتج من الحصص التي تم حضورها مع المعلمة والتلاميذ أن الطفل قد اكتسب مفردات جديدة ولديه القدرة بأن يوظفها في جمل مفيدة، كان لدى التلاميذ القدرة على كتابة كلمات وجمل قصيرة من مكتسباتهم وتوظيف الرصيد اللغوي والتراكيب اللغوية التي تعلموها كانت لديهم القدرة على تركيب الأجزاء من الجمل والعناصر والتأليف بينها لتكوين جمل مفيدة أما لغة التلاميذ فكانت تنمو وتتطور عبر مراحل متعددة ففي القسم التحضيري نجد أن اكتسابهم اللغوي مازال محصور في المفردات والكلمات التي تعلموها داخل المحيط الأسري لكن لغتهم كانت سلسلة إذ يتكلمون بطلاقة دون خوف ولا خجل، أما تلاميذ السنة الأولى ابتدائي فإن رصيدهم اللغوي تطور وامتأ بمفردات جديدة اكتسبها من خلال محيطهم المدرسي، وأحسنوا توظيف رصيدهم اللغوي في تراكيب لغوية أثناء الحصص، أما الاستراتيجية التي يعتمدها المعلم في التعلم على اللعب بالدرجة الأولى .

فألعاب الطفل يعبر ويجرب ويبني معارفه ويهيكل أفكاره ويشكل رؤيته للعالم ويحقق ذاته ويتفاعل مع الآخرين ويطور وينمي خياله وإبداعه وباللعب ينمي لغته ونكاهه، أما السنة الأولى ابتدائي فاستراتيجية التعلم فيها تقوم على استراتيجية المشروع وحل المشكلات والطفل هو المحرك الأول والأخير للحصة وهو المحور الأساسي للعملية التعليمية .

<sup>1</sup> - كتاب اللغة العربية. ص: 141 .



## 2. تحليل الاستبانة :

قسمت الاستبانة الى أربعة أجزاء :

- الجزء الأول خاص بالبيانات الشخصية : يتضمن أسئلة عامة تشمل الاسم واللقب والجنس، المؤسسة، الأقدمية في التعليم، ونوعية التكوين العلمي والتربوي .

- الجزء الثاني خاص بالمعلمين : أسئلة موجهة للمعلمين لأقسام التحضيرية والسنة أولى ابتدائي، واشتمل على (22) سؤالاً لمعلمي التحضيرية و(22) سؤالاً لمعلمي السنة أولى ابتدائي .

- الجزء الثالث متعلق بالتلاميذ : أسئلة موجهة لتلاميذ الأقسام التحضيرية والسنة أولى ابتدائي، بغرض معرفة مدى قدرتهم على توظيف اللغة، واشتملت الاستبانة على (11) سؤالاً لتلاميذ القسم التحضيرية و(11) سؤالاً لتلاميذ السنة أولى ابتدائي .

- الجزء الرابع متعلق بمدري المؤسسات :

يشتمل الاستبيان على (06) أسئلة تتمحور حول الوسائل و القدرات التي تمكن أن توفرها المؤسسة التعليمية .

أولاً ؛ عين الدراسة :

تتكون عين الدراسة من معلمين اللغة العربية بمدرسة عطية العمري التي تم إجراء المقابلة فيها معهم، أما بقية المعلمين فمن مدارس أخرى، حيث تم توزيع الاستبانات عليهم وتمّ ملؤها دون إجراء المقابلة، وعدد المعلمين هو (20) معلماً كلهم موظفون في مديرية التربية الوطنية لعام 2013-2014 وهم موزعون كالتالي حسب المدارس التي يدرسون بها :

المدرسة	معلمو التحضيرية	معلمو السنة الأولى ابتدائي
عطية العمري	2 تحضيرية	3 سنة أولى ابتدائي
محمد شوارفة	2 تحضيرية	2 سنة أولى ابتدائي
يوم الشهيد	2 تحضيرية	3 سنة أولى ابتدائي
محمد زرطال	2 تحضيرية	2 سنة أولى ابتدائي
علي بوغواص	1 تحضيرية	00
أحمد عويسي	1 تحضيرية	00

• جداول خاصة بمعلمين الأقسام التحضيرية :

الجدول (01) يوضح متغير الجنس :

النسبة المئوية %	العدد	الجنس
60%	06	أنثى
40%	04	ذكر
100%	10	المجموع

يوضح الجدول الأول جنس المعلمين للسنة التحضيرية حيث نجد نسبة الإناث تقدر بـ (60%) أكبر من نسبة جنس الذكور التي تقدر بـ (40%) .

- الجدول 02 : يوضح الأقدمية في التعليم :

النسبة المئوية %	العدد	الأقدمية في التعليم
20%	02	من سنة الى 5 سنوات
10%	01	من 10 سنوات الى 15 سنة
30%	03	20 سنة الى 27 سنة
40%	04	30 سنة فما فوق
100%	10	المجموع

إن الأقدمية في التعليم لها دور كبير في نجاح العملية التعليمية التربوية، وكلما زادت الأقدمية زادت خبرة المعلم، ونسبة 20% من المعلمين لديهم خبرة تتراوح ما بين (سنة إلى 5 سنوات) ونسبة 10% من المعلمين لديهم خبرة تتراوح ما بين (10 سنوات إلى 15 سنة) ونسبة 30% من المعلمين لديهم خبرة تتراوح بين (20 سنة إلى 27 سنة) أما النسبة الأكبر تقدر بـ 40% المعلمين تتراوح بين (30 سنة فما فوق).

## - الجدول 03 : يوضح الشهادات العلمية التي يحملها المعلمين :

النسبة المئوية %	العدد	نوعية التكوين العلمي و التربوي
30%	03	ليسانس في التعليم العالي
40%	04	المعهد التكنولوجي لتكوين الأساتذة والمعلمين (المدرسة العليا للأساتذة)
30%	03	تكوين آخر: أذكر طبيعته: (التكوين المستمر عن البعد )
100%	10	المجموع

أعلى نسبة 40% وهم المعلمون الذين يمتلكون شهادة تخرج من المعهد التكنولوجي لتكوين الأساتذة والمعلمين (المدرسة العليا للأساتذة)، أما نسبة 30% فهم المتحصلون على شهادة ليسانس في التعليم العالي، أما النسبة المتبقية التي تقدر بـ 30% فهم المتحصلون على شهادة التكوين المستمر عن بعد .

## جداول خاصة بمعلمين السنة الأولى ابتدائي :

## الجدول 01 : يوضح متغير الجنس :

النسبة المئوية %	العدد	الجنس
80%	08	أنثى
20%	02	ذكر
100%	10	المجموع

يوضح الجدول الأول جنس المعلمين للسنة الأولى ابتدائي حيث نجد أن نسبة جنس الذكور ضئيلة تقدر بـ 20% ، أما نسبة جنس الإناث أكثر بكثير من نسبة الذكور حيث تقدر بـ 80% .

## الجدول 02 : يوضح الأقدمية في التعليم :

النسبة المئوية %	العدد	الأقدمية في التعليم
30%	03	من سنة الى 10 سنوات
50%	05	من 15 سنة الى 29 سنة
20%	02	30 سنة فما فوق
100%	10	المجموع

وجد أن النسبة الكبيرة تقدر بـ 50% ولهم الأقدمية التي تتراوح ما بين (15 سنة إلى 29 سنة) أما نسبة 30% من المعلمين لديهم خبرة تتراوح ما بين (نسبة 10 سنوات)، أما النسبة المتبقية تقدر بـ 20% التي تتراوح خبرة المعلمين بين (30 سنة فما فوق)

**الجدول 03 : يوضح الشهادات العلمية التي يحملها المعلمون :**

النسبة المئوية %	العدد	نوعية التكوين العلمي والتربوي
50%	05	ليسانس في التعليم العالي
40%	04	المعهد التكنولوجي لتكوين الأساتذة والمعلمين (المدرسة العليا للأساتذة )
10%	01	تكوين آخر أذكر طبيعته ( التكوين المستمر عن البعد )
100%	10	المجموع

إن النسبة الأكبر التي تقدر بـ 50% هم المعلمون المتحصلون على شهادة ليسانس في التعليم العالي، ونسبة 40% للمعلمين الحاصلين الشهادة من المعهد التكنولوجي لتكوين الأساتذة والمعلمين، أما النسبة المتبقية التي تقدر بـ 10% فهم المعلمون الذين لديهم تكوين آخر مثل: التكوين المستمر عن بعد، والتكوين داخل الورشات والتربصات .

## ثانياً؛ أداة البحث :

تتمثل أداة البحث في الاستبانة مكونة من 39 سؤالاً، أما الأسئلة المتعلقة بالمعلمين فعددها هو: 22 سؤالاً، وعدد الأسئلة المتعلقة بالتلاميذ هو: 11 سؤالاً وعدد الأسئلة المتعلقة بالمديرين هو: 6 أسئلة، وتتمحور هذه الأسئلة في عدة جوانب أهمها حول إشكالية اللغة عند الطفل بين المحيط الاجتماعي والمدرسة (مرحلة التحضيري والسنة الأولى ابتدائي) دراسة ميدانية، وحول توظيف اللغة من قبل التلاميذ من خلال الحديث والكتابة .

قمنا بتوزيع الاستبانة على المعلمين بحيث يضع كل معلم علامة (X) أمام الإجابة التي يختارها ويجدها مناسبة، والعملية نفسها يقوم بها مدير المؤسسة، أما التلاميذ فهي أسئلة يجيب عليها التلميذ شفويا أو كتابيا، ونحن نقوم بملاحظة اللغة التي يستعملها .

وقد تمّ توزيع الاستبانات على معلمي المدارس التي سبق ذكرها وعلى مديري المدارس .

أما أسئلة التلاميذ فقد تم توزيعها على تلاميذ مدرسة "عطية العمري" فقط، تلاميذ مرحلة التحضيري ومرحلة السنة الأولى ابتدائي، أما تلاميذ السنة التحضيرية فلم يتمكنوا من ملء الفراغات نظرا لصغر سنهم، وعدم مرانهم على كتابة الجمل الطويلة، أما بالنسبة لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي فمعظم التلاميذ قاموا بملء الاستبانة بمساعدة الشخصيات ومساعدة المعلم .

## ثالثا : اجراء تنفيذ الدراسة :

اتبعت في هذه الدراسة الميدانية خطوات منهجية في التنفيذ تمثلت في ما يأتي:

- الحصول على شهادة الإفادة من رئيس قسم معهد الآداب واللغات، ثم الموافقة من قبل مديرية التربية الوطنية لولاية ميلة .
- الحصول على موافقة مدير مؤسسة "عطية العمري" بلدية فرجيوه بإجراء التريص داخل المؤسسة، بعد أن اطلع على الموافقة .
- توزيع الاستبيانات على أفراد عينة الدراسة داخل المؤسسة، وفي مؤسسات أخرى سبق ذكرها .
- الحضور الشخصي أثناء إلقاء الدروس لمعرفة كيف يتم الإلقاء وكيفية معاملة المعلم للتلاميذ داخل القسم، وما هي اللغة المستعملة أثناء الدرس .
- جمع الاستبيانات والتأكد من عددها ثم وضع البيانات في جداول بعد إحصائها واستخدام النسب المئوية باتباع المنهج الوصفي التحليلي .

رابعاً : نتائج الدراسة :

أ- نتائج خاصة بالمعلمين :

أ-1- نتائج الأسئلة الخاصة بمعلمي السنة التحضيرية:

1- نتائج السؤال الأول (01) :

- نص السؤال :

هل كنت مستعداً طيلة مدة التكوين لتحمل المسؤولية التدريسية للسنة التحضيرية ؟

- كانت الاجابة :

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية %
نعم	08	80%
لا	02	20%
المجموع	10	100%

يتضح لنا من الجدول أن نسبة 80% مستعدون طيلة مدة التكوين لتحمل المسؤولية التدريسية للسنة التحضيرية، أما النسبة المتبقية 20% بعدم الاستعداد . هذه النسبة لها تأثير على سير العملية التعليمية .

2- نتائج السؤال الثاني (02) :

- نص السؤال : مادة القراءة في نظرك مادة رئيسة أم ثانوية أم مهمة ؟

- الاجابة موضحة في الجدول:

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية %
رئيسة	07	70%
مهمة	0	30%
ثانوية	00	00%
المجموع	10	100%

يوضح الجدول أن نسبة 70% تؤكد أن مادة القراءة مادة أساسية، من خلالها يكتسب الطفل اللغة، أما نسبة 30% فكانت الاجابة بأنها مادة مهمة، أما الاحتمال الثالث بأنها مادة ثانوية فنسبتها منعدمة .

## 3- نتائج السؤال الثالث (03) :

- نص السؤال :

ما رأيك في مضامين مادة القراءة مع الحصص المخصصة لها، هل هي : قليلة أم كثيفة أم مقبولة ؟

- كانت الاجابة :

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية %
قليلة	00	%00
كثيفة	04	%40
مقبولة	06	%60
المجموع	10	%100

نلاحظ أن الاحتمال الأول بأن مضامين مادة القراءة مع الحصص المخصصة لها قليلة نسبه منعدمة، ونسبة %40 ترى أن المضامين كثيفة، ويجب التقليل منها، أما النسبة المتبقية %60 فتري أن مضامين المادة مع الحصص المخصصة لها مقبولة .

## 4- نتائج السؤال الرابع (04) :

- نص السؤال :

حسب خبرتك هل يتمكن التلاميذ من استيعاب هذه المضامين رغم صغر سنهم بنسبة كبيرة؟

- كانت الاجابة :

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية %
نعم	07	%70
لا	03	%30
المجموع	10	%100

يتضح من الجدول أن نسبة %70 من المعلمين حسب خبرتهم يرون أن التلاميذ يتمكنون من استيعاب هذه المضامين رغم صغر سنهم بنسبة كبيرة، أما النسبة المتبقية %30 فيرون عدم استيعاب التلاميذ مضامين مادة القراءة لأن سنهم صغير .



## 5- نتائج السؤال الخامس (05) :

- نص السؤال :

استعدادك الشخصي باعتبارك أستاذ مادة اللغة العربية أثناء إلقاء الدروس وتوصيل المعلومات للتلاميذ؟ جيد أم متوسط أم ضعيف؟

- كانت الإجابة :

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية %
جيد	08	%80
متوسط	02	%20
ضعيف	00	%00
المجموع	10	%100

نلاحظ من الجدول أن نسبة 80% لديهم استعداد شخصي باعتبارهم أساتذة مادة اللغة العربية، من خلال إلقاء الدروس وتوصيل المعلومات للتلاميذ، أما نسبة 20% فاستعدادهم متوسط، أما الاحتمال الثالث ضعيف بنسبة منعدمة تماما .

## 6- نتائج السؤال السادس (06) :

- نص السؤال :

ما هي الطريقة المناسبة التي تتعامل بها مع التلاميذ أثناء الدرس

- كانت الإجابة : تعددت الإجابات، يمكن حصرها في النقاط الآتية :

1- الطريقة المناسبة للتعامل مع التلاميذ أثناء الدرس، هي التعلم عن طريق اللعب .

2- التعامل يكون بطريقة لطيفة ولينة

3- طريقة بيداغوجية تربوية

4- مراعاة الفروق الفردية والفكرية

5- مراعاة الحالات الاجتماعية والبيئية

6- الطريقة التي تعتمد على الإعداد والاستعداد من خلال التحضير الجيد عبر مراحل تعليمية .

7- كل درس له طريقة خاصة به وحبذا استعمال الوسائل بكثرة، فمن خلالها يتضح  
الدرس .

8- الطريقة المناسبة هي المقاربة بالكفاءات .

7- نتائج السؤال السابع (07) :

- نص السؤال :

هل تفضل في الطريقة التي تعتمد عليها للتدريس استعمال الأمثلة ليتضح الفهم أم تقديم الدرس  
دون أمثلة ؟

- كانت الإجابة :

أجاب المعلمون جميعهم بأن تقديم الدروس ينبغي أن يكون مرفوقاً بأمثلة متنوعة حتى يتضح  
المفهوم، ويتحقق الهدف المقصود .

8- نتائج السؤال الثامن (08) :

- نص السؤال :

هل تستعين بالعامية في التدريس ؟

- كانت الإجابة :

النسبة المئوية %	العدد	الاحتمالات
70%	07	نعم
30%	03	لا
100%	10	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 70% يستعين بالعامية في التدريس أما النسبة 30%  
فيقدمون الدرس باللغة العربية الفصحى ولا يدرجون العامية إطلاقاً .

9- نتائج السؤال التاسع (09) :

- نص السؤال: ما هي نظرتك إلى البرنامج التدريسي، هل يراعي المستوى العقلي  
والنفسى للتلميذ ؟

- كانت الإجابة :

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية %
نعم	05	%50
لا	05	%50
المجموع	10	%100

نلاحظ أن نسب الاحتمال الأول تساوي نسب الاحتمال الثاني ف 50% أجابوا بأن البرنامج التدريسي يراعي المستوى العقلي والنفسي للتلاميذ و 50% أجابوا بعدم مراعاة المستوى العقلي والنفسي للتلاميذ .

#### 10- نتائج السؤال العاشر (10) :

- نص السؤال :

هل تواجهك صعوبات أثناء التدريس نظرا لصغر سن التلاميذ ؟

- كانت الاجابة :

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية %
نعم	03	%30
لا	01	%10
الى حد ما	06	%60
المجموع	10	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 30% تواجههم صعوبات أثناء التدريس نظرا لصغر سن التلاميذ، ونسبة 10% لا تواجههم تلك الصعوبات، أما النسبة المتبقية 60% فكانت إجاباتهم أنهم يواجهونه إلى حد ما .

## 11- نتائج السؤال الحادي عشر (11) :

- نص السؤال : ما هو تقييمك للتلاميذ في اكتساب اللغة ؟  
- كانت الاجابة :

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية %
مرتفع	03	30%
متوسط	07	70%
ضعيف	00	00%
المجموع	10	100%

نلاحظ أن نسبة 30% يقيمون التلاميذ من خلال اكتسابهم للغة بأن اكتسابهم للغة مرتفع أما نسبة 70% فيرون أن اكتساب التلاميذ للغةً متوسط، أما احتمال أن الاكتساب ضعيف فنسبته منعدمة .

## 12- نتائج السؤال الثاني عشر (12) :

- نص السؤال :  
هل الوسائل التعليمية التي يحتاجها تلاميذ السنة الأولى ابتدائي متوفرة داخل المدرسة ؟  
- كانت الاجابة :

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية %
نعم	02	20%
لا	08	80%
المجموع	10	100%

يتضح من الجدول أن نسبة 20% قالوا إن الوسائل التعليمية متوفرة داخل المدرسة، ونسبة 80% أجابوا بعدم توفرها داخل المدرسة، مما يؤثر سلبا على سير العملية التعليمية لأن تعليم اللغة للتلاميذ يقوم على الوسائل لتسهيل الاستيعاب والفهم الجيد

**13- نتائج السؤال الثالث عشر (13) :**

- نص السؤال : هل الكتب المدرسية متوفرة بشكل كاف أم غير كاف ؟
- نص الإجابة :

أجب المعلمون كلهم بأن الكتب متوفرة بشكل كاف، وأي تلميذ داخل المدرسة لديه الكتب الخاصة به حتى تيسر العملية التعليمية وتسير بطريقة ممتازة .

**14- نتائج السؤال الرابع عشر (14) :**

- نص السؤال : هل يتوافق محتوى الكتب مع المقرر الدراسي ؟
- كانت الإجابة :

أجمع المعلمون على أن محتوى الكتب يتوافق تماما مع المقرر الدراسي .

**15- نتائج السؤال الخامس عشر (15) :**

- نص السؤال : هل تجد إقبال التلاميذ على تعلم اللغة العربية كبيرا أم متوسطا أم ضعيفا ؟

- كانت الإجابة :المعلمون كلهم أقرروا بأن إقبال التلاميذ على تعلم اللغة العربية كبير لأن كل واحد منهم يحب تعلم مفردات جديدة وتكوين جمل مفيدة لهذا كان إقبالهم على تعلم اللغة كبيرا جدا.

**16.نتائج السؤال السادس عشر (16) :نص السؤال :**

- ما طبيعة المادة المقدمة في الدرس، هل هي من الكتاب المدرسي أم من إنشاء الأستاذ أم كلاهما معا ؟
- كانت الإجابة :

النسبة المئوية %	العدد	الاحتمالات
10%	01	من الكتاب المدرسي
00%	00	من انشاء الاستاذ
90%	09	كلاهما معا
100%	10	المجموع

نلاحظ أن نسبة 10% يقدمون مادة الدرس من خلال الكتاب المدرسي ونسبة 90% يقدمون مادة الدرس من خلال الكتاب المدرسي و من إنشائهم معا ، أما احتمال تقديم مادة الدرس من خلال انشاء الاستاذ فهذا الاحتمال منعدم

### 17. نتائج السؤال السابع عشر (17) :

- نص السؤال :

- ما مدى تناسب المقرر مع مستوى التلميذ ؟ كانت الاجابة ؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية %
مناسب	08	80%
غير مناسب	02	20%
المجموع	10	100%

نلاحظ أن نسبة 80% أجابوا بأن المقرر مناسب مع مستوى التلميذ أما نسبة 20% فالمقرر غير مناسب بسبب كثرة الدروس نظرا لصغر سن التلاميذ .

### 18. نتائج السؤال الثامن عشر (18) :

- نص السؤال : ما هي أفضل طريقة في التعليم : طريقة الأهداف أم طريقة التعليم بالكفاءات؟

- كانت الاجابة : أجاب المعلمون جميعهم أن طريقة التعليم بالكفاءات بنسبة 100% وبرروا بأن التلميذ هو محور العملية التعليمية والأستاذ هنا يكون موجها للتلميذ فقط.

### 19. نتائج السؤال التاسع عشر (19) : نص السؤال:

- هل تجد أن التلاميذ قد اندمجوا داخل المدرسة واعتادوا عليها بما أنهم في الفصل الثالث أم مازالوا متعلقين بالمنزل والبقاء داخل الأسرة واللعب ؟ كانت الاجابة :

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية %
نعم	08	80%
الى حد ما	02	20%
لا	00	00%
المجموع	10	100%

يتضح من الجدول أن نسبة 80% من التلاميذ قد اعتادوا على المدرسة واندمجوا داخلها أما نسبة 20% من التلاميذ فاندمجوا لكن بنسبة قليلة ما زالوا متعلقين بالمنزل، أما احتمال عدم الاندماج فمنعدم .

### 16- نتائج السؤال العشرين (20) :

- نص السؤال : هل التلاميذ داخل القسم يفضلون تعلم اللغة والحروف وما إلى ذلك أم يفضلون النشاطات كالرسم والرياضة والأناشيد مثلا ؟
- كانت الاجابة : أجمع المعلمون أن التلاميذ يفضلون ممارسة النشاطات ويفضلون أنشطة الإيقاظ لأن سنهم صغير، على أن يدخل المعلم في النشاطات حتى يتسنى للتلاميذ أن يتعلموا ويلعبوا في الوقت نفسه .

### 17- نتائج السؤال الواحد والعشرين (21) :

- نص السؤال : إلى أي مدى يمكن الاستفادة من الملتقيات والندوات التعليمية الخاصة بالمعلم ؟
- كانت الاجابة : تعددت إجابات المعلمين، نحصرها في النقاط الآتية :
  - 1- اكتساب الكفاءات التعليمية والاحتكاك بالآخرين، حيث يكون المتكون قادرا على بناء استراتيجية لتقديم مختلف الأنشطة .
  - 2-رفع مستوى التعلم تدارك الصعوبات والاستفادة من الجديد .
  - 3-حتى تكون الملتقيات والندوات التعليمية الخاصة بالمعلم لها استفادة يجب الاجتهاد من طرف المربين والمفتشين لوضع مذكرة أو طريقة خاصة لتقديم كل نشاط .

### 18- نتائج السؤال الثاني و العشرين (22) :

- نص السؤال : ذكرنا سابقا بأن هناك صعوبات تواجه المعلم، فما هي الحلول المقترحة لتفادي هذه الصعوبات ؟
- الإجابة: كانت الإجابات المقدمة من قبل المعلمين متشابهة يمكن حصرها في النقاط الآتية :
  - 1- إعداد مذكرات وزارية خاصة بالترقية التحضيرية حتى تكون الأهداف المرجوة عامة
  - 2- تنظيم أيام تكوينية وملتقيات هادفة لتذليل الصعوبات والعوائق التي تصادف المعلم أثناء الممارسة التعليمية .

3-تكوين ندوات داخلية

4-توفير الوسائل التعليمية

5-تجهيز الاقسام التحضيرية

6- أن يكون عدد الأطفال داخل القسم محدودا بين 20 إلى 25 تلميذا لا أكثر .

أ-2- معلمو السنة الأولى ابتدائي ونتائج الأسئلة :

1- نتائج السؤال الأول (01) :

- نص السؤال : هل كنت مستعد طيلة مدة التكوين لتحمل المسؤولية التدريسية للسنة

الأولى ابتدائي ؟

- كانت الاجابة :

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية %
نعم	09	90%
لا	01	10%
المجموع	10	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن 90% مستعدين طيلة مدة التكوين لتحمل المسؤولية التدريسية للسنة الأولى ابتدائي وهي نسبة ايجابية حيث يكون سير العملية التعليمية جيدا ، أما المتبقية 10% فغير مستعدين لتحمل المسؤولية، ويرجع ذلك لقلة خبرتهم، لأن أقدميتهم في التدريس لا تتجاوز 05 سنوات .

2- نتائج السؤال الثاني (02) :

- نص السؤال : مادة القراءة في نظرك مادة رئيسة أم مهمة أم ثانوية ؟

- كانت الاجابة

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية %
رئيسة	07	70%
مهمة	0	30%
ثانوية	00	00%
المجموع	10	100%



من خلال هذا السؤال نلاحظ أن النسب المتحصل عليها هي نفسها التي تحصلنا عليها في سؤال المعلمين للسنة التحضيرية حيث إن 70% تؤكد أن مادة القراءة مادة رئيسة لأن التلميذ من خلالها يكتسب مفردات وجملا جديدة، ويكون لديه القدرة على تكوين جمل طويلة ذات فائدة في المعنى، أما نسبة 30% فتري أن مادة القراءة مادة مهمة، وأما نسبة من يرون أن مادة القراءة ثانوية فمنعدمة .

### 3- نتائج السؤال الثالث (03) :

- نص السؤال : ما رأيك في مضامين مادة القراءة مع الحصص المخصصة لها هل هي: قليلة أم كثيفة أم مقبولة ؟

- كانت الاجابة : أجمع المعلمون أن مضامين مادة القراءة مع الحصص المخصصة لها مقبولة، بنسبة 100%.

### 4- نتائج السؤال الرابع (04) :

- نص السؤال : حسب خبرتك هل يتمكن التلاميذ من استيعاب هذه المضامين رغم صغر سنهم بنسبة كبيرة؟

- كانت الاجابة :

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية %
نعم	06	60%
لا	04	40%
المجموع	10	100%

يتضح من الجدول أن 60% حسب خبرتهم أكدوا أن التلاميذ يتمكنون من استيعاب المضامين رغم صغر سنهم بنسبة كبيرة، أما نسبة 40% فأجابوا بأن قدرة استيعاب التلاميذ لمضامين مادة القراءة محدودة .

### 5- نتائج السؤال الخامس (05) :

- نص السؤال : استعدادك الشخصي باعتبارك أستاذ مادة اللغة العربية أثناء إلقاء الدروس، وتوصيل المعلومات للتلاميذ جيد أم متوسط أم ضعيف؟

- كانت الاجابة :

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية %
جيد	06	60%
متوسط	04	40%
ضعيف	00	00%
المجموع	10	100%

يتضح من الجدول أن 60% من المعلمين استعدادهم الشخصي باعتبارهم أساتذة مادة اللغة العربية أثناء إلقاء الدروس وتوصيل المعلومات للتلاميذ جيد، أما نسبة 40% فإن استعدادهم متوسط، وهذا سيؤثر سلبا على العملية التعليمية فحين يكون الاستعداد متوسطا يكون إيصال المعلومات متوسطا وكذا استيعاب التلاميذ، أما الاحتمال الثالث، أنه ضعيف فمنعدم .

#### 6- نتائج السؤال السادس (06) :

- نص السؤال : ما الطريقة المناسبة التي تتعامل بها مع التلاميذ أثناء الدرس ؟  
- كانت الاجابة :

تعددت إجابات المعلمين حول هذا السؤال، ويمكن حصرها في النقاط الآتية :

- 1- الطريقة الأنسب هي التحوار تعددت ويمكن حصرها (الطريقة الحوارية)
- 2- كسب الثقة بين التلاميذ وبينني، فأجعله يحبني قبل كل شيء، ثم يأتي التعليم أما الطريقة فحسب ما جاء به المنهاج المسطر من طرف الوصاية مع قليل من التكييف
- 3- دعوة التلاميذ إلى التزام الهدوء والاستماع، مع مشاركة التلاميذ جميعا أثناء الدرس.
- 4- الاهتمام بجميع التلاميذ وترك الفرصة لمشاركة الضعيف منهم .
- 5- أتعامل مع التلاميذ بطريقة المهم وراءها إيصال الفهم للتلاميذ واستيعابهم للدروس ومدى فهمهم لها فأنا باعتباري أستاذا أحاول أن أرى النقص كي أعالجه بما أستطيعه من الطرق المعقولة.

7- نتائج السؤال السابع (07) :

- نص السؤال : هل تفضل في الطريقة التي تعتمد عليها للتدريس استعمال الأمثلة ليتضح الفهم أو تقديم الدرس دون أمثلة ؟
- كانت الاجابة :

أجاب المعلمون كلهم بتفضيل تقديم الدروس مع استعمال الأمثلة ليتضح الفهم والاستيعاب وترسيخ الدرس في أذهان التلاميذ، وتقديم الأمثلة يكون انطلاقاً من المحسوس .

8- نتائج السؤال الثامن (08) :

- نص السؤال : هل تستعين بالعامية في التدريس ؟
- كانت الاجابة :

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية %
نعم	06	60%
لا	04	40%
المجموع	10	100%

يتضح من الجدول أن نسبة 60% تستعين بالعامية في التدريس حتى تكون نسبة الفهم والاستيعاب كبيرة، أما النسبة المتبقية 40% فلا تستعين بالعامية أثناء إلقاء الدرس وسبب ذلك حتى يتعلم التلاميذ اللغة العربية الفصحى تعليماً جيداً، وتكون لغتهم أثناء الحوار لغة سلسة.

9- نتائج السؤال التاسع (09) :

- نص السؤال : ما هي نظرتك إلى البرنامج التدريسي هل يراعي المستوى العقلي والنفسي للتلميذ ؟
- كانت الاجابة :

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية %
نعم	09	90%
لا	01	10%
المجموع	10	100%

يتضح من الجدول أن 90% يؤكدون أن البرنامج التدريسي يراعي المستوى العقلي والنفسي للتلاميذ أما نسبة 10% فنظرتهم إلى البرنامج التدريسي بأنه لا يراعي المستوى العقلي والنفسي للتلاميذ لأن البرنامج مكثف، وهذا فوق طاقة التلاميذ .

### 10- نتائج السؤال العاشر (10) :

- نص السؤال : هل تواجهك صعوبات أثناء التدريس نظرا لصغر سن التلاميذ ؟
- كانت الاجابة :

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية %
نعم	04	40%
لا	00	00%
الى حد ما	06	60%
المجموع	10	100%

نلاحظ من الجدول أن نسبة 40% تواجههم صعوبات أثناء الدرس نظرا لصغر سن التلاميذ، وسبب ذلك أن التلاميذ يفضلون اللعب كثيرا، أما نسبة 60% فكانت إجابتهم بأنهم يواجهون الصعوبات إلى حد ما

### 11- نتائج السؤال الحادي عشر (11) :

- نص السؤال : ما هو تقييمك للتلاميذ في اكتساب اللغة : مرتفع أم متوسط أم ضعيف؟
- كانت الاجابة :

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية %
مرتفع	04	40%
متوسط	06	60%
ضعيف	00	00%
المجموع	10	100%

من خلال الجدول يتبين أن نسبة 40% تقييم التلاميذ في اكتساب اللغة مرتفع، أما نسبة 60% فتقييمهم للتلاميذ في اكتساب اللغة متوسط، وأما احتمال أن يكون الاكتساب ضعيفا فالنسبة فيه منعدمة .

12- نتائج السؤال الثاني عشر (12) :

- نص السؤال : هل الوسائل التعليمية التي يحتاجها تلاميذ السنة الأولى ابتدائي متوفرة داخل المدرسة ؟
- كانت الاجابة :

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية %
نعم	05	50%
لا	05	50%
المجموع	10	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن النسب متساوية إذ أكد المعلمون بنسبة 50% أن الوسائل التعليمية التي يحتاجها تلاميذ السنة ابتدائي متوفرة داخل المدرسة، وأما نسبة 50% الأخرى فقالوا بعدم توفر الوسائل التعليمية .

13- نتائج السؤال الثالث عشر (13) :

- نص السؤال : هل الكتب المدرسية متوفرة بشكل كاف أم غير كاف ؟
- كانت الاجابة: أجمع المعلمون على وفرة الكتب المدرسية داخل المؤسسة التربوية .

14- نتائج السؤال الرابع عشر (14) :

- نص السؤال : هل يتوافق محتوى الكتب مع المقرر المدرسي ؟
- كانت الاجابة : أجاب المعلمون بأن محتوى الكتب يتوافق والمقرر المدرسي .

15- نتائج السؤال الخامس عشر (15) :

- نص السؤال: هل تجد إقبال التلاميذ على تعلم اللغة العربية كبيراً أم متوسطاً أم ضعيفاً؟
- كانت الاجابة :

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية %
كبير	08	80%
متوسط	02	20%
ضعيف	00	00%
المجموع	10	100%

يتضح من الجدول أن نسبة 80% أجابوا بأن التلاميذ يقبلون بشكل كبير على تعلم اللغة العربية، أما نسبة 20% فتري أن إقبال التلاميذ على تعلم اللغة العربية متوسط، وأما الاحتمال الثالث بأن الإقبال ضعيف فمنعدم .

#### 16- نتائج السؤال السادس عشر (16) :

- نص السؤال : ما طبيعة المادة المقدمة في الدرس : من الكتاب المدرسي أم من إنشاء الأستاذ أم كلاهما معا ؟
- كانت الاجابة : بأن المادة المقدمة في الدرس هي من الكتاب المدرسي ومن إنشاء الأستاذ كذلك، أي الاحتمال الثالث؛ كلاهما معا.

#### 17- نتائج السؤال السابع عشر (17) :

- نص السؤال: ما مدى تناسب المقرر مع مستوى التلاميذ، هل هو مناسب أم غير مناسب ؟
- كانت الاجابة :

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية %
مناسب	06	60%
غير مناسب	04	40%
المجموع	10	100%

يتضح أن 60% من المعلمين أجابوا بتناسب المقرر مع مستوى التلاميذ أما النسبة المتبقية 40% بعدم تناسب المقرر مع مستوى التلاميذ .

#### 18- نتائج السؤال الثامن عشر (18) :

- نص السؤال: ما هي أفضل طريقة في التعليم: طريقة الأهداف أم طريقة التعليم بالكفاءات؟
- كانت الاجابة : يرى المعلمون بالإجماع أن أفضل طريقة في التعليم هي طريقة التعليم بالكفاءات، لأن التلميذ هو محور العملية التعليمية .

**19- نتائج السؤال التاسع عشر (19) :**

- نص السؤال : هل تجد أن التلاميذ قد اندمجوا داخل المدرسة واعتادوا عليها بما أنهم في الفصل الثالث أم مازالوا متعلقين بالمنزل والبقاء داخل الأسرة واللعب ؟
- كانت الاجابة :

الاحتمالات (مندمجون داخل المدرسة)	العدد	النسبة المئوية %
نعم	08	80%
الى حد ما	02	20%
لا	00	00%
المجموع	10	100%

يتضح من الجدول أن 80% أكدوا بأن التلاميذ قد اندمجوا واعتادوا على المدرسة أما النسبة المتبقية 20% أجابوا بأن التلاميذ لم يندمجوا بعد.

**20- نتائج السؤال العشرين (20) :**

- نص السؤال : هل التلاميذ داخل القسم يفضلون تعلم اللغة والحروف وما الى ذلك أم يفضلون النشاطات كالرسم والرياضة والأناشيد مثلا ؟
- كانت الاجابة : تعددت الإجابات التي نحصرها في النقاط الآتية :
- التلاميذ لديهم ميول كبير اتجاه اللغة والحروف خاصة في إعطاء الأمثلة، ولكن لا نستطيع مقارنتها بنشاطات الرسم والرياضة والأناشيد، لأنها تبقى المفضلة لديهم لصغر سنهم، وطبع الميول إلى اللعب والترفيه، ولذلك يحبذ التلاميذ مواد الإيقاظ ومن ثمَّ أدرجت الألعاب القرائية .
- يفضلون تعلم اللغة لكنهم أحيانا يحتاجون إلى الرسم والرياضة لتفجير طاقاتهم .

**21- نتائج السؤال الواحد والعشرين (21) :**

- نص السؤال: إلى أي مدى يمكن الاستفادة من الملتقيات والندوات التعليمية الخاصة بالمعلم ؟
- كانت الاجابة : نحصر استفادة كل معلم في النقاط الآتية :
- إن الممارسة لوحدها غير كافية، ولذلك يجب الاحتكاك مع بقية الاساتذة أثناء الندوات والملتقيات فتندمج الطرائق وتتخمر الأفكار ويخرج كل أستاذ بعصارة مفيدة.

- إذا كانت الملتقيات والندوات جدية وتطبيقية سوف تكون الاستفادة منها كبيرة ومعتبرة خاصة بالتعرف على أساليب وطرق تدريس اللغة العربية والرياضيات
- البحث دائما عن الطريقة الأحسن، من خبرة الذين عندهم أقدمية في التعليم
- حضور الملتقيات والندوات التعليمية تفيد المعلم كثيرا في تكوين نفسه .

## 22- نتائج السؤال الثاني والعشرين (22) :

- نص السؤال: ذكرنا سابقا بأن هناك صعوبات تواجه المعلم فما هي الحلول المقترحة لتفادي هذه الصعوبات ؟
- كانت الاجابة: قدم كل معلم حولا لتفادي الصعوبات، ويمكن أن نجلها في النقاط الآتية:
- التقليل من الحصص، حيث لا يرغب التلاميذ في أخذ بعض الدروس التي يجدونها مملة مثل نشاط التربية المدنية.
- التخفيف من البرنامج، إذ إن هناك دروسا لا تتماشى مع المستوى العقلي للتلاميذ.
- محاولة معالجة النقص لدى بعض التلاميذ، يرجع للأستاذ، إذ ينبغي عليه أن يعاملهم معاملة خاصة ويراعي جانبهم العاطفي والنفسي.
- الإكثار من الندوات والملتقيات التعليمية لاكتساب الخبرة خاصة للأساتذة المبتدئين.
- توفير وسائل الايضاح
- التقليل من عدد التلاميذ في القسم الواحد (25) لا أكثر
- إشراك الأسرة في العملية التعليمية والتربوية
- تقليل الحجم الساعي التدريسي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي.
- رفع سن التمدرس لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي إلى سبع سنوات (7)



ب- نتائج خاصة بالتلاميذ:

ب-1- تلاميذ القسم التحضيري: قمنا بطرح الأسئلة على خمسة تلاميذ (5) في القسم، إذ حاولنا أن يكون مستوى التلاميذ مختلفا، لكننا اكتشفنا أن المستويات التعليمية متقاربة، ويبقى الاختلاف في شخصية التلميذ فهناك الخجول وهناك من يتكلم بطلاقة دون خجل، وهناك المتمكن، فكان الحوار الآتي:

الاسم : محسن . اللقب : مقدم . السن : 05 سنوات

س1 : لماذا جئت إلى المدرسة ؟

ج1 : جئت أتعلم

س2 : هل تفضل المدرسة أم البقاء في البيت ؟

ج2 : المدرسة

س3 : هل تحب المعلم (المربي خاص بالتحضيري) ؟

ج3 : نعم

س4 : لماذا ؟

ج4 : (تقريني) أي إنها معلمتي التي تدرّسني

س5 : هل تفهم الدروس جيدا ؟

ج5 : نعم

س6 : ما هي المادة التي تحب أن تدرسها ؟

ج6 : الأناشيد

س7 : هل تستوعب ما يقوله لك المعلم ؟

ج7 : نعم

س8 : هل تفضل اللعب أم الدراسة ؟

ج8 : الدراسة

س9 : هل تحب أن تكون من الأوائل في القسم أم لا ؟

ج9 : الأول

س10 : هل تطالع دروسك في البيت ؟

ج10 : أطلع

س11 : في أيام العطلة المدرسية تفضل مراجعة دروسك أم اللعب فقط؟

ج11 : قريت و لعبت (أي؛ أدرس ولما أنهي الدراسة ألعب)

الاسم : إسراء . اللقب : قويسم . السن : 05 سنوات

س1 : لماذا جئت إلى المدرسة ؟

ج1 : باه نقرا (أي؛ من أجل الدراسة)

س2 : هل تفضل المدرسة أم البقاء في البيت ؟

ج2 : نحب المدرسة (أحب المدرسة)

س3 : هل تحب المعلم ( المربي خاص بالتحضير ) ؟

ج3 : نعم

س4 : لماذا ؟

ج4 : تقريني (لأنها تدرسني)

س5 : هل تفهم الدروس جيدا ؟

ج5 : نفهم

س6 : ما هي المادة التي تحب أن تدرسها ؟

ج6 : القصص والحروف والأرقام

س7 : هل تستوعب ما يقوله لك المعلم؟

ج7 : أستوعب

س8 : هل تفضل اللعب أم الدراسة ؟

ج8 : الدراسة

س9 : هل تحب أن تكون من الأوائل في القسم أم لا ؟

ج9 : الأولى

س10 : هل تطالع دروسك في البيت ؟

ج10 : أراجع

س11 : في أيام العطلة المدرسية تفضل مراجعة دروسك أم اللعب فقط؟  
ج11 : قريت ولعبت (درست ولما أنهيت مراجعتي وواجباتي، بدأت باللعب)

الاسم: يقين . اللقب : مرمون . السن :05 سنوات

س1 : لماذا جئت إلى المدرسة ؟

ج1 : جئت نقرا (جئت من أجل الدراسة)

س2 : هل تفضل المدرسة أم البقاء في البيت ؟

ج2 : في المدرسة

س3 : هل تحب المعلم (المربي خاص بالتحضيرى ) ؟

ج3 : نعم

س4 : لماذا ؟

ج4 : (ظل صامتا، وبدا عليه الخجل)

س5 : هل تفهم الدروس جيدا؟

ج5 : نعم

س6 : ما هي المادة التي تحب أن تدرسها ؟

ج6 : الرياضيات

س7 : هل تستوعب ما يقوله لك المعلم ؟

ج7 : أفهم

س8 : هل تفضل اللعب أم الدراسة ؟

ج8 : الدراسة

س9 : هل تحب أن تكون من الأوائل في القسم أم لا ؟

ج9 : نحب الخامسة (أحب أن أكون الخامسة)

س10 :هل تطالع دروسك في البيت ؟

ج10 : تقريني ماما (أمي تقوم بتعليمي وتراجع معي الدروس)

س11 : في أيام العطلة المدرسية، هل تفضل مراجعة دروسك أم اللعب فقط ؟

ج11 : راجعت الدروس ولعبت

الاسم : المعترز بالله . اللقب : بوعافية . السن : 05 سنوات

س1 : لماذا جئت إلى المدرسة ؟

ج1 : جئت نتعلم (جئت لأتعلّم)

س2 : هل تفضل المدرسة أم البقاء في البيت ؟

ج2 : أفضل المدرسة

س3 : هل تحب المعلم (المربي خاص بالتحضيرى)؟

ج3 : أحبها

س4 : لماذا؟

ج4 : لأنها تدرسنى

س5 : هل تفهم الدروس جيدا؟

ج5 : نفهم شوية (أفهم قليلا)

س6 : ما هي المادة التي تحب أن تدرسها ؟

ج6 : أناشيد

س7 : هل تستوعب ما يقوله لك المعلم ؟

ج7 : (ظل صامتا)

س8 : هل تفضل اللعب أم الدراسة ؟

ج8 : الدراسة

س9 : هل تحب أن تكون من الأوائل في القسم أم لا ؟

ج9 : نحب نكون الرابع في القسم (أحب أن اكون في المرتبة الرابعة)

س10 : هل تراجع دروسك في البيت ؟

ج10 : نقرا في الميكرو ( أقوم بالمراجعة من خلال استعمال جهاز الكمبيوتر)

س11 : في أيام العطلة المدرسية تفضل مراجعة دروسك أم اللعب فقط ؟

ج11 : قرئت (لقد درست وراجعت)

الاسم : اسراء. اللقب : بوطغان . السن : 05 سنوات

س1 : لماذا جئت إلى المدرسة ؟

ج1 : جئت لأتعلم

س2 : هل تفضل المدرسة أم البقاء في البيت ؟

ج2 : أفضل المدرسة

س3 : هل تحب المعلم ( المربي خاص بالتحضير ) ؟

ج3 : أحبها

س4 : لماذا ؟

ج4 : لأنها تعلمني

س5 : هل تفهم الدروس جيدا ؟

ج5 : نعم

س6 : ما هي المادة التي تحب أن تدرسها ؟

ج6 : الأناشيد و... (لم يكمل العبارة، وظلّ يفكر)

س7 : هل تستوعب ما يقوله لك المعلم ؟

ج7 : نعم

س8 : هل تفضل اللعب أم الدراسة ؟

ج8 : الدراسة

س9 : هل تحب أن تكون من الأوائل في القسم أم لا ؟

ج9 : نعم

س10 : هل تطالع دروسك في البيت ؟

ج10 : أطلعها

س11 : في أيام العطلة المدرسية، هل تفضل مراجعة دروسك أم اللعب فقط ؟

ج11 : أراجع وألعب

## نتائج الحوار مع التلاميذ:

نلاحظ أن تلاميذ القسم التحضيري من الأعمار نفسها (5 سنوات) عند طرح الأسئلة على كل تلميذ لم نجد صعوبة بحيث إن معظم التلاميذ يجيبون بارتياح وينعدم عصر الخوف، ولكن تبدو على بعضهم أحيانا ملامح الخجل، عندما يطلب منهم تبرير العاطفة

وقد تمكن التلاميذ من فهم الأسئلة التي سمعوها بلغة عربية فصيحة، ولكن بعضهم أجاب عن بعض الأسئلة بلهجة عامية، خاصة الإجابة عن السؤالين: لماذا جئت إلى المدرسة؟ ولما تحب المعلم؟ والجواب الأول: (نقرا) ، والثاني لأنها تقربني، ويرجع هذه الإجابة الدارجة إلى شهرة المصطلح في الاستعمال المدرسي وفي الأسرة والمجتمع.

إننا من خلال هذه الأسئلة وتلك الإجابات نلاحظ الاستيعاب الجيد للغة، ويعود ذلك إلى نمو الحصيلة اللغوية للتلاميذ، وحسن توظيفها من قبلهم، ثم إن الاكتساب المستمر للغة يساعدهم على نمو تلك الحصيلة اللغوية، والتكلم بلغة سليمة، ويعتمد اكتساب اللغة في هذه المرحلة بدرجة كبيرة على اللعب، والصور، حيث يشاهد التلاميذ الصورة، ويسمعون اسمها ثم يربطون الصورة بالاسم ليكتسبوا بذلك كلمات جديدة.

إن اكتساب اللغة عند الطفل يختلف من طفل إلى آخر باختلاف الفروق الفردية (العقلية الجسمية، والنفسية، والاجتماعية).

## ب-2- تلاميذ السنة الأولى ابتدائي:

اخترت عينة من أحد أقسام السنة الأولى ابتدائي، وقدر العينة خمسُ تلاميذًا، اثنان منهم بمستوى جيد، واثنان آخران بمستوى متوسط، والتلميذة الخامسة بطبيعة خجولة، إلا أنها أجابت بلغة واضحة مفهومة، وهي التلميذة (أنفالت دفا)، وبدأت بتوزيع الاستمارات عليهم ثم بسؤالهم تلميذا تلو آخر، فكان الحوار الآتي:

الاسم : هديل . اللقب : بن النية . السن : 05 سنوات

س1 : لماذا جئت إلى المدرسة ؟

ج1 : (ظلت صامتة)

س2 : هل تفضل المدرسة أم البقاء في البيت ؟

ج2 : المدرسة

س3 : هل تحب المعلم ( المربي خاص بالتحضير ) ؟

ج3 : نعم

س4 : لماذا ؟

ج4 : لأنها تعلمني

س5 : هل تفهم الدروس جيدا ؟

ج5 : نعم

س6 : ما هي المادة التي تحب أن تدرسها ؟

ج6 : الرياضيات

س7 : هل تستوعب ما يقوله لك المعلم ؟

ج7 : نعم

س8 : هل تفضل اللعب أم الدراسة ؟

ج8 : الدراسة

س9 : هل تحب أن تكون من الأوائل في القسم أم لا ؟

ج9 : نعم

س10 : هل تطالع دروسك في البيت ؟

ج10 : نعم

س11 : في أيام العطلة المدرسية هل تفضل مراجعة دروسك أم اللعب فقط ؟

ج11 : مراجعة الدروس

الاسم : يحي . اللقب : حلوي . السن : 05 سنوات

س1 : لماذا جئت إلى المدرسة ؟

ج1 : (ظل صامتا)

س2 : هل تفضل المدرسة أم البقاء في البيت ؟

ج2 : أفضل المدرسة

س3 : هل تحب المعلم ( المربي خاص بالتحضير ) ؟

ج3 : نعم

س4 : لماذا ؟

ج4 : لأنها تعلمني

س5 : هل تفهم الدروس جيدا ؟

ج5 : نعم

س6 : ما هي المادة التي تحب أن تدرسها ؟

ج6 : الرياضيات

س7 : هل تستوعب ما يقوله لك المعلم ؟

ج7 : نعم

س8 : هل تفضل اللعب أم الدراسة ؟

ج8 : الدراسة

س9 : هل تحب أن تكون من الأوائل في القسم أم لا ؟

ج9 : الأول

س10 : هل تطالع دروسك في البيت ؟

ج10 : نعم



س11 : في أيام العطلة المدرسية، هل تفضل مراجعة دروسك أم اللعب فقط ؟  
ج11 : أراجع الدروس

الاسم : إياد. اللقب : منتوري . السن : 05 سنوات

س1 : لماذا جئت إلى المدرسة ؟

ج1 : لأتعلم

س2 : هل تفضل المدرسة أم البقاء في البيت ؟

ج2 : المدرسة

س3 : هل تحب المعلم ( المربي خاص بالتحضير ) ؟

ج3 : نعم

س4 : لماذا ؟

ج4 : لأنها تعلمني

س5 : هل تفهم الدروس جيدا ؟

ج5 : نعم

س6 : ما هي المادة التي تحب أن تدرسها ؟

ج6 : القرآن

س7 : هل تستوعب ما يقوله لك المعلم ؟

ج7 : نعم

س8 : هل تفضل اللعب أم الدراسة ؟

ج8 : الدراسة

س9 : هل تحب أن تكون من الأوائل في القسم أم لا ؟

ج9 : نعم

س10 : هل تطالع دروسك في البيت ؟

ج10 : نعم

س11 : في أيام العطلة المدرسية، هل تفضل مراجعة دروسك أم اللعب فقط ؟

ج11 : مراجعة الدروس

الاسم : أنفال . اللقب : بن جدو . السن : 05 سنوات

س1 : لماذا جئت إلى المدرسة ؟

ج1 : كي أتعلم

س2 : هل تفضل المدرسة أم البقاء في البيت ؟

ج2 : المدرسة

س3 : هل تحب المعلم (المربي خاص بالتحضيرى)؟

ج3 : نعم

س4 : لماذا ؟

ج4 : لأنها تعلمني

س5 : هل تفهم الدروس جيدا ؟

ج5 : نعم

س6 : ما هي المادة التي تحب أن تدرسها؟

ج6 : الرياضيات

س7 : هل تستوعب ما يقوله لك المعلم؟

ج7 : نعم

س8 : هل تفضل اللعب أم الدراسة؟

ج8 : الدراسة

س9 : هل تحب أن تكون من الأوائل في القسم أم لا ؟

ج9 : نعم

س10 : هل تطالع دروسك في البيت ؟

ج10 : نعم

س11 : في أيام العطلة المدرسية، هل تفضل مراجعة دروسك أم اللعب فقط ؟

ج11 : مراجعة الدروس

الاسم : أنفال. اللقب : دفاس . السن : 06 سنوات

س1 : لماذا جئت إلى المدرسة ؟

ج1 : لأتعلم

س2 : هل تفضل المدرسة أم البقاء في البيت ؟

ج2 : المدرسة

س3 : هل تحب المعلم ( المربي خاص بالتحضير ) ؟

ج3 : نعم

س4 : لماذا ؟

ج4 : تعلمني

س5 : هل تفهم الدروس جيدا ؟

ج5 : نعم

س6 : ما هي المادة التي تحب أن تدرسها ؟

ج6 : الرياضيات

س7 : هل تستوعب ما يقوله لك المعلم ؟

ج7 : نعم

س8 : هل تفضل اللعب أم الدراسة ؟

ج8 : الدراسة

س9 : هل تحب أن تكون من الأوائل في القسم أم لا ؟

ج9 : نعم

س10 : هل تطالع دروسك في البيت ؟

ج10 : نعم

س11 : في أيام العطلة المدرسية تفضل مراجعة دروسك أم اللعب فقط ؟

ج11 : مراجعة الدروس

إن أعمار التلاميذ في السنة الأولى ابتدائي تتراوح بين (5 سنوات و6 سنوات). ونلاحظ أن لغة الاطفال في هذه المرحلة لم تختلف عن لغة أطفال القسم التحضيري، وما يميزهم هو أن الاستيعاب عندهم كبير، حيث إن استيعابهم للغة جيد، لأن عقل الطفل في هذه المرحلة تغير بدرجة كبيرة، والدليل على ذلك العدد المعتبر من المفردات والسور القرآنية والأحاديث النبوية والأناشيد ... التي يحفظونها، ولغتهم واضحة، ونمو الحصيلة اللغوية عندهم قد زاد، ويرجع ذلك إلى إسنادهم مفردات جديدة داخل القسم، وما تقدمه المعلمة لهم. وما نلخص إليه أن هناك عوامل مختلفة تؤثر في الاكتساب اللغوي لدى الطفل منها :

- الصحة العقلية والنفسية للطفل.
- الأسرة ودورها في اكتساب اللغة (الأم)
- العمر بحيث كلما زاد عمر الطفل زاد اكتسابه اللغوي.
- الاحتكاك بالمحيط المدرسي، حيث يزود التلميذ بمفردات جديدة لم تكن في حصيلته اللغوية من قبل.
- إتاحة فرصة التفاعل بين الطفل وبيئته الطبيعية أو الاجتماعية يساعد كثيرا في تطور لغته .

## ج- نتائج خاصة بالمديرين :

1. الجنس : من خلال الدراسة الميدانية لاحظنا أن جنس المديرين كلهم ذكور، إذ تتعدم نسبة الإناث على مستوى العينة.

2. الأقدمية في التعليم : كل مدير يختلف في أقدمية عن الآخر:

المدرسة	المدير	الأقدمية في التعليم
عطية العمري	بن سي علي	30 سنة
يوم الشهيد	ابراهيم طورشي	40 سنة
محمد زرتال	عبد المالك آشلاش	41 سنة
علي بوغواص	عبد الحميد بوحوش	41 سنة
أحمد عويسي	عبد الستار عمورة	30 سنة
محمد شوارفة	اعتذر عن تسجيل اسمه	20 سنة

## 3. نوعية التكوين العلمي والتربوي:

أ- مدير عطية العمري => المعهد التكنولوجي لتكوين الأساتذة والمعلمين

ب- مدير مدرسة يوم الشهيد => المعهد التكنولوجي لتكوين الأساتذة والمعلمين

ت- مدير محمد زرتال => المعهد التكنولوجي لتكوين الأساتذة والمعلمين

ث- مدير علي بوغواص => شهادة الكفاءة العليا الجزء الأول والجزء الثاني

ج- مدير عويسي => المعهد الوطني لتكوين اطارات التربية الوطنية

ح- مدير محمد شوارفة => ماجستير في علم النفس التربوي.

خ- نلاحظ أن ثلاثة مديرين تحصلوا على الشهادة العلمية نفسها من المعهد

التكنولوجي لتكوين الأساتذة والمعلمين

الحوار مع المديرين:

ارتأينا أن نضع لكل سؤال جوابه الخاص به، وقد تم حصر الإجابات في النقاط الآتية :

**س1 :** هل توقيت تدريس السنة التحضيرية والسنة الأولى مناسب ؟

**ج1 :** أجاب المديرين كلهم بأن التوقيت مناسب، لأن الدروس الصباحية يستوعبها التلاميذ استيعابا جيدا، ويكون التلاميذ أكثر نشاط وحيوية في الفترة الصباحية.

**س2 :** هل توفر المؤسسة الوسائل التعليمية للتلاميذ ؟

**ج2 :** (نعم) المؤسسة توفر الوسائل التعليمية للتلاميذ خاصة القسم التحضيري لأن تعليمهم قائم على الوسائل، وهناك من المديرين من أجاب بـ (لا) المؤسسة لا توفر الوسائل التعليمية ويعود ذلك للإمكانيات غير المتوفرة.

**س3 :** ما هو عدد التلاميذ داخل القسم ؟

**ج3 :** كل مؤسسة تجد أن عدد التلاميذ داخل القسم يتراوح بين ( 25 الى 30 )

**س4 :** ما هو العدد الذي تراه مناسباً ؟

**ج4 :** العدد المناسب للتلاميذ داخل القسم يتراوح بين (15 الى 20 تلميذ) حتى يتسنى الفهم وتكون قدرة المعلم على التعليم كبيرة نظرا لقلّة عدد التلاميذ .

**س5 :** هل توفر المدرسة الكتب الكافية للتلاميذ ؟

**ج5 :** نعم الكتب كافية لكل التلميذ حتى تسير العملية التعليمية بطريقة جيدة، والتلميذ يستوعب ويفهم من خلال الاطلاع على الكتب وحتى تترسخ لديه المعلومات

**س6 :** هل الإدارة تترك الحرية للأستاذ في إلقاء الدروس؟

**ج6 :** تترك له الحرية لكن في حدود ما هو وارد في المنهاج وقدرات التلاميذ، لكن هناك من أجاب بالنفي حيث قال: (لا)، فالحرية لا تترك للمعلم، بل يجب إلقاء الدروس حسب المناهج الصادرة عن وزارة التربية الوطنية .

من خلال الدراسة الميدانية وطبقا لما تقدم ذكره من نظريات اكتساب اللغة في الفصل الأول من البحث نجد أن الاكتساب اللغوي لدى الطفل يرجع إلى النظرية المعرفية، بحيث كلما اتسعت معارف الطفل زادت قدرته على الاكتساب اللغوي .

**خلاصة الفصل التطبيقي:**

نلخص إلى أن المدرسة تعتبر المؤسسة التعليمية الهامة في المجتمع بعد الأسرة، فالطفل يخرج من مجتمع الأسرة المتجانس إلى المجتمع الكبير، وهو المدرسة، فينتج عن ذلك اتساع في المجال الاجتماعي، تظهر فيه الشخصيات المتباينة، التي يتعامل معها الطفل، فتتحة المزيد من المكتسبات اللغوية، وتجعل حصيلته اللغوية في نمو مستمر، فالمدرسة تقوم ببناء شخصيته الطفل اجتماعيا ونفسيا ولغويا .

دخاتمة



## الخاتمة:

لا يزال موضوع اللغة عند الطفل في مراحل التعليم الأولى ذا مجال خصب للبحث والغوص فيه والكشف عن أسرارها، ذلك لأن الحياة بجميع مناحيها ولاسيما الاجتماعية والتكنولوجية تشهد تطورات مستمرة.

وقد وصلنا إلى جملة من النتائج تجيب عن إشكالية تعلم اللغة عند الطفل في مرحلة التعليم التحضيري، والسنة الأولى من التعليم الابتدائي، فكانت النتائج على النحو الآتي:

1- إن مسألة اكتساب الطفل للغة، هي مسألة اهتم بها علماء كثيرون، واختلف حولها في تأسيس النظريات بين الفطرة والاكتساب والطرائق المناسبة للتعليم، لكن العلماء متفقون على أن الطفل يمر بمراحل عمرية يكتسب من خلالها اللغة منذ بداية استعداده الفطري لاكتسابها إلى غاية إعداد البيئة الاجتماعية المحيطة به .

2- يمر الطفل بمراحل عديدة لاكتساب اللغة، فمنذ وجوده في بطن أمه وهو يميز بين الأصوات التي يسمعها إلى الصرخة الأولى عند قدومه إلى حياة الدنيا، ثم مرحلة الجملة وتعلم اللغة.

3- يتحسن نطق الطفل، ويختفي الكلام الطفلي مثل الجمل الناقصة واللثغة من خلال ما يكتسبه داخل المحيط الأسري والاحتكاك بالمحيط الاجتماعي .

4- يتجه التعبير اللغوي لدى الطفل نحو الوضوح والدقة والفهم ويرجع ذلك إلى ما يتعلمه ويكتسبه داخل المدرسة حيث تتكون لديه حصيلة لغوية لا بأس بها.

5- اللغة قدرة ذهنية لا يكتسبها الطفل إلا إذا تكررت ممارسته الأدائية في الأوساط الاجتماعية، فكلما كثر فعل الممارسة كلما أدى إلى نمو الثروة اللغوية

6- ينبغي على المعلم قبول لغة الطفل التي يأتي بها إلى المدرسة بكل خصائصها ولو لفترة تمهيدية تضمن الانتقال التدريجي من البيت إلى المدرسة وتضمن استعداده لتعلم لغة المدرسة انطلاقاً من مكتسباته القبلية .

7- أن يعتمد المعلم طريقة تهدف إلى تعليم المفردات تعليماً توظيفياً واعياً، بدل الحفظ والتلقين.

8- التعليم التحضيري جزء هام بالنسبة للطفل، لذلك يجب إعداد مناهج تلمس أنشطتها مختلفاً جوانب النمو الحسي الحركي، الوجداني، والمعرفي، وتولي العناية الخاصة لنشاط اللغة، وتحرص على أن تكون لغة التعليم التحضيري اللغة العربية الفصحى وضرورة توفير الوسائل التعليمية داخل القسم التحضيري ليتسنى للطفل التعلم الجيد والاكساب السريع للغة .

لقد تم بحثنا بحمد الله وفضله وحده، ولكل شيء إذا ما تمَّ نقصان، فإن أحسنا فمن الله، وإن اخطأنا فمن أنفسنا.

ملخص البحث

## الملخص:

اللغة في حياة الإنسان عبارة عن وظيفة، لأن كل كائن بشري طبيعي يستخدم لغته في الحديث والكلام من أجل الاتصال مع الآخرين أو للتعبير عن أفكاره والأصوات هي المادة الخام الأولية للغة وخلال الأشهر الأولى من حياة الطفل يكون الصوت (الصراخ والصياح) وسيلة للتعبير عن حاجياته ويمر الطفل في نموه اللغوي بمراحل عدة قبل أن يصل إلى مرحلة اكتساب اللغة فمن خلال التفاعل مع البنية اللغوية وعبر مسار النمو الذاتي يمر عقل الطفل بحالات متتابعة تتمثل فيها البنى المعرفية بالإضافة إلى أن هناك تغيرات تحدث للغة الطفل عبر حياته أثناء الاكتساب اللغوي وبعد اكتسابه للغة يتمكن من التأثير في وسطه الاجتماعي ومن التواصل مع الآخرين عن طريق اللغة لأن اللغة وسيلة أساسية من وسائل الاتصال الاجتماعي وخاصة في التعبير عن الذات والتواصل مع الآخرين ووسيلة مهمة من وسائل النمو العقلي والمعرفي والانفعالي.

**Abstract:**

Language is a function in human life , because every human being naturally uses language in the talk and speak in order to communicate with others or to express his ideas and sounds are the raw material of primary language

During the first months of a child's life be sound (screaming and shouting) as a way to express their needs , and be child in the growth of language through several stages before it reaches the stage of language acquisition , it is through interaction with the linguistic structural, and across the path of self-growth passes the child's mind cases sequential is where knowledge structures in addition to that there are changes occur to the child's language through his life during the acquisition of linguistic and after the acquisition of language could influence in the middle of social and communicate with others through language , because language is an essential means of communication , especially in the social and self-expression and communication with others and a means important means of mental development and cognitive and emotional.

السلامة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

ميلة يوم 2014/04/15

مدير التربية  
إلى السيد/ مدير ابتدائية  
عطية العمري فرجيوه

مديرية التربية لولاية ميلة  
مصلحة التكوين والتفتيش

إرسال رقم 164 / 2014

**الموضوع:** ترخيص بإجراء تربص ميداني  
**المرجع:** مراسلة السيد/ مدير معهد الآداب واللغات بالمركز  
الجامعي ميلة بتاريخ 2014/04/14.

تبعاً لمحتوى المراسلة المشار إليها في المرجع أعلاه، المطلوب منكم السماح  
للطالب(ة): **عابد مريم** بمعهد الآداب واللغات بالمركز الجامعي ميلة بإجراء تربص  
ميداني بمؤسستكم التربوية ابتداء من 2014/04/15 .  
إن الطالب المعني بالأمر مطالب باحترام سير النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية  
و كذا الالتزام بقوانين سير المجموعة التربوية السارية المفعول .

مدير التربية

ع/ مدير التربية ومفتش منحه  
رئيس مصلحة التكوين والتفتيش  
فاتح بونعاس



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

في إطار مشروع مذكرة نهاية السنة اختصاص علوم اللسان العربي بعنوان :

**إشكالية اللغة عند الطفل بين المحيط الاجتماعي والمدرسة – مرحلة**

**التحضيرى والسنة الأولى ابتدائي – دراسة ميدانية**

يسرنا أن نطلب منكم ملء هذه الاستمارة ( استبانة) بوضع علامة (x) أما الاجابة التي ترونها مناسبة ولعلمكم أن هذه الاستبانة تبقى سرية ولا تستخدم الا لأغراض علمية .

وشكراً



# استبانة خاصة بالمعلمين

## بيانات شخصية

- البلدية : .....

- الدائرة : .....

- الولاية : .....

- الاسم : .....

- اللقب : .....

- المؤسسة : .....

- الجنس : ذكر  أنثى

- الأقدمية في التعليم :  سنة

- نوعية التكوين العلمي والتربوي :

أ- ليسانس في التعليم العالي

ب- المعهد التكنولوجي لتكوين الأساتذة والمعلمين

ج- تكوين آخر، اذكر طبيعته

## أسئلة خاصة بالمعلمين

### القسم التحضيري - السنة الأولى ابتدائي

س1 : هل كنت مستعد طيلة مدة التكوين لتحمل المسؤولية التدريسية للسنة الأولى ابتدائي؟

نعم  لا

س2 : مادة القراءة في نظرك مادة أساسية أم مهمة أم ثانوية؟

أساسية  مهمة  ثانوية

س3 : ما رأيك في مضامين مادة القراءة مع الحصص المخصصة لها هل هي:

قليلة أم كثيفة أم مقبولة؟: قليلة  كثيفة  مقبولة

س4 : حسب خبرتك هل يتمكن التلميذ من استيعاب هذه المضامين رغم صغر سنهم بنسبة كبيرة؟ نعم  لا

س5 : استعدادك الشخصي كاستاذ لمادة اللغة العربية أثناء إلقاء الدروس و توصيل

المعلومات للتلاميذ؟ جيد أم متوسط أم ضعيف

جيد  متوسط  ضعيف

س6 : ما هي الطريقة المناسبة التي تتعامل بها مع التلاميذ أثناء الدرس؟

.....

.....  
 .....  
 س7 : هل تفضل في الطريقة التي تعتمدھا للتدريس استعمال الأمثلة ليتضح الفهم أو تقديم  
 الدرس دون أمثلة ؟

.....  
 .....

س8 : هل تستعين بالعامية في التدريس ؟

نعم  لا

س9 : ما هي نظرتك إلى البرنامج التدريسي هل يراعي المستوى العقلي و النفسي للتلميذ ؟

نعم  لا

س10 : هل تواجهك صعوبات أثناء التدريس نظرا لصغر سن التلاميذ ؟

نعم  لا  إلى حد ما

س11 : ما هو تقييمك للتلاميذ في اكتساب اللغة ؟

مرتفع  متوسط  ضعيف

س12 : هل الوسائل التعليمية التي يحتاجها تلاميذ السنة الأولى ابتدائي متوفرة داخل

المدرسة ؟: نعم  لا

س13 : هل الكتب المدرسية متوفرة بشكل :

كاف  أم غير كاف

س14 : هل يتوافق محتوى الكتب مع المقرر الدراسي ؟

نعم  لا

س15 : هل تجد إقبال التلاميذ على تعلم اللغة العربية ؟

كبير  متوسط  ضعيف

س16 : ما طبيعة المادة المقدمة في الدرس ؟

- من الكتاب المدرسي


- من إنشاء الأستاذ

- كلاهما معا

س 17 : ما مدى تناسب المقرر مع مستوى التلاميذ ؟

غير مناسب

مناسب

س 18 : ما هي أفضل طريقة في التعليم ؟

- طريقة الأهداف

- طريقة التعليم بالكفاءات

س 19 : هل تجد أن التلاميذ قد اندمجوا داخل المدرسة واعتادوا عليها بما أنهم في الفصل

الثالث أم مازالوا متعلقين بالمنزل والبقاء داخل الأسرة واللعب ؟

لا

إلى حد ما

نعم

س 20 : هل التلاميذ داخل القسم يفضلون تعلم اللغة و الحروف و ما الى ذلك أم يفضلون  
النشاطات كالرسم و الرياضة و الأناشيد مثلا ؟

.....

.....

س 21 : إلى أي مدى يمكن الاستفادة من الملتقيات و الندوات التعليمية الخاصة بالمعلم ؟

.....

.....

.....

س 22 : ذكرنا سابقا بأن هناك صعوبات تواجه المعلم، ما هي الحلول المقترحة لتفادي هذه  
الصعوبات ؟

.....

.....

.....

أسئلة خاصة بالتلميذ  
تلميذ القسم التحضيري - تلميذ سنة أولى ابتدائي  
بيانات شخصية

الاسم : .....

اللقب : .....

المؤسسة : .....

السنة : .....

أنثى

ذكر

الجنس :

أسئلة خاصة بالتلاميذ

التحضيرى - السنة الأولى ابتدائي

س1 : لماذا جئت إلى المدرسة ؟

ج1 : .....

س2 : هل تفضل المدرسة أم البقاء في البيت ؟

ج2 : .....

س3 : هل تحب المعلم ( المربي خاص بالتحضيرى ) ؟

ج3 : .....

س4 : لماذا ؟

ج4 : .....

س5 : هل تفهم الدروس جيدا ؟

ج5 : .....

س6 : ما هي المادة التي تحب أن تدرسها ؟

ج6 : .....

س7 : هل تستوعب ما يقوله لك المعلم ؟

ج7 : .....

س8 : هل تفضل اللعب أم الدراسة ؟

ج8 : .....

س9 : هل تحب أن تكون من الأوائل في القسم أم لا ؟

ج9 : .....

س10 : هل تطالع دروسك في البيت ؟

ج10 : .....

س11 : في أيام العطلة المدرسية، ها تفضل مراجعة دروسك أم اللعب فقط ؟

ج11 : .....

## استبانة خاصة بالمدير

### بيانات شخصية

- البلدية : .....

- الدائرة : .....

- الولاية : .....

- الاسم : .....

- اللقب : .....

- المؤسسة : .....

- الجنس : ذكر  أنثى

- الأقدمية في التعليم :  سنة

- نوعية التكوين العلمي والتربوي :

د- ليسانس في التعليم العالي

هـ- المعهد التكنولوجي لتكوين الأساتذة والمعلمين

و- تكوين آخر اذكر طبيعته

## أسئلة خاصة بمدير المؤسسة

س1 : هل توقيت تدريس السنة التحضيرية ؟ ( أولى )

مناسب  غير مناسب

س2 : هل توفر المؤسسة الوسائل التعليمية للتلاميذ ؟ :

نعم  لا

س3 : ما هو هدد التلاميذ داخل القسم ؟:

س4 : ما هو العدد الذي تراه مناسب ؟ :

س5 : هل توفر المدرسة الكتب الكافية للتلاميذ ؟ :

نعم  لا

س6 : هل الإدارة تترك الحرية للأستاذ في إلقاء الدروس ؟ :

نعم  لا



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

• القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع

المصادر والمراجع :

1. ابن جني: الخصائص. تحقيق: محمد علي النجار دار الكتب المصرية، القاهرة مصر، ط1 ، 1951م .
2. ابن حزم الاندلسي: الإحكام في أصول الأحكام. منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت لبنان ، ج1 ، دط .
3. حساني أحمد: دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغة. جامعة وهران ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، د.ط ، 2000م.
4. ابن سنان الخفاجي: سر الفصاحة. تحقيق: عبد المتعالي الصعيدي. مطبعة علي صبيح ، القاهرة ، مصر ، دط ، 1953م .
5. خليل (ابراهيم): مدخل الى علم اللغة. دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، 2010م.
6. بن فارس (أحمد): الصحابي في فقه اللغة. المكتبة السلفية، القاهرة، مصر، دط، دت
7. قاسم (أنس محمد أحمد): اللغة والتواصل لدى الطفل مركز الاسكندرية للكتاب القاهرة ، مصر ، دط ، 2005م .
8. ابن منقذ (أسامة): لباب الآداب. تحقيق: أحمد محمد شاكر، مكتبة السنة، دط 1987م .
9. النوابيسية (أديب عبد الله) و(إيمان طه القطاونة): النمو اللغوي والمعرفي للطفل مكتبة المجتمع العربي، عمان، ط1، 2009م .
10. الهاشم (أنطوان): اضطرابات اللغة. منشورات عويدات، بيروت، لبنان، ط1، 2000م

11. تركي رابح : مناهج البحث في علوم التربية و علم النفس ، جامعة الجزائر المؤسسة الوطنية ، للكتاب ، الجزائر ، ط1 ، دت .
12. تمام حسان : اللغة بين المعيارية و الوصفية ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، ط4 ، 2000م .
13. الجزري : النشر في القراءات العشر ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ج2 ، ط1 ، دت .
14. حلمي خليل : اللغة و الطفل ، دراسة في ضوء علم اللغة النفسي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1986م .
15. دوجلان بروان : اكتساب اللغة و تعليمها ، دار الفكر العربي ، ط1 ، دت .
16. الزمخشري : أساس البلاغة ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، منشورات دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ج2 ، ط1 ، 1998م .
17. زينب محمد شقير : اضطرابات اللغة و التواصل ، الطفل الفصامي ، الأصم ، الكفيف ، التخلف العقلي ، صعوبات التعلم ، مطبوعات الجامعة ، طنطا ، ط3 ، 2002م .
18. السيوطي : المزهرة في علوم اللغة ، تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار الفكر ، بيروت لبنان ، ط1 ، دت .
19. السيد عبد الحميد سليمان : سيكولوجية اللغة و الطفل ، دار الفكر العربي ، ط1 ، 2003م .
20. سهام مهدي جبار : الطفل الشريعة الاسلامية و منهج التربية النبوية ، المكتبة العصرية بيروت ، ط1 ، 1997م .
21. شحدة الفرغ و آخرون : مقدمة في اللغويات المعاصرة ، دار وائل للنشر ، عمان ، ط2 ، 2003م .
22. عبد الرحمان بن خلدون : المقدمة ، دار الفكر بيروت لبنان ، ط1 ، 2004م .

23. عبد الله الشمراني : مودنة اضطرابات التخاطب ، دار الفكر ، د.ط ، د.ت .
24. عبد الله أحمد : بناء الأسرة الفاضلة ، دار البيان العربي بيروت ، لبنان ، د.ط ، 1990م .
25. عبده الراجحي : علم اللغة التطبيقي و تعليم اللغة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ، د.ط ، د.ت .
26. علي عبد الواحد وافي : علم الاجتماع ، دار النهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع ، د.ط ، د.ت .
27. على عبد الواحد وافي : نشأة اللغة عند الإنسان و الطفل دار النهضة مثر للطباعة ، و النشر و التوزيع ، د.ط ، د.ت .
28. الفيومي : المصباح المنير تحقيق : يوسف الشيخ محمد ، المطبعة المصرية ، بيروت لبنان ، ط3 ، 1420هـ .
29. الفيروز أبادي : القاموس المحيط ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، لبنان ، 1999م .
30. فاخر عامر : معالم التربية دراسات في التربية العامة و التربية العربية ، دار العلم بيروت لبنان ، ط5 ، 1983م .
31. فخر الدين قباوة : المهارات اللغوية و عروبة اللسان ، دار الفكر دمشق سوريا ، ط1 ، 1999م .
32. فيصل محمد خير الزراد : اللغة و اضطرابات النطق و الكلام ، دار المريخ الرياض ، المملكة العربية السعودية ، د.ط ، 1990م .
33. محمد الغريب عبد الكريم : البحث العلمي ، التصميم و المنهج و الاجراءات ، مكتبة النهضة ، الشروق القاهرة مصر ، ط3 ، 1987م .
34. محمد عبده : الملكة اللسانية في نظر ابن خلدون ، عالم الكتب القاهرة ، مصر ، د.ط ، د.ت .

35. محمد حولة : الارطفونيا علم اضطرابات اللغة و الكلام و الصوت ، دار هومة ، ط2 ، 2008م .
36. ميشال زكريا : الألسنية التوليدية التحويلية و قواعد اللغة ( الجملة البسيطة ) المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، بيروت لبنان ، ط2 ، 1986م .
37. ميشال زكريا : قضايا ألسنية تطبيقية ، دار العلم للملايين ، ط1 ، 1993م .
38. ميشال زكريا : الألسنية ، علم اللغة الحديث ، المبادئ و الاعلام المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر والتوزيع ، ط2 ، 1983م .

#### المقالات و المذكرات :

1. حنفي بن عيسى : محاضرات في علم النفس اللغوي ، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون ، ط3 ، د.ت .
2. سيما راتب عدنان أبو رموز : تربية الطفل في الاسلام ، ماجستير دراسة اسلامية ، د.ت .
3. محمد عماد الدين اسماعيل : الأطفال مرآة المجتمع سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأدب الكويت 1989 العدد 99 ( مقال ) .

#### المجامع العربية :

1. مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط مكتبة الشروط الدولية ، مصر ، ط4 ، مجلد1 ، 2004م .
2. أحمد زياد محبك : أهمية المشافهة في تعليم اللغة العربية ، مجلة مجمع اللغة العربية ، دمشق ، مجلد 82 ، ج1 .

#### الكتب المدرسية :

1. كتاب اللغة العربية : السنة الأولى من التعليم الابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية منشورات الشهاب ، 2003-2009 .

# فہرست الموضووعات

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوعات
	- دعاء شكر و عرفان و إهداء
أ - ج	- مقدمة.....
11 - 1	- المدخل : ماهية مصطلحات اللغة و الطفل و المجتمع و المدرسة.....
3	تعريف اللغة.....
7	تعريف الطفل.....
9	تعريف المجتمع.....
11	تعريف المدرسة.....
30 - 12	- الفصل الأول : نظريات و آراء في اكتساب اللغة.....
14	نظريات اكتساب اللغة.....
14	النظرية السلوكية.....
17	النظرية الفطرية.....
21	النظرية المعرفية.....
23	.....خلاصة.....
24	.....آراء في اكتساب اللغة.....

24	..... في تراثنا العربي
29	..... عند العلماء المحدثين
52 - 32	- الفصل الثاني : مراحل اكتساب اللغة عند الطفل.....
33	..... مراحل اكتساب اللغة
33	..... المرحلة ما قبل اللغوية
42	..... المرحلة اللغوية
49	..... مراحل تطور اللغة الاستقبالية و التعبيرية عند الطفل
103-54	- الفصل التطبيقي دراسة ميدانية.....
55	..... منهجية البحث
65	..... تحليل الاستمارة ( الاستبانة )
103	..... خلاصة الفصل التطبيقي
106-104	- الخاتمة.....
109-107	- الملخص.....
121-110	- الملاحق.....
127-122	- قائمة المصادر و المراجع.....
130-128	- فهرس الموضوعات.....